

الْأَمَازِيغِيُّ
الْعَالَمُ
I نَوْمَنْ | مَنْزَلْ | اِنْدَلْ
•C•E•H •C•M•S•H

LE MONDE
AMAZIGH

الجانب الأمازيغي من حياة
الراحل عبد العزيز بالفقيه

هل سيعيد اكتشاف
مقبرة ايفري تعمير وموسى
كتابة تاريخ المغرب؟



صورة لأبدهنها



أمينة بن الشيخ

هي من قائد قواد العرب المعاصر، منفذ العالم ومنظر الكون، الذي استقبل وفداً مغرياً في خيمته وأوصى من زاره بإقليم الإذاعات والقنوات الأمازيغية، معتبراً أن الأقل تجاوزنا هذا النوع من إعطاء الدروس خصوصاً أنه لا مجال للشك في أصل الأمازيغ مع تعلمي البحث العلمي والتاريخي والأركيولوجي، الذي أبان على أن أصل الأمازيغ هو أفريقيا وليس وسماً بالبربر، وهنا لا بد أن سمع جزيرة العرب وخبر مثل على ذلك التالي: إذا كان الأمازيغ عرباً أو

عن طريق البر فسموا بربيراً، فمن أي طريق أتى العرب؟ هل على المعممة بالعقد والضيقينة التي طالما الطائرات لم على الطيطانيك؟ يصرح بها البعض تجاه الأمازيغية القديفي أنا لن تدخل معه في النقاش حول أصول الأمازيغ لأن العالم اليوم يعرف أن القديفي هو الآخر يتزوج بفعل سكرات موته النهائي والتاريخي وحربي ضد الأمازيغ نابعه من يقينه أنه مجرد أقليّة يحكم أغليّة أمازيغية يبدى من الجهد والتفكير وهي أمر قد حديد وهذا تتفق اليمقراطية وشرعية الحكم وما القنوات والإعلام الأمازيغي إلا سلاح وتنويه العمل الجبار الذي قام به قيادتنا مزيان بلقيه زين الله روحه، ويتطرق في الصحاري الليبية وإنصاف الأمازيغية خاصة، وفي الأخير أقول ما قاله الحكيم الأمازيغي:

tamugt i iddan ur
tessegid iteran gh igenna

فليه يرجع الفضل رحمة الله إلى جانب طبعاً مناضلي الحركة الأمازيغية في إخراج المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إلى الوجود وكذلك ما تلاها من مكتسبات كبار الأمازيغية في المنظومة التعليمية وفي المشهد الإعلامي الوطني وغيرها من المكتسبات التي تتعرض الآن للمؤامرات سواء من الداخل أو من الخارج، وغير مثال على ذلك ما نشره المسمى مصطفى العلوي في جرينته حيث أنها على الأمازيغ بكل وقاحة منها ياهم بالدعوة إلى التفرقة، ناعنا الملكة الأمازيغية «تيهيا» بالعاشرة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عنصرية رجل لم يفهم بعد أن الأمازيغ اليوم في المغرب استوعبوا جداً زمنهم التاريخي ويلبون مسيرة شخص عقد ماضيه وأحس بأن فكره وأيدلوجيته تلاشت وأنهارت بفعل امتداد وتغير فكر تيهمها ومسينيساً واسيل، وما يقولوه اليوم لا يعود أن يكون حقد وكراهة، أما المؤامرة الأجنبية ضد الأمازيغية

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بنظم أيام تواصيلية وتكوينية لفائدة 150 جماعة



الأمازيغية، إضافة إلى ضرورة إعطاء الأولوية للمشاريع التي توظف الثقافة في خدمة التنمية، بالنظر لأهمية ربط العمل الثقافي بالتنمية والمشاريع المدرة للدخل مع الاهتمام بال المجال البيئي والاجتماعي والمحافظة على التراث الطبيعي الوطني.

لقد رسم هذا اللقاء آفاقاً واسعة نحو تجويد العمل التشاركي وتأهيل النسيج الجمعوي في مجال تدبير وتطوير آليات الائتمان والشغاف والبحث عن مصادر التموين والتمويل وشراكات متعددة بغية تحقيق الأهداف المنشورة والمتمثلة في تحقيق النهوض بالأمازيغية والإسهام في التنمية المستدامة في أفق بناء المجتمع الديمقراطي الحداثي.

مع الجمعيات وتوقف عند النتائج الملموسة لهذه الشراكة، كما قدم أحد الجمعويين عرضًا نموذجيًا عن العمل التشاركي بين المعهد والجمعيات، طرح فيه عدداً من القضايا التنظيمية كما تقدم بخلاصات تروم تجويد الشراكة بين المعهد والجمعيات، بعد ذلك قدم أحد الخبراء عرضاً حول طرق وسائل إعداد مشاريع الشراكة في مداخلة ركز فيها نفس الخبر على أهمية اكتساب آليات التدبير الإداري والمالي لمشاريع الشراكة، وفي إطار التنشيط الإشعاعي استمع الحاضرون إلى مداخلة لأحد المختصين بالمعهد حول الوسائل والآليات الناجحة لحفظ على التراث الثقافي المادي كإحدى العناصر الحضارية والثقافية للمغرب.

وخلصت الورشات إلى مجموعة من الاقتراحات والتوصيات تتعلق أساساً بإعداد برامج بعيدة المدى وإعادة ضبط معايير ملفات الشراكة وتأهيل الدورات التكوينية لفائدة الجمعيات خاصة في مجال التسيير الإداري والمالي وتكوين مكونين لتقوية كفاءات الجمعيات في مجال محو الأمية وتعلم

نظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية أيام تواصيلية وتكوينية لفائدة 150 جماعة من الجمعيات العاملة في مجال النهوض بالأمازيغية تحت شعار «تأهيل العمل الجمعوي التشاركي دعامة للنهوض بالأمازيغية» أيام 13 و 14 و 15 ماي 2010 وذلك في سياق الجهود المبذولة من أجل النهوض بالأمازيغية، وإحلالها المكانة اللائقة بها في مختلف المجالات، من خلال تكثيف عمليات الشراكة مع القطاعات الحكومية والمؤسسات الجامعية والهيئات الحقوقية والنسيج الجمعوي.

وقد حظر هذا اللقاء ما يقارب 150 جماعة من الجمعيات العاملة في مجال النهوض بالأمازيغية في جل مظاهرها في كلمته الافتتاحية، وضع السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الإطار العام لهذا اللقاء حيث أكد على أن تأهيل النسيج الجمعوي الأمازيغي، يعد شرطاً ضرورياً لتحقيق الاستقلالية التربوية للجمعيات وتنوع مصادر تمويل مشاريعها الهدافة إلى النهوض بالأمازيغية، وتناولت الكلمة بعد ذلك السيدة أمينة بن الشيخ، عضو لجنة الانفتاح المنبثقة عن المجلس الإداري للمعهد، التي أوضحت أن هذا اللقاء يشكل مناسبة للتواصل والتحاور والنقاش البناه بهدف تنمية وتطوير الشراكة التي تربط مؤسسة المعهد بالنسيج الجمعوي الأمازيغي ببلادنا، وأشارت في ذات الوقت إلى أن المؤسسة سنت -منذ السنوات الأولى لنشأتها- إطاراً مرجعياً لتنظيم هذه الشراكة، مبني على الاستقلالية والاحترام المتبادل والمواكبة النقدية وتقدير الأخلاق.

وتوزعت أشغال اللقاء على مجموعة من العروض والورشات، في مداخلة حول «الشراكة بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والجمعيات الثقافية» في مجال النهوض بالأمازيغية: حصيلة وافق «أيّر فيها السيد الأمين العام للمعهد حجم الجمعيات المتعاملة مع المعهد وتوزيعها الجغرافي وتنامي العمليات التشاركية منذ سن سياسة التشارك

كونفرالية أغاموس لجمعيات وسط المغرب تتأسس بميريت



انعقد يوم السبت 22 ماي 2010 بمقر تعاونية بيتني لتدبير النفايات بميريت جمع عام لتأسيس كونفرالية أغاموس لجمعيات وسط المغرب، بحضور ممثل جمعيات من مختلف أقاليم وسط المغرب، وبعد كلمة افتتاحية للجنة التحضيرية، تلاها تلاوة مشروع القانون الأساسي للكونفرالية، وبعد مناقشة مستفيضة وتعديل بعض فصوله، تمت المصادقة عليه بإجماع الحاضرين، وفتح باب الترشيحات لانتخاب المكتب التنفيذي للكونفرالية، وبعد مناقشة مستفيضة وتعديل اللقاء أصدر المجتمعون بلاغاً يؤكدون فيه أن ميلاد كونفرالية أغاموس جمعيات وسط المغرب هو بمثابة سابقة في أقاليم وسط المغرب، ليولو تكتل جهوي يضم لجمعيات لها أهداف متعددة تستعين إلى مواصلة النضال الديمقراطي وتحقيق المطلب المشروع والعادلة، والتثبت بقيم الحداثة ونبذ جميع أشكال الإقصاء والتهميش.

ودعا المجتمعون كل الجمعيات والفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والباحثين في وسط المغرب إلى التوحد والتنظيم في بناء كونفرالية أغاموس جمعيات وسط المغرب.

- المديرة المسؤولة: أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ
- هيئة التحرير: رشيد راخا، رشيدة إمرزيك، حميد بوهدا، إبراهيم فاضل صالح بن الهوري
- كتاب الرأي: أحمد عصيد محمد بسطام علي أوصوبري مبارك بولكيد
- الإخراج الفني: رشيدة إمرزيك سمير بودواسل

السكرتارية:

- فوزية بغا
- ملف الصحافة: الإيداع القانوني: 2001/0008
- الترقيم الدولي: 1114-1476
- رقم اللجنة الثانية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 06-046
- الإدارة والتحرير: 5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
- Télé/Fax: 05 37 72 72 83
- E-mail: amadalamazigh@yahoo.fr

كل المراسلات تتم باسم:

EDITIONS AMAZIGH

- السحب: MAROC SOIR
- التوزيع: SOCHEPRESS

جريدة تصدر عن شركة:

EDITIONS AMAZIGH

- Editeur: Rachid RAHA
- R.C.: 35673
- Patente: 26310542
- I.F.: 3303407
- CNSS: 659.76.13
- سحب من هذا العدد: 10000 نسخة

تمونت ن يفوس تنظم الندوة الوطنية الثانية حول الجهوية والفردية أي مستقبل لمغرب الغد؟

تعترم كونفرالية الجمعيات الامازيغية بالجنوب المغربي (تمونت ن يفوس) تنظيم الندوة الوطنية الثانية حول «الجهوية والفردية أي مستقبل لمغرب الغد؟» وتهدف الندوة الى تجميع كل الخلاصات وأعداد مذكرة وطنية حول الموضوع من طرف الجمعيات الامازيغية الوطنية والتسيقيات والفراليات الامازيغية وذلك يومي 12 و 13 يونيو 2010 باكادير.

وستعرف الندوة مناقشة مجموعة من المحاور المهمة والمنتشرة في الإطار التاريخي للجهوية والفردية بالمغرب، والإطار الاجتماعي والاقتصادي السياسي للجهوية/ الفدرالية، والإطار الثقافي واللغوي للجهوية/ الفدرالية.

كما سيتم تنظيم ورشات حول صياغة ورقة الهوية المغربية والفردية، وكذا حول صياغة ورقة حول (الاسس النظرية لهوية الجهة)، وسيتم صياغة المذكرة والتوصيات في نهاية أشغال الندوة. ويأتي تنظيم هذه الندوة في كون الحركة الثقافية الامازيغية دأبت منذ تأسيس التنسيق الوطني على المساهمة الفعالة والمتميزة في مختلف القضايا التي تهم الشأن المغربي في مستوياته المتعددة. وكان ل تلك المساهمة تأثير بالغ يتمثل في تغيير الخطاب السياسي والفكري حول طبيعة الهوية المغربية وعلى التعاطي مع الشأن الامازيغي. وقد راكمت هذه الحركة تجربة غنية وفريدة في التعاطي مع هذه القضايا،

وقد أثبتت التاريخ سداد رأيها وصواب تصورها. وكان ذلك في إطار منهجة واضحة وسلمية تتوكى الإقانع والواقعية سواء منها تلك المذكرات التي أرسلت إلى السلطات العليا في البلاد وتلك التي أرسلت إلى الفعاليات السياسية والجماعية. وقد كان لها الأثر البالغ في تغيير المواقف وتبني خطاب وأهداف الحركة الامازيغية من طرف أغلب مكونات المجتمع المغربي. وسعياً إلى ترسيخ نفس المقاربة النضالية وأمام ظهور خطاب جديد لدى الدولة المغربية حول مسألة الجهة الموسعة، واقتراح الحكم الذاتي، إلى جانب مبادرات أخرى طرحت من مختلف مكونات الحركة الامازيغية في هذا الباب. وقد واكتت الجمعيات الامازيغية كل ذلك من خلال أعمال تنسيقية تمثلت في اليومين الدراسيين الذي نظمته تامونت ن يفوس بتنسيق مع منظمة تامونت باكادير ما بين 9-10 ماي 2009 وكذلك الإجتماعات التنسيفية التي نظمتها الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي بالرباط توجه بالذكرة التي وجهت إلى السلطات العليا بخصوص الإصلاحات الدستورية، وكذلك اللقاء الثاني حول الأطروفيات الذي نظم من طرف كونفرالية الجمعيات الامازيغية بالشمال في الحسيمة ما بين 7 و 8 نوفمبر 2009 توج ببيان الحسيمة.



طيلة ثماناء وأربعين ساعة متمحورة حول الوضع المتقزم للمغرب

في علاقته مع الاتحاد الأوروبي.. إذ سبق وأن أفاد بلاغ معمم من لدن التنسيق الامازيغي بأنّ البعثة الأممية للأمم المتحدة قد استقبلت بدءً من لدن مساعدة البرلماني لويس ميشيل، والنائبين رامون طريموسا ولويس ميشيل عن الفريق الليبرالي، ثمّ البرلمانيين دانييل كوهن بينديت وأوريل خونكيراس عن فريق الخضر، ومايلور أوريخا النائب الأوروبي عن الفريق الشعبي الأوروبي، زيادةً على تواصله الإلكتروني مع 700 نائب برلماني أوروبي. وفي حينه أشار نفس البلاغ إلى كون هذا التحرّك رام توجيه البرلمان الأوروبي لـ«عنف حقوق الإنسان» المعدهدة مظهراً في حظر الإيقاف الفوري لـ«عنف حقوق الإنسان»، المعدهدة ملخص المعتقلين السياسيين الأصليين، كما تمت إثارة نفس المضمون أثناء لقاءات برلمانيي الاتحاد الأوروبي بممثلي حكومات دول شمال إفريقيا والإطارات المدافعة عن حقوق الشعوب الأصلية، وكل ذلك تمّ بعيد إحالة نفس المعلومات على أعضاء نفس المؤسسة الأوروبية. وقد كان أعضاء من الكونغرس العالمي الامازيغي قد عمدوا خلال 23 و 24 من شهر فبراير الماضي، مرفوقين بعدد من ممثلي الحركة الثقافية الامازيغية المستقررين ببلجيكا، إلى عقد ثلة من اللقاءات التي جمعتهم بعدد من المنتخبين الأوروبيين المنتسبين لعدد من الفرق البرلمانية المشكّلة للبرلمان الأوروبي، استغرقين

• هسبريس - طارق العاطفي طالبت رئاسة البرلمان الأوروبي بعدم التردد في موافاتها بالمعلومات المطلقة لوضعية الأمازيغية بال المغرب وبباقي دول شمال إفريقيا، وجاءت هذه المطالبة ضمن رسالة رد موجهة إلى الكونغرس العالمي الامازيغي مذكولة بتوفيق جيوفري هاريسن من الإدارة العامة للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي نيابة عن رئيس البرلمان جيرزي بوزيك.

وفي أعقاب التوصل بنفس الرسالة أوضح رشيد راخا (الأول عن يسار الصورة)، بصفته نائباً لأولاً لرئيس الكونغرس العالمي الامازيغي، بأنَّ رئيس البرلمان الأوروبي قد أجاب على رسالة تم توجيهها إليه سابقاً بشأن الوضع المقدم الذي حضي به المغرب لدى الاتحاد.. وأن رسالَة جيوفري هاريسن قد أتت متطرفة للمواضيع المثارَة من لدن الكونغرس العالمي الامازيغي بخصوص وضعية حقوق الإنسان بالمغرب.. وأن تضمين تقرير عن هذه الوضعية ضمن رسالة الكونغرس كان بعد إبداء تمنين للشركة

المغربية الأوروبية قل الإصرار على وجوب تسييرها تحت أنوار الأمل الكبيرة المعقودة عليها من أجل تعزيز الديمقراطيات وحقوق الإنسان بالمغرب وفق التزام بمقتضيات المادة 17 منها الناصحة على وجوب تقييد كافة توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة بغية تقوية المكتسبات والبصم على ثقافة جديدة للاحترام وصون حقوق الإنسان.

وبعرض الرسالة الجوابية للبرلمان الأوروبي أفاد هاريسن بأنَّ الاتحاد قد اعتمد على المعلومات الواردة من تنظيم راخا كـ«أساس مفيد للغاية» ضمن عمل الوفد الأوروبي المشارك بالدورة 19 من منتدى الأمم المتحدة المعنى بقضايا الشعب الأصلي، كما تمت إثارة نفس المضمون أثناء لقاءات برلمانيي الاتحاد الأوروبي بممثلي حكومات دول شمال إفريقيا والإطارات المدافعة عن حقوق الشعوب الأصلية، وكل ذلك تمّ بعيد إحالة نفس المعلومات على أعضاء نفس المؤسسة الأوروبية. وقد كان أعضاء من الكونغرس العالمي الامازيغي قد عمدوا خلال 23 و 24 من شهر فبراير الماضي، مرفوقين بعدد من ممثلي الحركة الثقافية الامازيغية المستقررين ببلجيكا، إلى عقد ثلة من اللقاءات التي جمعتهم بعدد من المنتخبين الأوروبيين المنتسبين لعدد من الفرق البرلمانية المشكّلة للبرلمان الأوروبي، استغرقين

غياب الديمقراطية والحكم الذاتي للريف بمدريد



أشافت لجنة الريف للتسيير بمدريد على تنظيم ندوة إشعاعية حول غياب الديمقراطية والحكم الذاتي للريف، يوم السبت 29 ماي بالمركز الثقافي تاكاليرا بمدريد، بمشاركة السيد رشيد رخا رئيس الكونغرس العالمي الامازيغي بأوروبا، والأستاذ الجامعي السيد خوان إيفانسيو مايسترو، أستاذ علم الاجتماع بجامعة كوميلتنسي؛ وسط حضور حمايري متمنز، كما سجل حضور بعض المهتمين من فرنسا وبلجيكا، إضافة إلى الباحثة الإسبانية «آنخيلا» المتخصصة في شؤون الحركة الامازيغية.

في البداية تم عرض أشرطة فيديو حول القمع الهمجي الذي شنه النظام المخنطي بالمغرب على المعطلين ببلاد الريف، إضافة إلى اشرطة أخرى حول المظاهرات الاحتجاجية للحركة الامازيغية بالمغرب، وقد انتهى العرض المبين على الشاشة بترجمة مضامينه للجمهور الحاضر بالإسبانية في إطار فضح سياسة الاستبداد والقمع والرجز بالمناطقين في غياب السجون التي باشرها النظام القائم.

خوان إيفانسيو، أستهل مداخلته بالحديث عن الزيونية والمحسوبيات في المغرب، وقد عزز المتدخل عرضه بتقديم مجموعة من الدلائل الحية عن الواقع المغربي، أشار إلى أن الأحزاب المغربية لا تخدم مصلحة الشعب، بقدر ما تبحث عن كيفية الحصول على المقاييس الوزارية. كما أيد النظام المغربي الحالي إلى أنظمة الفرون الوسطى كما هو الحال عندما شبه نظام محمد السادس بالنظام الملكي الإسباني في عهد ألفونسو الثالث عشر، معتبراً أن ما يسمى بالانتقال الديموقراطي بالمغرب ليس إلا شعاراً فارعاً محظوظاً بحيث لا يمكن الحديث إطلاقاً عن الديمقراطية في ظل غياب دستور ديموقراطي.

في الكلمة الثانية، تدخل الأستاذ رشيد الرخا الذي أغنى النقاش أكثر ب تقديم حجج وبراهين كافية تدل على أن المغرب ليس بدولة ديمقراطية، وجاءت في مقدمة هذه البراهين إقصاء لكل ما هو أمازيغي من المؤسسات الرسمية وعدم دسترة الأمازيغية، إضافة إلى الأحكام الجائرة في صوف مناضلي

الحركة الامازيغية، كما طالب بمحاكمة الوزير عباس الفاسي كمسؤول أول عن فضيحة النجاة وقد شبه النظام المغربي بالأبارتايد الجنوبي الإفريقي. وفي الجزء الثاني من مداخلته تطرق المتدخل للحكم الذاتي للريف باعتباره وسيلة ناجعة تمكن الريف من السير قدماً لتحقيق تنمية جادة لإنقاذ الريف من الأيدي المخزنية، بشرط أن يلتفوا حوله كل المناضلين الريفيين وترجمة الفكرة على أرض الواقع. كما انتقد بشدة ما يسمى بالجهوية الموسعة الذي أكد على لا جدوى الشعار الذي يطلقه النظام مثيراً في ذلك بما اعتبره شعار زنان هدفه الوحيد هو الهاجس الأمني، وفي هذا الاتجاه حمل كامل المسؤولية لجنة الاستشارية إذا سولت لنفسها تقييم الريف إلى جهتين.

بعد هذه المداخلات، كان الموعد مع الفنان الأمازيغي الريفي أحمد أقيغان الذي كان حاضراً بمعية قيئاته، حيث أتّحف الجمهور باغنيته الشهيرة «ياما يما منعac من رو» التي تعبّر عن واقع غالبية المهاجرين.

خريجي الدراسات الامازيغية يطالبون بإدراكهم في جميع مناحي الحياة

اجتمعت تمثيليات طلبة مسالك الدراسات الامازيغية بالجامعات المغربية مابين 23 و 20 ماي 2010 بأكادير، وذلك من أجل تدارس وضع وأفاق المسالك الدراسية، ومناقشة وضعية الأمازيغية في مناحي الحياة العامة، ووضع إستراتيجية من أجل البحث العلمي الجاد، وتبادل الخبرات بين طلبة المسالك من أجل الرقي بالأمازيغية.

وبعد سلسلة من الناشاشات المستفيضة وفق جدول أعمال تم تحديده مسبقاً، تم فرز لجنة وطنية للمسالك، أصدرت بياناً بخصوص العوائق التي تعيّن تقدم المسالك، وتسيطر مجموعة من المتطلبات تراها اللجنة ضرورية للمضي قدماً، والرقي بتدريس الأمازيغية.

وأمام الوضعية التي يعيشها طلبة مسالك الدراسات الامازيغية على المستوى الوطني والمنتشرة في غياب الإرادة الفعلية في إقرار الأمازيغية في جميع مناحي الحياة العامة (التعليم - القضاء...)، بالإضافة إلى ضبابية أفاق المسالك بالرغم من تصريحات المسؤولين بوجود نقص في الموارد البشرية بالقطاعات السالفة الذكر، وكذا التصريحات المتعلقة بفضل تدريس اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية....

وبناءً على ذلك أصدرت اللجنة بياناً، توصلت الجريدة بنسخة منه، نطالب فيه بإدراك خريجي مسالك الدراسات الامازيغية في جميع المجالات ذات الصلة بالأمازيغية (التعليم - الإعلام...)، وخلق شعب ومسترات الدراسات الامازيغية وتعليمها على الجامعات المغربية، وخلق مراكز تكوين أستاذة اللغة الأمازيغية، وتوفير الحماية القانونية للأمازيغية، وتخصيص منح للطلبة الباحثين بمسالك الدراسات الامازيغية ومدتهم بوسائل البحث العلمي، وتوفير الدعم المادي لمسالك الدراسات الامازيغية، وتتوفر كافة المراجع ذات الصلة بالأمازيغية للمسالك، وتعليم تدريس اللغة الأمازيغية أفقياً وعمودياً لكل المغاربة، وعدم التراجع عن تدريس اللغة الأمازيغية بمبادئها الأربع (التعليم-الإجبارية-المعيرة-الحرف الأصلي-التفيغ).

كما نوه البيان بالجهودات الجبارية التي يبذلها الأساتذة بمسالك الدراسات الامازيغية. وتعلن اللجنة من خلال البيان السالف الذكر عن عزمها على خوض كافة الأشكال النضالية التي تراها ملائمة لتحقيق مطالبهما العادلة والمشروعة.



أكد يوسف بوكبوط في حوار مع جريدة «العالم الأمازيغي» أنه تم اكتشاف مقبرة ما قبل تاريخية ي أفري ن عمرو موسى ترجع إلى الفترة الحجرية النحاسية 1800 إلى 3000 سنة قبل الميلاد. وحسب الباحث، بعد هذا الاكتشاف الأول من نوعه في تاريخ الاكتشافات الأثرية بشمال إفريقيا كلها، إذ ستم دراسة الهياكل العظمية في المختبرات العلمية الوطنية والدولية لتدقيق الاستنتاجات العلمية. بالإضافة إلى جانب الهاجس العلمي البحث، يجب العمل في مشروع تهيئة الموقع و المحافظة عليه واستغلاله في مجال السياحة الثقافية.

يوسف بوکبوط باحث الآثار في حوار مع «العالم الأمازيغي»: إكتشاف مقبرة ي أفري ن عمرو موسى بعد الأول من نوعه بشمال إفريقيا

* أولاً نريد أن نطلعونا عن كيف تم اكتشاف هذه الآثار؟

معدنية مصنوعة من النحاس والرصاص، بجانب المادة الخام التي استعملت غالباً في عمليات

التدويب. فرغم بعده عن البحر بأكثر من 80 كم، وجدت في الكهف عدة عظام أسماء نهرية وكذلك بحرية، منها سمك القرش، مما يزكي فرضية انفتاح هذه المجموعة البشرية على المناطق البعيدة عنها بما في ذلك المحيط الأطلسي، بحيث ساهمت منتجاته البحرية في تنويع النظام الغذائي لساكنة أفري نعمرو موسى.

* ما هي قيمة هذه الاكتشافات الجديدة بالنسبة لتاريخ و حضارة المغرب؟
** يعد هذا الاكتشاف الأول من نوعه في تاريخ الاكتشافات الأثرية بشمال إفريقيا كلها، ذلك لأنه لأول مرة يتم العثور على هيكل عظمية بشري لإنسان عاش حضارة الفخار الجرسى الشكل. شهدت هذه الحضارة ازدهاراً كبيراً وانتشاراً واسعاً في البرتغال وإسبانيا و اكتسحت أوروبا الغربية وجاء من



أوروبا الوسطى، ويعود المغرب البلد الوحيد في إفريقيا كلها الذي عرف هذه الحضارة وتفاعل معها وساهم فيها بالأخذ و العطاء.

ساهمت الأبحاث التي تقوم بها في كهف أفري نعمرو موسى في التعرف على أنماط عيش ساكنة هذه المنطقة، بحيث تبين أنها

قامت بقطع أشجار الغابة المجاورة لتخفيص أكبر قدر ممكن

من الأراضي الصالحة للزراعة لضمان أنها الغذائية. كما كانت

هذه المجموعة البشرية تعتمد في اقتصادها على استخراج المعادن الباطنية كالنحاس والرصاص،

وكانت تحكر استغلال مناجم الملح الحي، بحيث وجد قرب

الكهف على بعد 3.5 كم، وهو المنجم الوحيد في شمال إفريقيا

الذي عرف استخراج الملح الحي في الفترة الحجرية النحاسية.

* ما هو العمل الذي ينتظركم الآن بعد هذا الاكتشاف؟
** ستنتشرق الحفريات في هذا

الموقع عشرات السنين، وذلك حتى يتم الإجابة على الكثير من التساؤلات حول هذه الفترة الزمنية،

بهدف التعرف على خصوصية المنطقة و دراسة الظروف المناخية

والبيئية وسلوكيات الإنسان الذي استوطنها في تلك الفترة الزمنية

المهمة والقريبة من الجذور الأولى للشعوب الأمازيغية.

ستتم دراسة الهياكل العظمية في المختبرات العلمية الوطنية

والدولية لتدقيق الاستنتاجات العلمية، في هذا الإطار سيتم تأريخ

** تمت هذه الاكتشافات في إطار برنامج بحث أثري «العصر الحجري الحديث وفترة ما قبل التاريخ بهضاب زمور» وهو من بين البرامج البحث الأثرية الوطنية القلائل التي يسهر على تنفيذها حصرياً طاقم من علماء الآثار المغاربة.

انطلقت هذه الأبحاث لأول مرة بهضاب زمور سنة 2005 وعرفت وقتك تحريات أثرية بait سيرين أسرفت عن اكتشاف أكثر من

26 موقع أثري ساهمت في إغناء الخريطة الأثرية للمغرب.

بعد كهف أفري نعمرو موسى أهم هذه المواقع على الإطلاق، يتواجد هذا الموقع في منطقة واد بيت جماعة ايت سيرين، على جانب الطريق الوطنية الرابطة بين الخميسات و مكناس، على بعد 18

كم من الخميسات و 40 كم من مكناس. عرف كهف عمرو موسى منذ اكتشافه سنة 2005 ثلاث فترات تقبيل أثرية، ابريل 2006،

نونبر 2007 و مאי 2010.

* هل حدثنا عن اكتشافكم؟
** تم اكتشاف مقبرة ما قبل تاريخية ي أفري ن عمرو موسى ترجع إلى الفترة الحجرية النحاسية 1800 إلى 3000 سنة قبل الميلاد.

لحد الآن، تمت إزالة النقاب على سبعة هيكل عظمية أدمية دفنت

بعناية فائقة وفق عادات وطقوس جنائزية خاصة بهذه المجموعة

البشرية التي كانت تستوطن منطقة ايت سيرين.

أبانت عمليات التنقيب الدقيق أن كل الهياكل العظمية دفنت على

الطريقة الجنينية، موجهة نحو شرفة الشمس، كما وضعت رحى

نائمة من الحجر على صدور الموتى أو على رؤوسهم.

اكتشفت كذلك مواد معدنية صابغة حمراء، بالإضافة إلى آثار

مواقد نار إلى جانب كل قبر، مما يدل على أنه كانت لها علاقة

مباعدة بطفosis الدفن، احتمال أن يكون تطهير روح الميت اعتقاداً

منهم بوجود حياة أخرى بعد الموت. زيادة على الهياكل العظمية، تم استخراج العديد من الأدوات المصنوعة من عظام حيوانات

(ابر، خرز)، كسرات من الفخار الجرسى الشكل. كما تم اكتشاف

بقايا عظام حيوانات انقرضت من شمال إفريقيا، كالدب الأسود،

البقر الوحشي، البوبل، الفهد، وبقايا فضائل حيوانات لا تزال

تستوطن شمال إفريقيا: كالنعام، القطط والكلاب الوحشية، الضباع،

الثعالب، والخنازير البرية. مدنًا أفري نعمرو موسى بأدوات



عبدالله صالح مدير مديرية التراث بوزارة الثقافة لـ «العالم الامازيغي»:

إن عمل وزارة الثقافة محدود في المحافظة ولم تصل بعد إلى مرحلة تسويق الواقع الأثري كمنتج سياحي

الدليل المادي التاريخي للحضارات التي عرفتها بلادنا والتي تعد مفخرة لنا ونقوية لهويتنا الوطنية. إن أعمال التنقيب تقوم بها فرق من الأساتذة الباحثين التابعين للمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث وأحياناً بشراكة مع فرق أجنبية من دول شقيقة وصديقة. أما الإدعاء بأن وزارة الثقافة تعيق البحث الأركيولوجي فلا أساس له من الصحة، هناك اتفاقيات تجمعنا بجامعات وطنية من مختلف مناطق المغرب ل القيام ببحوث في هذا الميدان كجامعة مكناس، الرباط، أكادير، وجدة وتطوان. واغتنم هذه الفرصة لأن ذكر جميع المهتمين بأن مديرية التراث أبرمت اتفاقيات مع كل من مركز الدراسات النووية ومخابر التحليلات التابع للدرك الملكي لتمكن الباحثين من القيام بتحليل اللغة الأثرية وتاريخها. هذه العملية من شأنها أن تخلق دينامية بين المختبرات الوطنية المرموقة بأبحاثها وتجاربها في هذا المجال وتقتصر في نفس الوقت من الارتباط والتبعية للمختبرات الأجنبية.

المحلية التي يرجع إليها الفضل الكبير في مساعدتنا في مثل هذه الأمور. يعتبر الباحثين عن الكنز من أخطر المشاكل التي تعاني منه الآثار خصوصاً بالمناطق النائية، إذ يتجاوز خطرهم كل الأخطار فهو لا يخربون الموقع ويفرغونه من قيمته العلمية والتاريخية. أما بالنسبة للمشاريع الكبرى فهناك شركات مواطنة، مثل الشركة الوطنية للطرق السيارة، فأحياناً تغير من تصميم الطريق أو تقوم بتحمل تكاليف البحث والمحافظة على الآثار.

* هناك من يرى أن إشراف وزارة الثقافة على الواقع الأثري يعيق تقدم البحث الأركيولوجي بالمغرب. بحيث هناك من يطالب بإنشاء وكالة خاصة وهناك من يطالب بإحداث نواة جامعية تتكرّل بهذه الأمور. ما رأيك؟

** الإشراف على الواقع الأثري مخول بقوة القانون لوزارة الثقافة كسلطة حكومية مكافحة بهذا القطاع، فهي التي تعطي تراخيص التنقيب وترشّف على الحفريات وهي الضامنة لحماية والمحافظة على اللغة الأثرية المستخرجة من الموقع لأنها

الأخيرة «بود شبيك» نواحي طانطان، وهي حدود مسؤوليتكم في مثل هذه الحالات؟

في منطقة واد شبيك، هناك شركة أجنبية تزيد إقامة مشروع سياحي. لا يوجد أي موقع أثري في المكان الذي تزيد هذه الشركة أن تشيّد فيه مشروعها، ولكن المشكل وقع عندما بدأ العمال المكافرون بالبحث عن مواد البناء في المنطقة المحاذية، إذ صادفوا قبوراً تعود إلى الفترة ما قبل التاريخية وبدأوا في جمع الأحجار التي يحتاجون لها في هذه العملية دون أن ينتبهوا إلى كونها تحمل أثرات تاريخية، لكن عندما أخبرنا بهاً الأمر، اتصلنا مباشرة بالسلطات المحلية، وبالصالح الجهوية لوزارة الثقافة في المنطقة على أساس تغيير مكان جمع أحجار البناء بعيداً عن هذا الموقع. إن مثل هذه المشاكل لا تقع في المغرب فقط بل تحدث فيسائر دول المعمور، وهذا يعود بالأساس إلى ضعف المعرفة والجهل لدى العامة من الناس بقيمة هذه الأشياء. إن الحفاظ على هذه الثروة الوطنية تفرض تضافر الجهود بين وزارة الثقافة والأفراد والجمعيات

* بداية كيف يتم تدبير الواقع الأثري و المعالم التاريخية من طرف وزارتكم بالغرب؟

** عمليات تدبير الواقع الأثري والمعلم التاريخية هي من اختصاص وزارة الثقافة وخاصة مديرية التراث، وعلى الصعيد الجهوبي هناك مصالح جهة مكلفة بالتدبير على المستوى الجهوبي لمديرية التراث هي التي توفر الإعتمادات المالية لكل من مفتشيات المبني التاريخية ولمحافظات الواقع الأثري خصوصاً فيما يتعلق بعملية الترميم والتهيئة والنظافة والحراسة وال BSTT، وهذه في الحقيقة عمليات مكلفة تستدعي تضافر الجهود من قبل قطاعات حكومية أخرى ومجالس منتخبة. عمليات التدبير التي تقوم بها هي في الحقيقة محدودة في عملية المحافظة ولم نصل بعد إلى مرحلة تسويق هذه الواقع كمنتج سياحي.

* في بعض الأحيان يتم اكتشاف موقع معين عن طريق الصدفة من قبل بعض الشركات التي تستثمر في مجالات التعمير والطرق مثلاً ويتم تخريبه بشكل فسيح كما وقع في الآونة

مصطفى جلوق باحث بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية لـ «العالم الامازيغي»

أن العنصر الهوياتي القادر على إعادة النظر في شرعية الدولة سيتم إقصاؤه أو اختزاله في قالب فولكلوري معترض به ولكن مقاوم و لم يعد يشكل مشكلاً للوحدة الوطنية

المؤسسات مع الأثر خصوصاً إذا كان ينافق الأسس التي بنت عليها الدولة شرعيتها؟

** كما قلت سابقاً، أن الدول تعامل مع تراثها حسب أسسها الإيديولوجية الخاصة. فمن البديهي أن أي عنصر هوياتي قادر على إعادة النظر في شرعية الدولة سيتم إقصاؤه أو اختزاله في قالب فولكلوري معترض به ولكن مقاوم و لم يعد يشكل مشكلاً للوحدة الوطنية (نموذج تونس)، أي أشياء توضع في المتاحف أو أشياء تشوّه الهوية (خلق عقدة هوياتية اتجاه ثقافته نفسها).

. يجب على أي دولة أن تبني شرعيتها في إطار الاحترام التام لحقوق الإنسان في جميع نواحيها وخصوصاً الحقوق اللغوية والثقافية، كما يجب انخراطها في الديناميكية العالمية مع احترام التعدد والحق في الاختلاف على اعتبار أن هذا لا يمنع الآخر في لعب نفس الأدوار، لكن هذا لا ينطبق على بلادنا.

تقصدونه، إن قرانا وأريافنا تمتلك مؤهلات ثقافية لا يمكن إنكارها سواء من الناحية الكمية أو النوعية. بعض هذه المؤهلات تم استغلالها لكن لا يستفيد السكان الذين ترجع لهم ملكية هذه الثقافة. لهذا قلت سابقاً بان حواراً وطنياً حول التراث الثقافي يفرض نفسه وإن غاية استغلال نتائجه هو في تفكير المجتمع حول نفسه من أجل معرفتها والانتفاع بها.

إن صورة المغرب بالخارج ترجع أساساً إلى التراث الثقافي، خصوصاً في الوسط الأمازيغي. بالنظر إلى المنشير الإشهاري والرموز المستعملة من قبيل: إغرم، تغرت، اكادير، الفوشا، الصخرية، الـ سجاد، الرقص، حقول، المجال الثقافي.... صحيح أن الفلكلة غير مستبعدة، ولكن ما أريد أن أقوله هو أن الإمكانيات موجودة، ولوّعي غائب والأحكام المسبقة مهمينة.

* يعتبر الآخر شاهداً على الحضارات القديمة كيف تعامل

و حسن نية الباحث تكون أولى تمنّك مؤهلات ثقافية لا يمكن إنكارها سواء من الناحية الكمية أو النوعية. بعض هذه المؤهلات تم استغلالها لكن لا يستفيد السكان الذين ترجع لهم ملكية هذه الثقافة. لهذا قلت سابقاً بان حواراً وطنياً حول التراث الثقافي يفرض نفسه وإن غاية استغلال نتائجه هو في تفكير المجتمع حول نفسه من أجل معرفتها والانتفاع بها.

إن صورة المغرب بالخارج ترجع أساساً إلى التراث الثقافي، خصوصاً في الوسط الأمازيغي. بالنظر إلى المنشير الإشهاري والرموز المستعملة من قبيل: إغرم، تغرت، اكادير، الفوشا، الصخرية، الـ سجاد، الرقص، حقول، المجال الثقافي.... صحيح أن الفلكلة غير مستبعدة، ولكن ما أريد أن أقوله هو أن الإمكانيات موجودة، ولوّعي غائب والأحكام المسبقة مهمينة.

* يعتبر الآخر شاهداً على الحضارات القديمة كيف تعامل

اعتقد أننا إذا استطعنا تبني مثل هذه الصيغة بالعمل من أجل وضع أرضية لفتح نقاش وطني حول التراث الثقافي في احترام تام لكل المكونات، سنكون قادرين على إخراجه من وضعية الجمود التي يعيشها الآن.

* ما هي العلاقة بين الآخر والهوية؟

فما يهمنا كأمازيغ، اعتقد أننا في حاجة ماسة إلى اكتشافات في بقایا الأثرية أو الموضوع العالم الاركيولوجي، نحن في مرحلة إعادة بناء الهوية. ويعتبر المعطى الاركيولوجي إلى جانب اللغة عنصرتين لتؤكد الهوية الأمازيغية. هوية عريقة في شمال إفريقيا و التي تستمد شرعيتها في عمقها التاريخي. و يمكنكم أن تتذمروا على الخفية حينما تستمد الإيديولوجية المسيطرة شرعيتها في عناصر خارجية.

* كيف سيساهم الآخر المادي في التنمية الاجتماعية؟

وببساطة الرغبة في تأكيد أولئك وجود ظاهرة ثابتة في السابق. إنها أيضاً رغبة شرعية في إعادة النظر في النتائج السابقة.

* ما هي قيمة الآخر في عالم يتجدد ويتغير باستمرار بفعل العولمة؟

** بالنظر إلى تغير العالم بوتيرة سريعة، أصبح التراث، المادي والغير المادي، رهاناً كبيراً لكل المجتمعات، إذ أصبح ضغط التراث اليوم أكبر في الدول المتقدمة خاصة الغربية منها التي تمتلك إرثاً ثقافياً هاماً. تعتبر القيم الاجتماعية، الثقافية، الرمزية، السياسية، والاقتصادية التي يختارها التراث الثقافي مبرراً لخلق منظمات قانونية لحمايته وتنميته.

إضافة إلى ذلك، فإن المفهوم في حد ذاته جاء نتيجة للتفكير التاريخي للمجتمعات حول ذاتها. إن إدماج الوعي بالتراث في النقاش الثقافي والبيئي قد مكن هذه البلدان في آن واحد من تثمين ماضيها وانخراطه في دينامية الحاضر والمستقبل حيث أن الإرث الثقافي لم يتم اعتباره عائقاً أمام التنمية بل «أثمن ما يملكه مجتمع ما بعد مستقبله».

ينحدر مزيان بالفقيه من قبيلة بني إزناسن لم يتعلم في مدارس البعثات الأجنبية تعلم بقطعة خبز وقارورة ماء، انتقل للعمل في المصحاء في زمن الحرب ، وتدرج في المسؤوليات حتى أصبح مستشارا لجلالة الملك. كان من المبعوثين من طرف جلالة الملك للمفاوضات مع ممثلي الحركة الأمازيغية حول مسألة البيان الأمازيغي، التي أفرزت إحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. كما التقى بالغاضبين على طريقة اشتغال المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بعد استقالتهم من العمل داخل هذه المؤسسة. إن القضية الأمازيغية مثلها مثل باقي القضايا الكبرى لهذا الوطن، فمقدار نجاحها واستمراريتها من فشلها مرتب أولًا بالإرادة السياسية للدولة ، وثانية مدى قدرة المجتمع على حماية مكتسباته والدفع بها إلى الأمام. ووفاة مزيان بالفقيه خسارة للشعب المغربي قاطبة، إن الرجل كان مكلف بملفات مهمة وحيوية خصوصا ملف التعليم. إن صدور أمر ينادي بالتربيتين والتقويم ووضعه للأمازيغية كمادة للاستئناس خلف رد فعل قوى من قبل الحركة الأمازيغية التي واجهت هذه الوضعية الغير المقبولة نهائيا، وهنا بدأ التحول بخصوص تعامل الدولة مع ملف الأمازيغية.

إعداد
حميد
بوهدا

الياس العماري عضو المجلس الإداري المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية لـ «العالم الأمازيغي»:

المرحوم مزيان بالفقيه من النخبة التي تفك في سؤال الأمازيغية، وكان يستشير كل المهتمين بالشأن الأمازيغي على أساس البحث عن الحل العادل والدائم المستمر لسؤال الأمازيغية في المغرب



الياس العماري

يفكر الشعب وتعيش هموم الشعب ربما مستصبح مديرًا للطرق أحسن من مدير المكتب الوطني للماء الصالحة للشرب، حيث الشعب بحاجة إلى الطرق، فأجابه عبد العزيز مزيان بالفقيه بسخرية هل الشعب يمشي على الطرق ولا يشرب الماء.

* بعد هذه البصمة التي تركها مزيان بن الفقيه على مجموعة من الملفات من ضمنها الملف الأمازيغي. ودوره في المفاوضات التي جمعته مع مناضلو الحركة الأمازيغية بعد منع انعقاد لقاء بوزنيقة الثاني . فما هو مصير هذا الملف داخل دواليب القصر بعد وفاته؟

** أنا شخصيا رغم أهمية الرجال و النساء في مساهمتهم في إنجاح محطات متعددة من تاريخنا أو تاريخ غيرنا، ولكن يبقون مساهمين في هذه، وليس نجاح أو فشل هذه المحطات مرتبطة ببقاء رجل أو امرأة أو بزوالهم، فالقضية الأمازيغية مثلها مثل باقي القضايا الكبرى لهذا الوطن فمقدار نجاحها واستمراريتها من فشلها مرتب أولًا بالإرادة السياسية للدولة وليس للأشخاص ومدى قدرة المجتمع على حماية مكتسباته والدفع بها إلى الأمام. أكيد أن مزيان بن الفقيه خسارة للوطن ولمجموعة من قضاياه بما فيها القضية الأمازيغية، ولكن نجاح القضية الأمازيغية يجب أن نربطه دائمًا بحق هذه القضية في الوجود ونربطها بضرورة أن الدولة يجب أن تعمل من أجل فك كل طلاسم الفشل فيها ولكن أيضًا بإرادة مجتمع قوي يعرف كيف يلتقط اللحظة التاريخية في حينها ويعمق المكاسب سعيًا إلى حل القضية الأمازيغية نهائيا على قاعدة الحق والواجب. أتمنى صادقاً من قلبي بأن يكون لهذا البلد أكثر من مزيان بن الفقيه واحد، أتمنى بأن يتتحول بلدنا مستقبلاً إلى مزيادات بن الفقيه في كل مكان. فلنأخذ الدرس من الرجال وأحسن عزاء نقدمه لرجال ولبلده وعائلته وملكه هو الاستمرارية في نهج الرجال وفي طريقة تعامله مع القضايا والإشكالات الكبرى.

الأستاذ بموضوع الأمازيغية بأنه كان يفك تحث نار هادئة، إنه إنسان لا يتسرع لا في بلورة تصور ولا في إنتاج موقف. كان من الذين يتشارون في القضايا التي ليس لديه إمام بها، وبحكم أن الأمازيغية كانت و زالت تشكل اشغالاً كبيراً لدى المجتمع ونخبته فكان المرحوم من النخبة التي تفك في سؤال الأمازيغية، وكان يستشير ويسأل

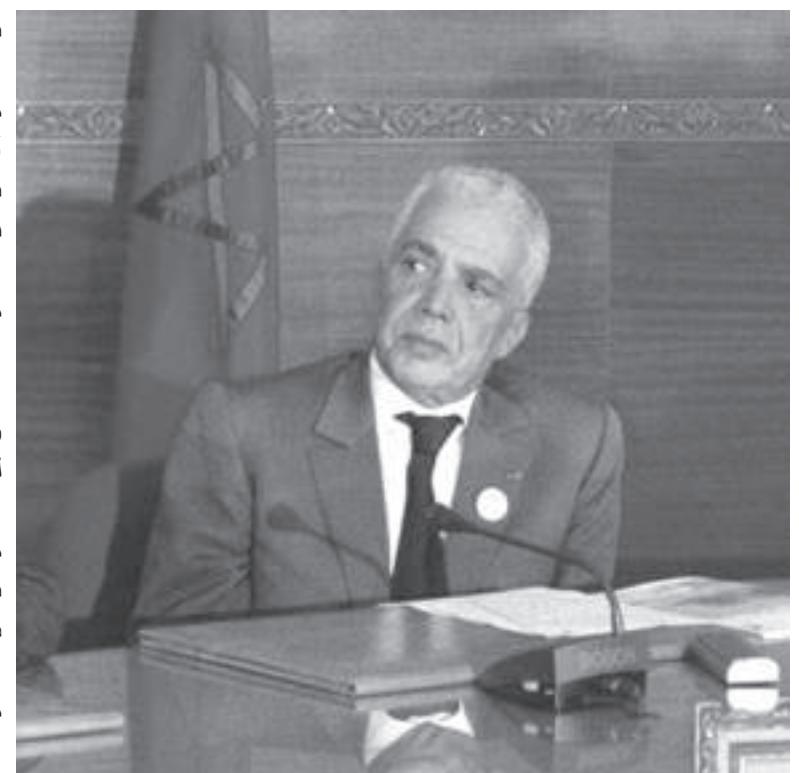
خبطوا يجتمع الناس حول الاثنين ، يجتمع الناس حول مزيان بلقبه الذي يذكره جيداً بعمله من 1975 إلى 1978 في العيون و ما ساهم في بنائه من مدارس ومباني و المطار وكل البنية التحتية الموجودة حالياً بالإقليم الصحراوي. كان يبني أنداك تحت الرصاص في زمن الحرب، إذا كيف شخص وهب حياته فداء للوطن أن لا يكون خسارة اليوم للوطن.

* كيف ساهم مزيان بالفقيه في ملف القضية الأمازيغية وخصوصا في مرحلة ما بعد لقاء بوزنيقة الثاني؟

** بعد لقاء بوزنيقة الثاني اتصل بي الأستاذ محمد شفيق على أساس أن التحق به في منزله ففعلت فقال لي قد استقبلت مبعوثين من طرف جلالة الملك حول مسألة المسار البحث عن حل عادل لسؤال الأمازيغية في بلدنا وكان ضد التسرع ، فإن المشاكل التي حدثت بين أعضاء المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية كلمني يرغب بإلقاء الإخوان الغاضبين على طريقة عمل المعهد، فكلمة الإخوان أنداك فجعلت بين الاثنين لقاء كان مثراً بدليل أن المرحوم قد احترم فرار المناضلين وهم احترموا أيضًا تحليله، فعليكم أن تسألكم ليقولوا كلمتهم في هذا الموضوع فلست مخول للحديث لا باسم المرحوم ولا باسم الإخوان المناضلين المستمرة في دفاعهم عن الأمازيغية، انه طير نادر يطير بهدوء ولكن يجعل في كل محطة من الحياة بصمة لا تمحي لازلت أذكر مدیراً لدوان

صاحب الجلالة والأستاذ عبد العزيز مزيان في أحد الأيام طلبته أن يحدثني عن مساره المهني وسألته كيف أصبحت وزيراً وقبله كاتباً عاماً ثم مستشاراً؟ فأجاب في سنة 1978 استقباني ناطق رسمي باسم القصر الملكي والسيد حسن أوريد أنداك وزير التجهيز، السيد محمد الدويري، وأنا في الصحراء قال لي له إنك رجل وطني بن منصور مؤرخ للملكة وهي اللجنة التي عهد إليها تشكيل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية فيما بعد، واسترسل الأستاذ شفيق قائلاً إن مزيان بالفقيه كان طيباً في كلامه وصادقاً في تحليله، وقال لي في جميع الأحوال إنني أعرف جيداً الأستاذ مزيان بالفقيه فمن الناس الذين يريدون أن يمدوا يد العون للبحث عن الجواب الشافي لسؤال الأمازيغية في بلدنا، آنذاك كانت لدي اتصالات بالأستاذ مزيان بالفقيه. سأُلخص موضوع انشغال

* كيف تلقّيتم نباء وفاة مزيان بالفقيه؟ ** إن وفاة المرحوم عبد العزيز مزيان بالفقيه خسارة ليس لعائلته الصغير والكبيرة بقدر ما هي خسارة للوطن ، حيث الرجل كان دائمًا يفكر وينجز أعماله بشكل هادئ. تعرفت عليه منذ أكثر من عشر سنوات، ولكن اعرفه بشكل غير مباشر أولاً لأنتمائه الجغرافي لنفس المنطقة التي انحدر منها، وهو نموذج لمغربي ناجح وهو ابن مدرسة عمومية، السي عبد العزيز مزيان بن الفقيه لم يتعلم في مدارس البعثات الأجنبية بقدر ما تعلم في مسقط رأسه بتوريرت من عائلة ازنانية



والكل يعرف جيداً ما معنى قبيلة بني ازناسن في تاريخ المغرب العميق. استمر في دراسته داخل المدرسة العمومية في وجدة وقد تعلم كما العامة من التلاميذ بقطعة خبز يابسة وقارورة ماء، هذا ما كان يوزعونه في الأقسام الداخلية ببلدنا أنداك. وكان الأول الذي قال نعم للعمل في زمن الحرب في أقاليمنا الجنوبية وأول من حط الرحال هناك بعد المسيرة. كان السي عبد العزيز مزيان بالفقيه منسقاً جهويًا للأشغال العمومية و ما زلت أذكر إحدى اللحظات المهمة في تاريخي إذ كنت ذات يوم، ربما أربع أو خمس سنوات مضت، أنا والسي عبد العزيز و المناضل إدريس بن زكري في العيون وبالضبط بشارع بمكة في كل خطوة

ابراهيم أخياط الأمين العام للجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي لـ «العالم الامازيغي»: المرحوم مزيان بالفقيه كان انساناً متوفهاً وحوارياً يسمع أكثر مما يتكلم



النقاش بينكما؟

* آخر لقاء لي مع المرحوم مزيان بالفقيه كان بمناسبة الحملة الإعلامية التي كان محورها موضوع التعليم وعلاقته بمجتمع المجلس الأعلى للتعليم، وكانت

بعد صدور هذا الميثاق وضع الأمازيغية في موضع الإستئناس الذي خلف رد فعل قوى من قبل الحركة الأمازيغية لمواجهة هذه الوضعية الغير المقبولة نهائياً، وهنا بدأ التحول بخصوص تعامل الدولة مع ملف الأمازيغية ومع وصول الملك محمد السادس إلى العرش أعطى للموضوع أهميته، وقرر في خطاب أجدير إحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وكانت أول من اتصل بالسيد مزيان بالفقيه وطلب مني أن أعقد معه جلستين في الموضوع، وفي نفس الوقت طلب مني أن أحدد له قائمة من المرشحين للمجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية لذلك لبّيت الطلب وعقدنا جلستي عمل بمكتبه

مرثية لأحد آخر أصفياء هذا الوطن



من قلب إحدى مدن المشرق المغربي الهمashi، تاوريرت، تاتي إرسالية شفافة، لغتها التلقائية والصدق، وسفرتها الإخلاص والوفاء. الإرسالية واضحة المقصد: الهاشم يستقبل رفاه أحد ابنائه البررة الذي أبي إلا أن يكون ختم ماله مولده ومرتع صباح البسيط، ليواري في كنفه تربة المحتد ورمسى المسقط.

بساطة في المتنهي كما في البدء والمسار. إن المشهد يسمو برمزيته فوق كل التأويل والتحليل والتعليق، عامة العامة، وأوسط البسطاء، تشكل حشوياً ينزاح نحوها البصر عن كوكبة خاصة خاصة. لنادراً في زمان كزماننا أن نتملي خاسعين بمثل ذاك المشهد الرهيب الإرسالية واضحة التشفير دونما ريب: ذاكرة الشعب المتقنة تلوح بفطريتها بما لا تصح عنه الألسن ولا الخطابات. لسان حال أسي أبناء بلدة الفقيد مزيان بالفقيه ينم عن تمجيل الصورة الأنموذج لرجل الدولة المنفرزة جذور شخصيته في تربة الثقافة الأصلية الأصيلة، ثقافة الشعب وثقافة الأمة. لسان حال سطاء تاوريرت يكاد يصرخ تشيعاً لرجل من خيرة آخر أصفياء هذا الوطن.

ونحن نقدم عزاءاتنا في فقدان الأمة لأحد أندرا رموز نماء مغربنا الحديث، نشرب إلى ذكر المشهد المهيوب، لتتأكد معالم رسمناها للرجل ونحن نتتبع، بل ونعايش فتوحاته، ونتمس بصمات أياديه وحذكه ووطنيته في كبريات أوراش عز على غيره امتلاك ناصية تديرها بمثل آناته وتتصاره وسعة أفق مداركه وموهنته الاستشرافية. ونحن نعيش مخاض النهوض بثقافتنا الوطنية وثقافتنا الأمازيغية، وجدنا الرجل أمام دفة مراكب مستعصية القيادة، يصل بها إلى مرافق غير مرتبة، ضداً على أمواج التحرّر والتغيير التي كان غيره يستند تحريرها تياراً مضاداً ومنتطاً محبطاً. والمقام لا يسعه لسرد مآثرات الرجل في المجال الذي يقض مضجعنا جمياً، كما إجلال تواضع الرجل في حياته يفرض استحضاراً أنفته واستنكافه عن أي مدح أو إطراء صوب ما كان رحمة الله يعتبره من باب وأجب الخدوم إزاء وطن ويه كل شيء. ولعل التاريخ الحقيقي لمسار ثقافتنا الأمازيغية في العشرينية التي أفل رحيل الرجل سفارها الملتهب، سيكشف النقاب عن مناقب الرجل وبلاه الأمثل والمثالي في سيرورة الأيمان الذي كان يحركه في مساعيه ودعمه وتفانيه من أجل إعطاءنا الدرس والقدوة في مفهوم المسؤولية والمواطنة... وفي ترجمة مبدأ «النهوض بالأمازيغية مسوّلية وطنية». فوداعاً يا أحد خير أخر الأصفياء. وإن الله وإن إليه راجعون.

الحسين المجاهد

المرحوم مزيان بالفقيه كان هو المتبع لعمل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية باستمرار باعتباره مستشاراً للملك ومكلفاً بملف التعليم

بصدد رفع مذكرة إلى المجلس الأعلى بهذا الخصوص، ومن الصدف إنني التقى به وهو خارج من مكتبه ووقفنا لفترة وناقشا الموضوع ووجده مهموم وفي موقف حرج خصوصاً أن كل ما يقال في الصحافة ليس له مبرر في نظره، وقد وضح لي أن المجلس الأعلى للتعليم ليس له أي موقف حول كل ما يروج عن اللغة الأمازيغية والتراث عن قضية الحرف، لهذا كان قلقاً بسبب ما كان يكتب لأنه بعيد عن الحقيقة. افترحت عليه أنذاك إصدار بياناً في الموضوع سواء بتزكية أو نفي ما يقال لوضع حد لهذه الحملة الإعلامية، وهو ما استجاب له إذ أدى مسؤول في المجلس الأعلى للتعليم بتصرير واضح وشفاف في الموضوع، ولم أغادره إلا وهو يبتسم وبشوش، وهذا آخر لقاء لي به رحمة الله عليه.

وناقشنا أنذاك موضوع العمادة وصفتها هل ستكون على شكل العمادة أم الرئاسة أو شيء من هذا القبيل؟ كما ناقشنا الأسماء المقترنة لإدارة هذا المعهد ومنذ ذلك الوقت وعلاقتنا مستمرة في هذا الموضوع. لقد كان إنساناً متقدماً وحوارياً، يسمع أكثر مما يتكلم، مخلص وكثوم، يتollow الموضوع بجدية وديناميكية الشيء الذي ترك أثراً عميقاً في نفوسنا بوفاته.

* هل المرحوم بالفقيه كان يتبع التسيير والعمل اليومي للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؟

طبعاً، عندما انتهت لجنة التعينات أصبح المرحوم هو المتبع لها لهذا الملف باستمرار باعتباره مستشاراً للملك ومكلفاً بالتعليم.

* ما هو آخر لقاءكم بالمرحوم مزيان بالفقيه وماذا كان منعطفاً إذ

LE FAIT AMAZIGH AU MAROC (Première partie)

Par Audrey Roberge *

Combien de personnes pouvons-nous compter qui soient au courant de la situation du peuple Amazigh (1)? Combien de gens savent qu'ils ont habité Tamazgha (2) bien avant que les Arabes n'y mettent les pieds? Pourtant, certaines statistiques les évaluent à environ 30 millions d'individus en incluant les habitants du Sahel (3). Soit près du dixième des d'autochtones dénombrés par l'Organisation des Nations Unies (ONU). Ceux-ci sont particulièrement nombreux au Maroc. En effet on y compte plus de 13 millions de personnes d'origine amazigh. Cela représente environ 60% de la population marocaine (4). Comment expliquer alors que le Maroc d'aujourd'hui soit un Royaume arabe dans lequel l'homme amazigh ne peut que difficilement accéder au pouvoir? Comment justifier que ce Royaume ne reconnaît pas encore le peuple amazigh? Comment interpréter le fait que la majorité des citoyens marocains arabes ignore cette situation ou nie qu'elle est source d'oppression pour une énorme partie de la population? Ce questionnement est sensiblement le même dans toutes les régions du monde, car nul pays, presque sans exception, n'est exempt d'une présence autochtone. Par ailleurs, ce qui fait la complexité du cas des Amazighs au Maroc, contrairement à certains peuples autochtones d'Amérique par exemple, est qu'on tarde à leur reconnaître leur caractère d'autochtonité. Heureusement, les groupes de recherche de l'ONU se sont penchés sur la question à savoir qu'est-ce qu'un autochtone et, à défaut d'élaborer une définition restrictive du terme qui, selon plusieurs représentants autochtones, ne conviendrait pas à la réalité, ils se sont mis d'accord pour en élargir la portée. À cet effet, ils ont jugé l'explication de M. José R. Martínez Cobo suffisamment inclusive pour servir de repère à la désignation des peuples autochtones. Celle-ci se lit comme suit :

"Par communautés, peuples et nations autochtones, il faut entendre ceux qui, liés par une continuité historique avec les sociétés antérieures à l'invasion et avec les sociétés précoloniales qui se sont développées sur leurs territoires, se jugent distincts des autres éléments des sociétés qui dominent à présent sur leurs territoires ou parties de ces territoires. Ce sont à présent des éléments non dominants de la société et ils sont déterminés à conserver, développer et transmettre aux générations futures les territoires de leurs ancêtres et leur identité ethnique qui constituent la base de la continuité de leur existence en tant que peuple,

conformément à leurs propres modèles culturels, à leurs institutions sociales et à leurs systèmes juridiques.

Cette continuité historique, peut consister à occuper des terres ancestrales, à avoir des ancêtres communs, une culture et une langue commune, ou se traduire par d'autres facteurs pertinents. Individuellement, un autochtone est une personne qui appartient à un tel groupe ou qui est acceptée par ledit groupe." (5)

Dans les prochaines pages, j'utiliserai ce schéma pour défendre le caractère autochtone de la société amazighe. Pour ce faire, je me baserai sur les quatre critères qui ressortent de l'analyse de M.Cobo, soit le critère de la continuité historique, celui de la différence culturelle, celui du principe de non-dominance et finalement celui de l'auto-identification. Je tenterai ainsi de démontrer le caractère d'autochtonité indéniable au peuple Amazigh et je terminerai par une critique générale de la situation actuelle concernant la lutte amazighe.

Critère de la continuité historique

Ce critère tend à démontrer le lien qu'il y a entre les ressortissants autochtones et l'idée qu'ils soient les premiers habitants du territoire convoité, avant même la colonisation ou les conquêtes. Comme nous le verrons un peu plus bas, de par sa longue histoire, le peuple amazigh a été victime de plusieurs conquêtes. C'est pourquoi il est nécessaire de remonter très loin derrière, soit jusqu'aux origines de celui-ci, pour démontrer le critère de continuité historique de l'occupation du territoire marocain par les Amazighs. Suite à l'analyse conjointe des trois disciplines que sont la paléontologie humaine, la linguistique historique et l'archéologie, il fut estimé que l'amazighité émergea au Maroc il y a de cela plus de 11 000 ans (6)! Son origine, selon les théories les plus modernes, serait entièrement africaine (7), bien que pour le confirmer, il faudrait encore que la science génétique prenne part à cette étude. Cette découverte, rendue possible entre autres grâce aux trouvailles d'ossements crâniens et de portraits de familles rupestres retrouvés dans l'Atlas saharien (8), fait de ce peuple l'un des plus anciens de ce monde. Il n'est donc pas surprenant que, comme toutes civilisations, les sociétés amazighes aient subi plusieurs mutations au cours de leurs quelques millénaires d'existence.

Par ailleurs, ce n'est pas pour autant qu'elles sont disparues au fil des périodes de l'histoire. Au contraire, l'étude de celle-ci nous révèle la perpétuité de ce peuple. Cependant, ce n'est pas sans subir les influences

de ses multiples envahisseurs que les Amazighs survécurent aux conquêtes. Je ne m'attarderai pas vraiment sur chacune d'entre elles, mais plutôt sur celle qui perdure encore aujourd'hui : la conquête arabe. Il vaut tout de même la peine de mentionner les principales occupations pour bien comprendre que les transformations culturelles au sein des sociétés amazighes ont été grandement accélérées. En effet, dès les premiers millénaires de leur existence, les Amazighs subirent

la colonisation européenne, et non des peuples qui vivaient dans des pays où régnait supposément des chefs locaux. Pour y voir plus clair dans l'histoire des Amazighs, il faut aborder le sujet du djihad (10) musulman qui mena à la conquête du Maroc par les Arabes.

Cette période de l'histoire fut en réalité extrêmement significative pour le peuple amazigh. Cependant, elle reste très peu connue de la plupart du monde contemporain. En effet, à l'image de la bibliothèque

nationaliste amazigh qui mena à de nouvelles luttes telles qu'elles seront étudiées plus loin. Cependant, jusqu'à une certaine époque la puissance amazighe s'est mêlée à la puissance arabe. Il n'y eut jamais réelle tentative de la part de ces derniers d'assimiler davantage les Amazighs puisque l'idée première des Arabes était d'étendre leur empire. Ce qui signifie qu'il n'y eut jamais suffisamment d'Arabes au Maroc pour qu'ils parviennent à exercer ce pouvoir de contrôle sur tout le territoire, et encore moins en milieu rural où se trouvaient la plupart des Amazighs. La situation changea cependant suite au passage des Français dans le pays qui eu pour effet de réanimer le sentiment nationaliste arabe, mais avant de m'étendre sur les effets du colonialisme, je me pencherai d'abord sur le deuxième critère servant de guide pour déterminer l'appartenance des Amazighs à la catégorie des autochtones. Retenons par ailleurs que le critère de l'antériorité de l'occupation du territoire par les Amazighs est incontestable et qu'il n'a jamais été interrompu au Maroc, où ce peuple représente la majorité de la population jusqu'à ce jour.

* chercheur canadienne

Notes :

(1) Sachant que le terme Berbère, qui renvoie à celui de barbare, porte préjudice à ce peuple, le vrai mot les désignant, soit Amazigh, sera utilisé pour désigner un Berbère et Imazighen pour désigner le peuple Berbères.

(2) Tamazgha signifie en langue Amazigh Afrique du Nord et correspond au territoire occupé, dans le passé comme dans le présent, par les Imazighen

(3) The Middle East media research institute. Democratization in The Arab and Muslim World, en ligne, <http://www.memri.org/report/en/0/0/0/0/0/2183.htm> page consultée le 12 décembre 2009

(4) Youssef Boufouss. Les Amazighs du Maroc : une majorité « minoritaire », en ligne, <http://www.yabiladi.com/article-analyse-6.html> page consultée le 12 décembre 2009.

(5) M. José R. Martínez Cobo, Étude du problème de la discrimination à l'encontre des populations autochtones (E/CN.4/Sub.2/1986/7 et Add.1 à 4), http://www2.ohchr.org/english/issues/indigenous/docs/wgip2/1add1_F.pdf, page consultée le 12 décembre 2009.

(6) Hachid, Malika. Les Premiers Berbères : Entre Méditerranée, Tassili et Nil. Coll. « Histoire Et Monde Arabe ». Aix-en-Provence : Édisud, 2000, p.7

(7) Ibid.

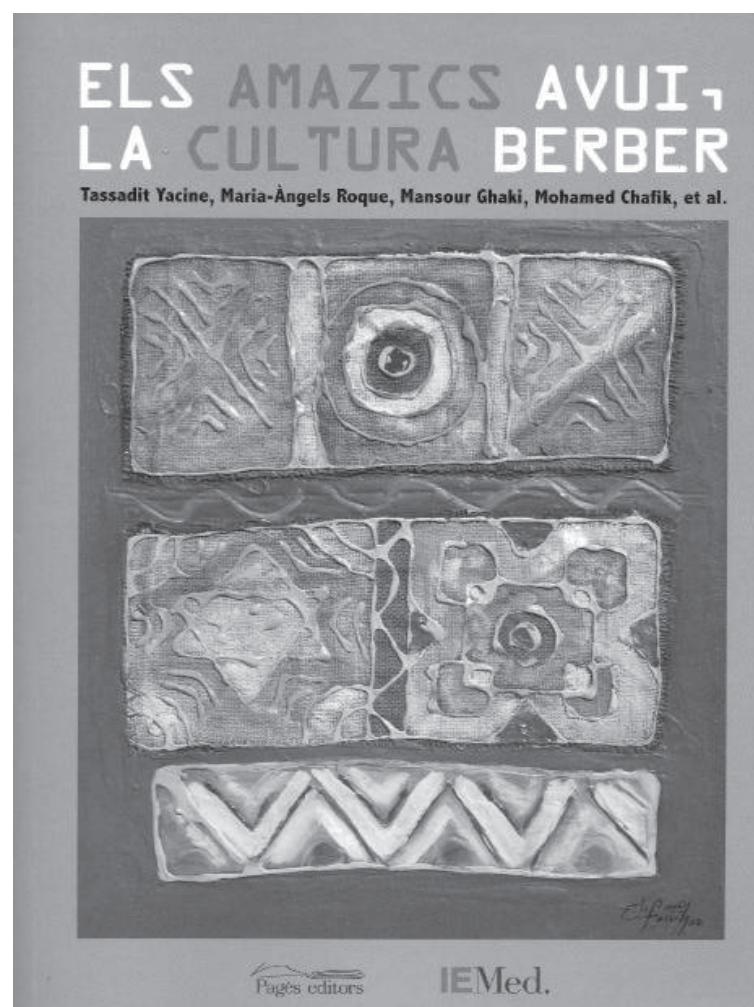
(8) Ibid., p.34

(9) Julien, CH.-André. Histoire de l'Afrique du Nord : des origines à la conquête arabe (647 ap.J.-C.). Coll. « Bibliothèque historique ». Paris : Payot, 1951, p.128-232-255

(10) Désigne les guerres saintes des musulmans.

(11) L'houari bouattar, Le Royaume des Berghouata, en ligne, http://www.amazighworld.org/history/index_show.php?id=1916 page consultée le 18 décembre 2009.

(12) Ibid.



Pages éditors IEMed.

plusieurs siècles d'invasion phénicienne qui leur apportèrent entre autres le judaïsme. Puis ce fut les Romains qui leur inculquèrent le christianisme. Ensuite vinrent les Vandales et les Byzantins (9) ainsi que les Arabes, qui implantèrent l'Islam, puis les Ottomans et les européens, soit les Italiens, les Portugais, les Espagnols et les Français qui s'infiltrèrent beaucoup plus tard. Malgré ces différents bouleversements, les Amazighs conservèrent leurs principales caractéristiques culturelles telles qu'elles seront décrites dans la prochaine section. Mais cela n'empêcha pas l'ascension au pouvoir de la minorité arabe lors de l'indépendance face au Protectorat français, ce qui sembla légitime puisqu'ils occupaient déjà le territoire depuis longtemps. C'est probablement parce qu'il y a de quoi s'y méprendre que lors des premiers mouvements activistes à l'ONU, il était question d'autochtones seulement lorsqu'on parlait des peuples d'Amérique, d'Australie et du Pacifique qui avaient subi

thèques d'Alexandrie, les exploits de l'empire Bergouatha, l'empire amazigh qui régnait à l'époque du djihad, se sont envolés en fumé ou simplement faits étouffer (11). Pour la petite histoire, l'empire Berghouata fut ce que plusieurs historiens reconnaissent comme étant le dernier empire amazigh. Celui-ci prit fin vers le milieu du XIIe siècle avec la conquête des Almoravides (12), mais avant sa chute, l'empire mena une lutte de 400 ans, sans merci pour son ennemi. Fondé sur leur rejet de l'assimilation arabe, sur le désir de conserver leur langue à la base de leur culture, mais aussi désireux d'emprunter leur Dieu aux Arabes, les Amazighs bâtièrent l'empire de Berghouata. Celui-ci brillait par son économie rayonnante et sa force militaire impénétrable, jusqu'à l'arrivée des Almoravides. Bien sûr, cet épisode gênant pour le nouvel empire arabe reste encore aujourd'hui absent des livres d'école au Maroc. C'est d'ailleurs là une des raisons qui a fait ressurgir le sentiment

Culture et civilisation

La plupart des philosophes parlaient d'une civilisation comme un tout complet rassemblant langue et culture. Dans le langage courant, la civilisation est associée à un jugement de valeur et qualifie favorablement les sociétés à propos desquelles il est employé.

Ainsi, dans l'optique évolutionniste des siècles précédents, la civilisation s'oppose à la barbarie. Les sociétés civilisées sont celles qui connaissent la religion, la morale, les bonnes mœurs etc. et l'on suppose que les sociétés dites primitives ou préhistoriques ne sont pas civilisées. Les « Etats puissants » dénigrent les langues et les cultures des autres Etats moins puissants politiquement, idéologiquement et en matière de technologie; d'où le prétexte de les coloniser à fin de les civiliser et les acculer à prendre le bon chemin pour le développement !

Avons-nous la même conception vis-à-vis de ces trois éléments qui composent la vie de chaque peuple, à savoir la langue, la culture et la civilisation ?

- Le premier élément est la langue :

- "Ceux qui parlent la même langue forment un tout que la pure nature a lié par avance de mille liens invisibles", selon le philosophe allemand Johann Gottlieb Fichte. On préfère se limiter, en cet article, au cas de notre pays le Maroc où il ya une grande dichotomie dans le discours officiel, dont souffre également nos pays voisins du grand Maghreb.

Il est clair que la langue n'a jamais cessé de rapprocher les esprits, c'est la porte par laquelle passe la culture et la civilisation, surtout dans les sociétés qui se basent sur l'oralité, comme Tamazgha (grand Maghreb) où nous tenons à rendre un grand hommage à nos mères et grand-mères qui ont veillé longuement à ce que notre héritage culturel nous soit transmis d'une manière à la fois spontanée et crédible .

Toutefois, un pays qui a choisi une lan-

gue étrangère pour l'enseignement dès le premier jour de l'école, se voit affronter un retard d'assimilation des programmes par ses enfants ; et de là la possibilité d'avoir un taux de déperdition plus élevé ; les élèves (Hommes de demain), lorsqu'ils essayent d'assimiler les contenus scolaires via une langue étrangère --ce qui est logiquement ambiguë-- se persuadent d'être des cancres, d'où la nécessité de changer de vocation. Vous n'avez qu'à contempler les régions montagneuses (Rif, Moyen Atlas, Anti-Atlas, Souss...), socle de l'amazighité, pour relier précarité et déracinement. Notre langue maternelle s'est vue malheureusement dénigrée par tous les occupants qui se sont succédés sur notre pays, et c'est un miracle qu'elle soit encore vivante et véhiculée (extrascolaire), car nous ne reconnaissions pas la manière facultative avec laquelle s'enseigne notre langue actuellement, dans la majorité du territoire malgré le caractère rétif du gouvernement.

Si on contemple un tant soit peu la situation linguistique des marocains, même de niveau supérieur, on constatera que la majorité ne maîtrise aucune des langues enseignées (Arabe, Français, Anglais, Espagnol...). C'est tout simplement parce qu'ils n'entament pas leurs études par la langue maternelle à l'instar des autres pays qui nous devancent, et de loin, en développement.

L'Etat n'est pas au courant de la cause de ce malaise ? Ça nous étonne !

- Le deuxième en est la Culture :

Car « offrir la culture c'est offrir la soif », selon l'affirmation d'Antoine de Saint-Exupéry, le reste sera une conséquence ! La manière dans laquelle nous réussirons, chacun d'entre nous –pièces minuscules d'un puzzle géant nommé peuple–, à apaiser cette soif fera que l'image finale sera différente de celle d'un autre puzzle, d'un autre peuple... La culture, aussi

bien que la langue parlée (et, évidemment, écrite !) peut nous différencier en nous permettant de garder notre unicité, elle peut établir entre nous des liaisons beaucoup plus solides que celles économiques, par exemple, comme la communion d'idées, de valeurs et de comportements.

Malheureusement, chaque pays essaie de préserver sa culture, mais en l'imposant, proportionnellement à sa puissance économique, la richesse culturelle va diminuer car on s'achemine vers la création de modes de vie similaires. Pendant l'ère de « la mondialisation », les frontières tendent à s'effriter pour laisser la circulation libre, circulation des marchandises en premier lieu. Alors que la moitié des six milles(6000) langues qui existent actuellement vont disparaître si nous n'agissons pas le plus vite possible.

Nous n'aurons pas à voyager pour découvrir d'autres lieux, ni à discuter pour percevoir des pensées étonnantes par leurs sagesses dans les coins les plus reculés de la « civilisation » car nous serons sous l'emprise d'une vie existentielle monotone au sein du village planétaire.

- Le troisième élément est la civilisation : Historiquement, le mot "civilisation" a désigné ce qui pouvait séparer les peuples se disant plus évolués que les autres, moins, peu ou pas évolués : on voit bien la forte charge idéologique à l'œuvre. Le terme a donc tout naturellement été employé dans un contexte colonialiste voire impérialiste.

Il faut attendre l'évolution de l'anthropologie pour comprendre que la civilisation n'est pas un attribut de certaines sociétés dites évoluées. Toutes les sociétés humaines connaissent une forme de civilisation.

Certains philosophes présentent un antagonisme entre civilisation et culture ,comme Herbert Marcuse qui soutient

que La culture se réfère à un niveau supérieur de l'autonomie et de l'accomplissement humains ; alors que la civilisation caractérise le domaine de la nécessité, du travail et du comportement appelés par la société, dans lesquels l'homme n'est pas vraiment lui-même et dans son propre élément, mais où il dépend au contraire de l'hétéronomie, des circonstances et des besoins extérieurs .

Ce qui veut dire, peut être, que la civilisation est matérielle, elle représente le travail et la pensée opérationnelle qui entrent dans le domaine de la nécessité ; par contre la culture est un domaine de la liberté de l'esprit, c'est du loisir dans un certains sens, c'est un travail intellectuel. La question des civilisations a connu un renouveau avec le débat lancé au début des années 1990 par Samuel P. Huntington (Le choc des civilisations, 1996). Ce professeur de sciences politiques soutient que le monde actuel est composé de grandes aires de civilisations distinctes. Les conflits majeurs de notre temps se situant aux zones de frontières entre ces civilisations.

Mais il ne faut jamais oublier la communication, le branchement et le métissage possibles entre les cultures et les civilisations. Celles-ci ne sont jamais déterminées et se construisent dans le rapport avec les autres.

On peut dire pour le résumé que l'humanité a atteint le stade où elle est techniquement capable de construire un monde de paix, un monde sans exploitation, sans misère et sans crainte .Ce serait une civilisation devenue culture.

Le concept d'une éducation dans la société existante en vue d'une société à venir meilleure est une contradiction, mais une contradiction qu'il faudra résoudre si l'on veut que le progrès puisse se faire.

* JAMAL BENABBI.

L'USINE RENAULT DE TANGER SERA UNE USINE EXEMPLAIRE EN MATIERE D'IMPACT ENVIRONNEMENTAL

L'usine Renault de Tanger, dont la production sera dédiée aux véhicules développés sur la plate-forme BO (plateforme Logan), commencera son activité début 2012 avec une ligne de production et une capacité de production annuelle de 170 000 véhicules. A terme, la capacité passera à 400 000 véhicules/an.

Les impacts sur l'environnement de l'usine Renault à Tanger seront réduits à des niveaux jamais atteints pour une usine de carrosserie montage :

-les émissions de CO2 seront réduites de 98%, soit environ 135 000 tonnes de CO2 évitées par an.

-aucun rejet d'eaux usées d'origine industriel ne sera émis dans le milieu naturel et le prélèvement des ressources en eau pour les process industriels sera réduit de 70%.

Ces résultats seront obtenus grâce à des innovations les process de fabrication, à l'utilisation d'énergies renouvelables ainsi qu'à une gestion optimisée du cycle de l'eau.

Une usine zéro carbone

Les émissions de CO2 de l'usine de Tanger seront de 98%¹, ce qui correspond à 135 000 tonnes

de CO évitées par an, grâce à l'optimisation des consommations d'énergie et l'utilisation des énergies renouvelables. Les quelques tonnes restantes seront compensées soit par l'achat de crédit carbone, soit par la production d'énergie renouvelable in situ.

Une énergie thermique zéro CO2

Première étape : la réduction des consommations du site en énergie thermique Renault et Veolia environnement ont travaillé ensemble à la diminution de la consommation de site, et Renault a repensé ses process de peinture, en particulier pour les phases de cuisson. La combinaison de l'utilisation de technologies innovantes et des meilleures pratiques en termes de récupération énergétique au département peinture, consommateur de 70% de l'énergie thermique de l'usine, a permis une économie d'énergie très significative : les besoins en énergie thermique de l'usine de Tanger seront réduit de 35% (soit plus de 40 GWh PCI annuel) par rapport à une usine équivalente en capacité de production.

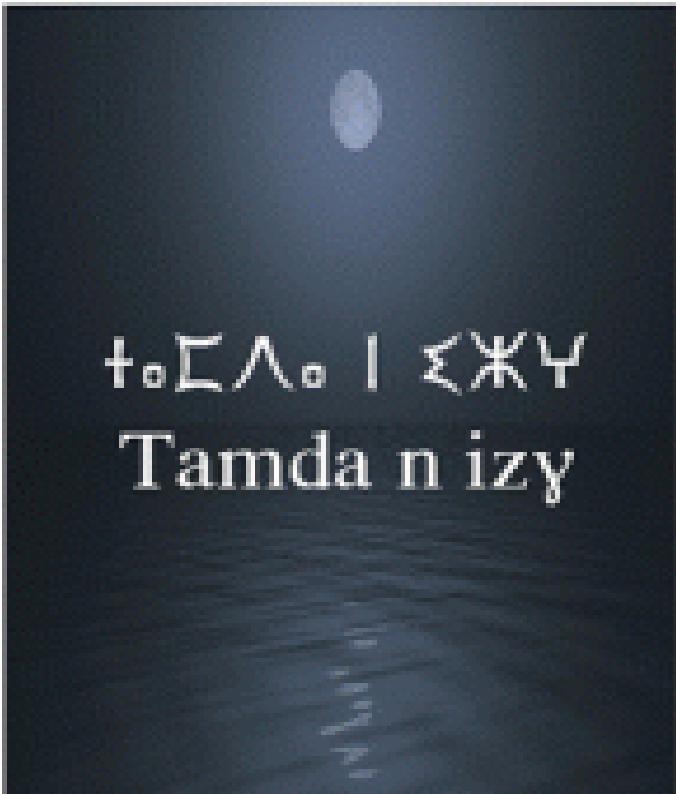
Deuxième étapes : une production d'énergie

thermique zéro CO2

Veolia environnement et Renault ont identifié ensemble un système de production d'énergie thermique zéro CO2 .Des chaudière biomasse fourniront l'eau surchauffée (à haute pression) nécessaire, entre autres, aux étuvées du process en peinture, ainsi que l'eau chaude alimentant le chauffage des autres process industriels et la ventilation de l'air des bâtiments du site. La chaufferie biomasse brûlera, pour partie, des noyaux d'olives d'origine locale. Le reste du combustible sera constitué dans un premier temps de bois d'eucalyptus importé par bateau d'Europe du sud, puis d'ici 4 ans de bois d'eucalyptus en courte rotation cultivé au Maroc.

Une électricité issue des énergies renouvelables Grâce au développement des énergies renouvelables au Maroc ; l'Office National d'Electricité (ONE) du Maroc assurera 100% des besoins en électricité du site en énergie éolienne, hydraulique....

હોલે હોલે
Hanan GAHAMOU



Timdyazin



હોલે હોલે
Uraw n umṭṭa

Abdellah Elmannani

Timdyazin



خادیجا ارواح
Khadija AROUHAL



خادیجا ارواح
Timdyazin

Khadija Ikan

ILUDI
Poèmes en Amazigh



oΛ ΙΙΚΥ +ΣΕΟΩΘ+Σ | ΣΟΡΩΣΗ οΛ.

1. ΕοΛ ΣΧΑ +ΤΟΛΛΕΤ?
2. ΕοΛ οΚΚΑΛ ΛιοΛι Σ ΣΕΧα?
3. ΕοΛ οΚΚΑΛ ΛιοΛΛαχι Σ ΣΕΧα?
4. ΕοΛ οΚΚΑΛ +ΤοΛΛΕΣ Σ ΣΕΧα?
5. Η +ΣΕΧΟΣΕΙΣ Με Θολληδι Η +ΣΕΧΟΣΟ+ Ι +ΤΟΛΛΕΤ Υ ΣΕΧΕΟ οΛ.
6. ΕοΛ ΣΧΑ Η +ΣΕΧΟΣΟ+ Ι +ΣΕΧΟΣΟ+ οΛ?

+ΙΟΩΣΕ+

oΛ ΟΙΚΥ +ΤΟΛΛΕΘ ο; Η.....οΛ

(ΟΙ) οελ ΟΙΚΟΣ / +ΤΟΛΛΕΤ οΛΣΟ ημ

(ΕΕΦΗΜ) +ΤΟΛΛΕΤ / ΚΕΦΗΜΕ +ΣΛΟΤ ημ

(ΣΣΛΛΟΤ) / +ΤΟΛΛΕ +ΣΛΛΕΣ+

οΕΣ+

ΘΟΛ οΛ ΘΟΛΕΤΣΥ ΣΣΛΛαχι ο "ΟΟ"

ο (ΛΟΟΥ) ΒΟΛΛΕ ΣΕΟΛΛΙ ΠαΛΛαχι.

ο (ΘΛΛ) ΒΟΛΛΕ ΣΕΟΛΛ ολι Υ +ΧΟΘ+.

ο (ΛΣΛ) +ΤΤΛΛΕΣ+ +ΙΛΛΛΕΣ+.

τέΟΟ.

οο ΡΚΛΕΤ +ΠΕΛΘ, +ΣΙΕΤ ΣΕΟΛΛ ΕοΛ ΒΟ ΣΕΛΛΕΣ οΛ + ΣΟΛΛΟ ΣΕΧα Σ +ΤΟΛΛΕΤ.

The image shows the front cover of a book. At the top, the author's name "ALI IKEN" is written in a blue, sans-serif font. Below it, the title "Ma Frange, la voici.. Hay ak tawza.." is displayed in a large, flowing yellow script. The central focus is a golden-yellow, textured head with a crown of small, yellow, bulbous shapes. The background is dark and textured. At the bottom left is a circular logo for AMREO BARACHIDIY.

The poster features a large, stylized Hebrew quote at the top, followed by a French translation below it. The quote is written in a decorative, blocky font. The French translation is in a smaller, standard font.

**וְאֵת כָּל-הַיּוֹם
אֲמִתָּה וְאֶתְבָּשָׂר
וְאֶת-מִזְבֵּחַ
וְאֶת-מִזְבֵּחַ**

*Tant de gens, la vie leur a promis le lait
mais elle ne leur a donné que l'eau.
Et désirant le miel, ils n'ont bu que la cade,
de l'eau, ils se sont éloignés.*

CONCEPTION Béatrice BOUILLI



COURSES DE TAMAZIGHT

An illustration of a teacher in a white coat standing in front of a school building with children. The teacher is gesturing with her hands. In the background, there is a school building with a flag on top and several children standing around. The text at the bottom right reads "GO TO SCHOOL" and "LET'S LEARN".

Chaque mois, "le Monde Amazigh" continue à vous livre des cours de langue amazighe que la Fondation BMCE avait élaboré, en coédition avec la librairie des Ecoles, comme outils pédagoïques sous forme d'un manuel intitulé "A nlmd tamazight".

Sur le plan référentiel, "A nlmd tamazight" est un ouvrage pionnier qui adopte les directives définies dans les Discours Royaux et dans le dahir portant création et organisation de l'Institut Royale de la Culture Amazighe.

"Le Monde Amazigh" vous offre, cette fois-ci, des cours du parler du Maroc Central, dont les auteurs sont Fatima SADIKI et Moha ENNAJI, des cours de la deuxième année.

"Le Monde Amazigh" tient à remercier Dr, Leila MEZIAN BENJELLOUN, présidente de la Fondation BMCE de nous avoir autorisé à publier ces cours, qui seront sans aucun doute de grande utilité aux enseignants et à ceux qui veulent apprendre la langue amazighe.

ՏԵՇԱՅԻ ՕՐԻ

3

ԶԵՐԱԾՈՒՅՈՒՆ

ՈՎ ՕՇԵԿ ՊԵԼԻ

ՈՎ ՊԵԼԻ ՊԵԼԻ ՏԵՇԱՅԻ

1. ԼՈՇ ՏԵՇԱՅԻ Ի ԲՏԱ ԴԵՐԱՅԻ ԽԵ Ի ՀԱՅԱՍՏԱՆ ՏԵՇԱՅԻ ՏԵՇԱՅԻ.

2. ՏԵՇԱՅԻ ՏԵՇԱՅԻ Ի ԲՏԱ ԴԵՐԱՅԻ ԽԵ Ի ՀԱՅԱՍՏԱՆ ՏԵՇԱՅԻ.

3. ԼՈՇ ՕՎԵՐ Ի ԲՏԱ ՏԵՇԱՅԻ ՏԵՇԱՅԻ ՏԵՇԱՅԻ, + ՏԵՇԱՅԻ ՏԵՇԱՅԻ ԽԵ Ի ՀԱՅԱՍՏԱՆ ՏԵՇԱՅԻ :

- ՇԵՐԱՅԻ,
- ՇԵՐԱՅԻ,
- ՏԵՇԱՅԻ,
- ՏԵՇԱՅԻ,
- ՏԵՇԱՅԻ.

ՈՎ ՊԵԼԻ ՊԵԼԻ ՏԵՇԱՅԻ

ԽՈ ԼԻՇԵ ՏԵՇԱՅԻ ՊԵԼԻ ՏԵՇԱՅԻ ՀԱՅԱՍՏԱՆ ՏԵՇԱՅԻ ՀԱՅԱՍՏԱՆ ՏԵՇԱՅԻ

L'OBSERVATOIRE POUR LA PROTECTION DES DEFENSEURS DES DROITS DE L'HOMME INTERPELLE L'ALGERIE A PROPOS DES OBSTACLES A LA LIBERTE DE RASSEMBLEMENT

L'Observatoire pour la protection des défenseurs des droits de l'Homme, programme conjoint de la Fédération internationale des ligues des droits de l'Homme (FIDH) et de l'Organisation mondiale contre la torture (OMCT), vous prie d'intervenir de toute urgence sur la situation suivante en Algérie.

Description de la situation :

L'Observatoire a été informé par le Congrès mondial Amazigh (CMA) de la répression violente d'un mouvement pacifique visant à commémorer les événements du printemps noir¹ en Algérie.

Selon les informations reçues, le 26 mai 2010, une marche pacifique a été organisée par la Coordination des archs, daïras et communes (CADC) de Tizi-Ouzou au départ de leur siège pour dénoncer l'impunité dont jouissent les responsables des événements du printemps noir et revendiquer leur droit à la justice, la prise en charge des blessés de 2001, la réparation matérielle pour les commerçants victimes de dégâts et le respect des engagements de l'Etat suite aux accords négociés en 2005 avec le mouvement citoyen.

Au bout de 200 mètres, les manifestants ont été surpris par les forces de police qui ont tenté de les disperser. Les manifestants ont alors tenu un sit-in avant d'être assaillis par les forces de police à coup de matraques et de bombes lacrymogènes. Une douzaine de personnes ont été blessées, dont les parents des victimes de 2001, des personnes âgées de plus de 60 ans.

L'Observatoire condamne la répression de cette manifestation pacifique par les autorités algériennes et rappelle que la liberté de réunion pacifique et de manifestation publique n'est toujours pas garantie en Algérie.

L'Observatoire demande aux autorités algériennes de veiller à ce qu'un terme soit mis à toutes formes de répression ou d'actes d'intimidation visant à empêcher la tenue de rassemblements publics.

Actions requises :

L'Observatoire vous prie de bien vouloir écrire aux autorités algériennes en leur demandant de :

i. Garantir en toutes circonstances l'intégrité physique et psychologique de l'ensemble des défenseurs des droits de l'Homme algériens ;

ii. Cesser toute forme de harcèlement à l'encontre de tous les défenseurs des droits de l'Homme algériens, afin qu'ils puissent mener leurs activités de défense des droits de l'Homme librement et sans entrave ;

iii. Se conformer aux dispositions de la Déclaration sur les défenseurs des droits de l'Homme, adoptée par l'Assemblée générale des Nations unies le 9 décembre 1998, et plus particulièrement à son article 1 qui dispose que « chacun a le droit, individuellement ou en association avec d'autres, de promouvoir la protection et la réalisation des droits de l'Homme et des libertés fondamentales aux niveaux national et international », et son article 12.2, qui dispose que « l'Etat prend toutes les mesures nécessaires pour assurer que les autorités compétentes protègent toute personne, individuellement ou en association avec d'autres, de toute violence, menace, représailles, discrimination de facto ou de jure, pression ou autre action arbitraire dans le cadre de l'exercice légitime des droits visés dans la présente Déclaration » ;

iv. Plus généralement, se conformer aux dispositions de la Déclaration universelle des droits de l'Homme et instruments régionaux et internationaux relatifs aux droits de l'Homme ratifiés par l'Algérie.

Adresses

*M. Abdelaiz Bouteflika, Président de la République, Présidence, El-Mouradia, Alger, Algérie, Tél : 00 213 21 69 15 15 ; Fax : +213 21 69 15 95. E-mail : President@elmouradia.

*M. Farouk Ksentini, Président de la Commission nationale consultative des droits de l'Homme, Avenue Franklin Roosevelt, Allée du Peuple, 16000 Alger, Tél : +00 213 (0) 21230311 / 230214

*M. Abdelaziz Ziari, Président de l'Assemblée populaire nationale, 18 boulevard Zirouf Youcef, 16000 Alger, Tél : 00 213 021 73 86 00 / 10

*M. Noureddine Yazid Zerhouni, Ministre de l'Intérieur, Ministère de l'Intérieur et des Collectivités Locales, de l'Environnement et de la Réforme Administrative, Rue du Docteur Saâdane, Alger ; Tél : 00 213 (0) 21 73 23 40 / 00 213 (0) 21 73 23 48 / 00 213 (0) 21 73 12 00 00 213 ; Fax : (00 213 0) 21 92 12 43

*M. Tayeb Belaïz, Ministre de la Justice, Ministère de la Justice, 8 Place de Bir-Hakem. El-Biar, Alger, Algérie. Tél : 00 213 (0) 21 92 16 08 ; Fax : 00 213 (0) 21 74 76 64 / +213 21 92 17 01 / 29 56

*S.E. Idriss Jazairy, Ambassadeur, Représentant permanent de l'Algérie auprès de l'ONU à Genève, Route de Lausanne 308, CH-1293, Bellevue, Suisse, E-mail : mission.algerie@mission-algerie.ch, Fax : +4122 / 774.30.49

*Ambassadeur de l'Algérie auprès du Royaume de Belgique, Avenue Molière 207, 1050 Bruxelles, Fax : 0032 343 51 68, E-mail : linfo@algerian-embassy.be

Prière d'écrire également aux représentations diplomatiques d'Algérie dans vos pays respectifs.

* Paris-Genève, le 1 juin 2010

Merci de bien vouloir informer l'Observatoire de toutes actions entreprises en indiquant le code de cet appel. L'Observatoire, programme de la FIDH et de l'OMCT, a vocation à protéger les défenseurs des droits de l'Homme victimes de violations et à leur apporter une aide aussi concrète que possible. L'Observatoire a été lauréat 1998 du prix des Droits de l'Homme de la République française.

Pour contacter l'Observatoire, appeler La Ligne d'Urgence :

E-mail : Appeals@fidh-omct.org

Tel et fax FIDH : 33 1 43 55 25 18 / 33 1 43 55 18 80

Tel et fax OMCT : +41 22 809 49 39 / 41 22 809 49 29

Lettre ouverte au Président et au gouvernement provisoire de la République du Niger

Monsieur le Président,
Mesdames, messieurs les membres du gouvernement

Les évènements récents, combien prévisibles, vous ont menés à la tête de l'Etat du Niger, après une fin de règne entêtante du sortant ; pour notre part, nous ne retiendrons finalement de ce mandat que les gestes de son épilogue dans le nord du pays : décret de mise en garde et carte blanche à l'armée, emprisonnements arbitraires, exactions et exécutions de populations civiles et d'animaux, brûlage de campements nomades.

« L'Etat est sauvé, pas [encore] le peuple », pour reprendre le titre d'un journal international commentant la crise administrative, économique et sociale en Grèce.

Les Nations unies (dont le Niger, le Mali, le Burkina Faso, l'Algérie, la Libye sont membres), avec le concours des organisations des peuples autochtones du monde et après plus de trente années de débats, ont voté le 13 septembre 2007, la déclaration des droits des peuples autochtones, pendant que les conflits dans le nord Niger et Mali s'accentuaient.

L'Union africaine à travers sa commission des droits de l'homme a largement promu cette déclaration.

Dans son discours d'investiture, le président Obama disait « [qu'] il ne saurait y avoir de démocratie sans que soit affirmé le droit pour chaque individu de ne jamais avoir à renoncer à aucune partie de son identité ». Monsieur Obama est le symbole vivant de ce droit, cette certitude s'accompagne bien sûr du projet humain universel selon lequel les hommes naissent libres et égaux. Monsieur le Président, mesdames, messieurs les membres du gouvernement,

La tâche et les responsabilités qui sont devant vous sont importantes. C'est une tâche de paix et de réconciliation. Ce sont des responsabilités politiques et démocratiques. Vous devez composer dans un délai très court. La règle désormais voudrait que cela se réalise sous un mode participatif, comme ces travaux pratiques effectués en équipe. C'est pourquoi, en ces temps de commémorations d'indépendances, je souhaite attirer votre attention sur une injustice qui dure depuis le début de la colonisation. Je veux parler de l'injustice faite aux Touaregs privés de leurs droits politiques,

territoriaux, sociaux, avec la déstructuration de leur société, la colonisation et l'occupation de leurs terres, la stigmatisation - héritage de la colonisation - de leur identité et de leur mode de vie nomade.

Permettez-moi, de vous remémorer rapidement les faits suivants : 1896 : pénétration coloniale en pays touareg / 1906 : capitulation des pôles

politiques touareg / 1916 : insurrection générale dans l'Aïr, organisation de la résistance, occupation et surveillance des villes, affaiblissement de la population, confiscation des troupeaux, impôts et travail obligatoire, contrôle des mouvements / 1960 : division des touaregs entre 5 Etats / 1963 : insurrection et sanglantes représailles au Mali / 1990 : insurrection et sanglantes représailles au Mali et au Niger / 2006 et 2007 : insurrection et sanglantes représailles au Mali et au Niger.

La tâche de reconstruction est nécessairement immense ; mais une bonne partie de celle-ci est en réalité déjà étoffée par les Nations unies, l'Union européenne, l'Union africaine où des experts et vos représentants travaillent sur des rapports et des orientations globales. La déclaration des droits des peuples autochtones, au même titre que celle des droits de l'homme de 1948, doit être prise en compte. Certains Etats d'Amérique Latine, qui en ont fini avec les principes de guérillas, l'ont intégrée.

Le Niger doit aussi tirer un trait avec les conflits armés du nord pour amorcer son développement. Mais, pour cela, il doit non seulement réviser les textes fondamentaux, mais aussi changer de méthode. Car où sont passés les moyens financiers, quelles sont les réalisations durables ?

Une bonne partie du Niger, du Mali, le nord du Burkina Faso, les suds de l'Algérie et de la Libye, sont des zones de transition humaine et géographique entre le nord et le sud, une zone d'échange, un melting pot, un biome aux caractéristiques singulières. Ce territoire est identifié, connu, attribué, lié à une série de droits et de devoirs selon les règles territoriales touarègues qui ont permis de gérer et de rendre ces terres viables.

Mais la colonisation puis la période postcoloniale ont ignoré ou cherché à détruire ces droits pour fabriquer un peuple nomade fantasmé sans sol, ni ancrage. Cela n'existe pas.

Il faut rendre aux Touaregs leurs droits élémentaires sur leur territoire pour qu'ils puissent subsister comme les autres communautés au Niger et ailleurs.

Des organisations de la société civile requièrent l'intégration dans les textes fondamentaux de la république la déclaration des droits des peuples autochtones votée aux Nations unies le 13 septembre 2007.

Très respectueusement vôtre.

Thomas FORTUNE
Président de l'internationale touarègue
Bordeaux, France
Le 10 mai 2010

Protestation devant le consulat du Maroc à Madrid

La situation catastrophique des Marocains qui fréquentent tous les jours le Consulat du Maroc à Madrid a dépassé toutes les limites, et par conséquent personne ne peut pas garder son silence à ce sujet.

Les problèmes que provoquent cette administration sont énormes et indéfinis... Parmi ces problèmes on peut citer : La rénovation du passeport est sujette aux désirs de fonctionnaire de ce département. Le registre de nouveaux nés ne se font pas parce qu'ils disent que simplement ils ne disposent pas de livres de famille, et cela de-

puis déjà plus de 6 mois. Sur la question de photographies, ils obligent les citoyens à les sortir de Laboratoire qui ont à côté du consulat et elle refuse toutes les photographies faites ailleurs. La corruption est presque généralisée, ce qui génère une grande agglomération des citoyens marocains qui viennent de toutes les parties pour faire des gestions, les fonctionnaires de ce consulat profitent de cette situation en demandant des pots de vin en échange de faveurs... la liste de violations et les abus sont continues....

Devant cette situation, l'asso-

ciation Tamazgha avait pris l'initiative de dialoguer de ces problèmes avec les fonctionnaires de consulat et ensuite avec les fonctionnaires de l'ambassade, et la réponse a été de négative en niant la plupart de ces problèmes.

Alors, l'association Thamzgha pour la Culture et le développement Social a fait un appel à tous les Marocains d'aller à la concentration du 04/06/2010 vers 12h pour protester devant le consulat du Maroc à Madrid contre cette situation d'injustice.

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISSN: 1114 - 1476 - N° 121 JUIN 2010 - PRIX: 5 DH / 1,5 EURO

Le Président du Parlement Européen répond à la lettre du Congrès Mondial Amazigh

Le Président du Parlement Européen, Mr. Jerzy Buzek, répond au courrier que lui a été adressé par Mr. Rachid Raha, président pour l'Europe du Congrès Mondial Amazigh, à propos du « Statut Avancé » accordé par l'UE au Maroc.

A travers Mr. Geoffrey Harris, le Président du parlement Européen répond à la lettre que lui a été envoyé par le Congrès Mondial Amazigh où celle-ci l'avait interpellé sur la situation des droits de l'homme au Maroc en général et plus

« Cher Mr. Raha,
Merci de votre lettre adressée à Mr. Jerzy Buzek, Président du Parlement Européen, sur la question des droits de l'homme du peuple amazigh en Afrique du Nord.

L'information a été une base très utile pour la délégation du Parlement Européen participant comme observateur à la 19 ème session du Forum des Nations Unies pour les questions autochtones. Les membres de la délégation ont soulevé la question dans leurs discussions avec



particulièrement celle des citoyens amazighs. Le CMA qui avait salué ce nouveau accord d'association avait souligné qu'il avait suscité de grands espoirs parce qu'elle est fait dans le cadre du renforcement de la démocratie et des droits de l'homme. Ainsi cet accord stipule explicitement dans son article 17 : « L'Union européenne estime que la mise en oeuvre de toutes les recommandations de l'Instance Equité et Réconciliation (IER) permettra au Maroc de consolider les acquis réalisés et de progresser dans l'instauration d'une nouvelle culture de respect et de promotion des droits de l'homme... ». En voici le contenu de la réponse de la présidence du Parlement Européen :

les représentants des gouvernements et des peuples autochtones.

En plus de ça, l'information que vous nous avez fournie a été transmise également aux membres de l'Assemblée Européenne.

Si vous avez plus d'informations concernant cette question, n'hésitez pas de nous la communiquer.

Mes sincères salutations,

**Signé : Geoffrey Harris,
De la Direction Générale de la politique Extérieure de l'Union ».**

Témoignage du Dr. Leïla Mezian Benjelloun à propos de Feu Abdelaziz Meziane Belfkih

Dr. Leïla Mezian Benjelloun, Présidente de la Fondation BMCE Bank souligne par son témoignage les louables services que le regretté Feu Abdelaziz Meziane Belfkih a rendus à la Nation avec dévouement et loyalisme.

Dans son témoignage recueilli par notre Journal, Dr. Leïla Mezian Benjelloun a mis en exergue les hautes qualités morales et intellectuelles de cet éminent homme d'Etat que le Royaume vient de perdre. Elle a affirmé, avec une grande émotion, que le défunt était un homme d'Etat émérite et l'un des fidèles serviteurs du Trône et de la Nation, outre le fait qu'il fut responsable ayant accompagné les



grands projets structurants du pays et l'homme des grandes missions.

M. Meziane Belfkih a-t-elle dit, on le retrouvait au-devant de la scène pour un travail de pédagogie et de supervision des dossiers de l'éducation, de la formation, de la promotion de la langue amazighe et d'explication autour de l'Initiative Royale de Développement Humain.

« Son explication pour la promotion de l'enseignement constituait une importance toute particulière au secteur du développement social et aux préoccupations des démunis ».

« Le regretté a accompagné, avec un sens aigu de responsabilité, les principales étapes de développement dans le Royaume durant ces trois dernières décennies, dans des domaines aussi diversifiés que les barrages, l'agriculture, les autoroutes, outre le fait qu'il a été chargé de superviser d'importants dossiers dont celui de la charte d'éducation et de formation.

Feu Meziane Belfkih, a-t-elle estimé, est en soi une école pour les générations montantes en matière de professionnalisme et de dévouement.

مختلافات

الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي منكم وإليكم التعويضات اليومية عن الولادة



حسني هاشمي الإدريسي*

- أن تكون المؤمن لها مستوطنة بالمغرب؛
 - إيداع طلب التعويضات اليومية عن الولادة لدى مؤسسة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي داخل أجل 09 أشهر ، تحت طائلة التقادم ، ما لم تحل دون ذلك قوة قاهرة .
 - أما فيما يخص مبلغ التعويض اليومي فإنه يساوي الأجر اليومي المتوسط والمحدد في ظهير 27 يوليوز 1972.

* المدير الجهوي الرباط - القنيطرة

نداء من أجل تصفح بدون رقابة

وكم يتأنس الإنسان على ما ألت إليه الأوضاع ببلادنا سواء على المستوى الاقتصادي والإجتماعي والسياسي وحتى الثقافي حيث عرفت جميع القطاعات تراجعتاً ومنزلقات خطيرة اثرت بشكل سلبي على وضعية البلاد فرغ «الوضع المتردّ» الذي تعيّن به الحكومة المغربية وتحاول ولو بشتى الوسائل تمويه الشعب وتقدّيمه على أنه قفرة نوعية وإيجابية نحو الأفضل، إلا أن مدخل المجتمع المغربي لم يلمس إلا العكس، فمن قمع المعلمات ومنع اللووّفات إلى نسق وفain من تضرب في الصميم حرية الإنسان المغربي دون أن تنسى منع الجمعيات من تمكّنها من وصول الإبداع الفانوني، لكن الغريب في الأمر أن يتحقق صاحفون ومدونون الكترونيون وكذا مسيرو نادي الائتلاف لا شيء إلا لشططهم الالكتروني ويفمانهم الراسخ بمبدأ الحق في الوصول إلى المعلومة ونشرها.

فأكانت فرحتهم ذلك اليوم الذي افتادونى فيه إلى مخفر الدرک ز عما منهم بأن التعذيب والترهيب والاستطلاقات استثنى مشواري الالكتروني وستمتنع تلك الأساليب من التخابر مع «جهات العدو» كما يزعمون، ولكن تقنن المخزن في تلفيق التهم وإصدار الأحكام وحبس في الزنازين، لكن فيهيات أن ترتعز إيماني الراسخ بعادلة مطالب ساكنة تغحيت بيطريق الانعاش.

إن محاكمة وأعقال مدونين بسبب نشرهم لمعلومات وبيانات في مدونتهم الالكترونية ليس إلا شكلاً من الاشكال التي تتضاف إلى أساليب التضييق على حرية الرأي والتغيير والصحافة.

لقد حان الوقت لنضم صوتنا إلى الأصوات الحرّة والغيرية النادبة بضرورة احترام القانون وحقوق الإنسان وأنية مطلب الإنكباب على إعداد ميثاق يقتن مجال الإعلام الالكتروني وكذا احترام الحق المقدس في الوصول إلى المعلومة ونشرها.

فلنناضل جميعاً من أجل تصفّح بدون رقابة.

* عبد الله بوگفو: من السجن المحلي بتزنيت

المَعْهُدُ الْمُكَ�نِيُّ وَالْمَجْلِسُ الْإِسْتَشَارِيُّ يُنَاقِشُونَ الْحُقُوقَ الْلُّغُوِيَّةَ وَالْقَوْفَيَّةَ بِالْمَغْرِبِ

في إطار تفعيل اتفاقية الشراكة بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان وبهدف بلوة تصور مشترك في أفق إعداد خطة عمل للنهوض بالحقوق اللغوية والثقافية ، تنظم المؤسستين ندوة وطنية حول «الحقوق اللغوية والثقافية بالمغرب» بمشاركة المؤسسات المعنية بحقوق الإنسان والفاعلين والحقوقيين وذلك يومي 8 و 9 يونيو 2010 بمقر المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالرباط بحضور ثلاثة من الفاعلين الحقق قرين:

ويضم برنامج اللقاء كلمة كل من السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وكلمة السيد رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، كما سيعرف مشاركة الأستاذ أحمد بووكوس بداخلة حول سؤال الحقوق اللغوية والثقافية ، وكذا مداخلة حول الحقوق اللغوية والثقافية بين المواثيق الدولية والمرجعيات الوطنية والآليات الحماية للأستاذ محجوب الهيبة، أما حسن إذ بلقاء فتتحور مداخلته حول «وضعية الحقوق الثقافية واللغوية الأمازيغية بالمغرب» بالإضافة إلى مداخلة حول «أية إستراتيجية للنهوض بالحقوق الثقافية واللغوية بالمغرب» للأستاذ مصطفى اليزناني. كما سيرثف اللقاء تنظيم عدة ورشات حول الحقوق اللغوية والثقافية ، الإكراهات والآليات الحماية ووضعية الحقوق الثقافية واللغوية الأمازيغية بالمغرب للأستاذ عبدالله حيتوس، وأية إستراتيجية للنهوض بالحقوق الثقافية واللغوية بالمغرب للأستاذ علي أمهان، كما سيتم في نهاية أشغال الملتقى تقديم نتائج أشغال الورشات والتوصيات.

لدوره الرابعة للجامعة الشعبية تؤكد على ضرورة توفير الحماية القانونية للاًمازيغية باقرار البعد الامازيغي للهوية الوطنية في ديناجة الدستور

التي تتمثل حقيقة المجتمع المغربي، وجعل الإعلام الأمازيغي رافعة للتواصل والتنمية والتأنير والتغذيف والإخبار والإغاء النظرة الفلاكورية التي تهدف إلى تنميـة الثقافة الأمازيغية في لوحات سياحية جامدة، مع الخفاظ على التوازن المطلوب بين التقليدي والعصري في المواد الإعلامية الأمازيغية، وتطوير البرامج الأمازيغية بالقوافـل التأفيـة الوطنـية والزيـادة في الحيز الزمني المخصص للبرامج الأمازيـغـية للـبـلـوغـ نـسـبة 30ـ فيـ المـائـةـ منـ الـبـيـتـ، وـعـدـ اـعـتـيـارـ الـقـاـنـونـ الـأـماـزـيـغـيـةـ (ـالـثـالـثـةـ)ـ بـيـلـدـ لـحـصـةـ الـأـماـزـيـغـيـةـ فـيـ الـقـوـافـلـ الـأـخـرـىـ، وـحـمـاـيـةـ التـرـاثـ الـعـمـارـيـ بمـخـاتـفـ جـهـاتـ الـمـغـرـبـ، وـتـشـجـيعـ الـبـحـثـ الـأـرـكـلـوـجـيـ فـيـ مـخـاتـفـ الـمـوـاـقـعـ الـأـثـرـيـةـ، وـإـشـاءـ الـمـاتـاحـفـ الـجـهـوـيـةـ فـيـ كـلـ مـنـاطـقـ الـمـغـرـبـ، وـاعـتـمـادـ حـرـفـ «ـتـقـيـيـانـغـ»ـ فـيـ الـفـضـاءـ الـعـوـمـيـ وـوـاجـهـ الـمـؤـسـسـاتـ الرـسـمـيـةـ، وـعـدـ التـضـيـيقـ عـلـىـ اـسـتـعـالـهـ لـلـتـشـريعـ الـمـغـرـبـ.

وقد صرورة ترسير مكاسب اللغة الامازيغية في التعليم باعتبارها المركزات الصانمة للنهوض بالأمازيغة والحفاظ عليها والتي هي: الإلزامية والتعميم الأفقي والعمودي والتوجيد وأعتماد الحرف الأمازيغي «تيفيتاغ»، وتسريع وتيرة توفير الوسائل المادية والبشرية والقانونية من أجل إنجاح عملية إدراجه الأمازيغية في النظام التربوي، ومراجعة الخصوصية التاريخية والثقافية في القطبي الجهوبي المرتقب في إطار تطبيق الجهوية الموسعة، وذلك من أجل خلق التلاحم الاجتماعي المطلوب وإنجاح مشاريع التنمية المحلية، وإعادة قراءة تاريخ المغرب من أجل رد الاعتبار للتاريخ الاجتماعي الذي يبرز الرموز الثقافية والحضارية الأمازيغية. وجعل المفترات والمضامين الدراسية تستجيب لسياسة الجهة الموسعة، وذلك بإدراج كافة المعطيات الجغرافية والبشرية والسوسيو ثقافية الخاصة بالجهة، في برامج التعليم الجهوية بجانب المواد والمضامين الوطنية.

كما دعت الفعاليات المشاركة في الجامعة إلى العمل على جعل الإعلام المغربي إعلاما مواطنا يعتمد مبادئ المساواة والقرب، وذلك حتى يتمكن من عكس مظاهر التنوع الثقافي

تراث المغربي اليهودي الطاطاوي الى اين؟؟؟

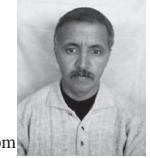
طاطا: صالح بن الهوئي

يضم إقليم طاطا قبور أبناء الله اليهود الثلاث،
نبني الله دانيل دفين نواذ وابواب الضريحين
واحداثن تقويا في حائط الضريحين. وفي سياق
متصل أعلنت جماعة اساقن نايت يعقوب-جامعة
المستدامة والتعاون على الرأي العام الوطني والدولي
عن: ادانتها الشديدة لهذا العمل المخزي وتسيفيها
لأعمال المخربين المتطرفين اعداء التراث
والحضارة وقيم الإنسانية العليا والتسامح
والسلام، ودعت كل العاشقين المولعين بالتراث
المادي واللامادي الموقل الضارب في القدم
الذي يزخر به اقليم طاطا، ان يهبو لحماته من
عيث المتطرفين المخربين، ودعهم راسه تراينا
المغربى اليهودي الطاطويون، وناشت السلطات
المعنية رجر وردد المخربين المتطرفين اعداء
كل ما هو تراثي موقل في القدم، وتفعيل تطبيق
القوانين الزاجرة لهكذا اعمال شيطانية، من
قبل الفصل 595من مدونة القانون الجنائي
المغربى... في بيان ارسل للجريدة، وعلى صعيد
آخر تعرضت بعض متاحف الفتوش الصخرية
لتدمير من قبل بعض الراع والدهماء الجاهلين
بقيمتها التاريخية، كتراث شاهد على حضارات
خلت منذ امد سحيق من خلال اقتراحهم لجرائم
فلع الحجارة التي نقش عليها انسان ما قبل
التاريخ، واستغلالها في البناء، او سرقتها من قبل
السياح والتجار واللصوص والمخربين، وهوات
وشقائق التفف الفنية والازترية، ولم تسلم من
بطش وفك ايادي الغدر حتى الابواب والنوافذ
العربيّة والمخروطات والكتب والرسائل
والوثائق والعقود القديمة الصاربة في القدم
وادوات الزينة والخطيم التقليدية... دون سبب
التهييد الذي يتحقق بالتراث المادي واللامادي
باقليم طاطا بعيد رحمانه من مندوبي الثقافة
التي كانت بمثابة سيراج مثير اضاء طريق
الباحثين والطلبة والمهتمين والمبدعين، واعتنى
الملقبة اليهودية ولا ضريحا النبي صخر
والمربي، هارون من تبني المفترض فن، اذ عمد
معهنة واحدة ام الكائن للتنمية المستدامة

**من أجل حل قضية عرفت عقدا من الزمن
ملتمس موحه إلى 30 سفيرا معتمدا في الرباط**

تقديم السيد سعيد تشفيين بملتمس، توصل «العالم الامازighي» بنسخة منه إلى سفير الولايات المتحدة الأمريكية المعتمد بالرباط لتدخل له لدى صاحب الجاللة الملك محمد السادس لإنصافه في القضية عدد 13-469-05 المسجلة بوزارة العدل والمتمثلة في القطعة الأرضية الكائنة بحي شعلا بالناظور والتي اشتراها بطرق قانونية وشرعية بتاريخ 26-02-2001 ذات مطلب تحفظ عدد 17373-11 حسب الملتمس ذاته والتي قال أنه سجن بسببيها سنتين سجنا نافذا. وأشار تشفيين في ملتمسه أنه تقدم بأكثر من 260

AWALIDDEREN



محمد
بسطام

bastam56@gmail.co

bastam56@gmail.com

قد أبدوا من ممارسى التهويل، وأنا
أتناول في هذه الزاوية، بعض
المؤشرات التي قد لا تبشر بالخير
اتجاه وضعية لغتنا الأمازيقية في
بلادها تامازغا وفي البلد المروكى
أي المغرب، مؤشرات متعددة،
و خاصة في ميدان التعليم، حيث
التلميذات بإمكانية التراجع عن
بعض مكونات المنهاج الدراسي
المعتمد، وتطبيب خاطر مقدسى
الحرف المسمى عربيا رغم أنه
ليس كذلك، ورغم التطمئنات التي
قدمت من طرف المجلس الأعلى
للتعميم وما جاء في تصريح الوزير
الأول الأخير أمام البرلمان، إلا أن
الواقع اليومي التعليمي يبقى
هو المرأة العاكسة للسياسة الرسمية

المارسة، فالذكريات الوزارية: 130-133، ينظر إليها على أنها لا تحمل بين طياتها سوى صفة «الاستحباب» أي أن «مسامير المائدة» المسيطرة على الدواليب الجهوية والإقليمية يعتبرونها غير ملزمة، فاستعمالات الزمن للأستانة لا يشترط فيها أن تحتوي على هذه المادة، وخاصة في الأقسام المزدوجة أي الثالث والرابع والخامس والسادس، حيث تضيّع بين أستاذ الفرنسيّة والعربية إلا من رحم ربك من دوي الصمامات الحية، أما التكوين فلا يذكر إلا وهو مشفوع بالحديث عن التعويضات والولائم المصاحبة، أما الاستفادة والمصاحبة من أجل التطبيق فلا مفكر فيها إطلاقاً، وحتى إذا ما كانت هناك مبادرات إيجابية فيتم طمسها أو فرمتها حتى لا يتم الاقتداء بها، وخير مثال على هذا ما أقدمت عليه الإدارة التعليمية الإقليمية بـ: أشتوكن أيت باها من سحب و عدم احتساب نقطة الأمازيغية في المراقبة المستمرة لل مستوى السادس في الأسدس الأولى من الموسم الحالي صدا على المذكرة الوزارية رقم: 116 وضدا على مصادقة مجالس وإدارات المؤسسات المعنية ودفعها بالاستاذ(ة) إلى الإحباط ، وربما يتخلّى نهائياً عن مثل هذه المذكرة لعدم ملائمتها

«يتوج» به هذا الوضع السياسي المحاصر للغتنا الأمازيغية هو ما «أمر» به القذافي الوafd المغربي الذي استقله في خيمته من دعوة إلى التراجع عن الفتايات الممنوحة لهذه اللغة من طرف حكام تامازغا وهو أمر يدخل ضمن الفتاوي العنصرية لـ«ملك» ملوك إفريقيا أو قيود الانقلابيين، وإذا ما غابت الفعالities الأمازيغية عن الساحة السياسية، وإذا أصبحت تنظيماتها جامدة فيمك أن يحدث أي شيء يعكس صفو وجود الأمازيغية، أما الأحزاب وتنظيماتها، فهي مؤتمرتها جمعة بدون طحين.

أخبار

من هنا وهناك

خير الدين

عقدت جمعية محمد خير بمقطة تافروت في بحر هذا الشهر مؤتمرها الثالث تحت شعار: في أفق التكrisis الرسمي للأمازيغية المغرب: لا للتغريب في المكتسبات ولا للتنازع عن الحقوق، وبعد مناقشة النقط المدرجة في جدول أعمال هذا الاجتماع تم انتخاب مكتب جديد. كما أصدرت بياناً بالمناسبة أكدت فيه إدانتها لسياسة نزع الأراضي وصادرتها وكل المضائقات والاستفزازات في حق معتقلي الحرفة الأمازيغية القابعين في سجون النظام، في نفس السياق أدانت سياسة التهميش والتقدير والتهجير المنوجحة في حق الشعب الأمازيغي، التدخل الهمجي في قمع كل الانتفاضات الشعبية (تفجيرات، افني، يومان دادس، طاطا...)، واقع الأمازيغية في التعليم والإعلام وتغيير وتعريب مجموعة من المؤسسات التعليمية بإقليم تزنيت. كما طالب الجمعية بترسم اللغة الأمازيغية في دستور ديمقراطي شكله وأمضموها، الإفراج الفوري واللامشروط عن المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية، إعادة كتابة تاريخ المغرب بأقلام وطنية تزنيتية، كتابة علمية و موضوعية و تشجيع البحث العلمي والارتكولوجي وإنشاء معاهد مستقلة للدراسات والأبحاث الأمازيغية و مؤسسات لحماية الماثر التاريخية والسماح بتسمية المواليد الجدد بأسماء أمازيغية.

الشبكة الأمازيغية

نظمت الشبكة الأمازيغية من أجل المواطن فرع الرباط يوم السبت 22 مאי 2010 بنادي المحامين الشباب تزوة تحت عنوان « 8 سنوات على إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية المسار-الافق-أية بادل »، وعرف هذا اللقاء مشاركة كل من الأساتذة رشيد الحاجي والبرهون مصطفى و علي الخدوبي ومن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية المنور محمد وعن الشبكة الأمازيغية يوسف العرج، وقد تميز النقاش بطرحين تقييم الأداء السياسي للمعهد وغياب الإحصائيات الرسمية لهذه المؤسسة في مداخلات المحاضرين، مما جعل النقاش ينحرف إلى نقاش سياسي حول المركبة الأمازيغية.

تىللې ن ادرار

تحت شعار: «akal d usanay amazigh f tmagit» نظمت جمعية تيلالي نادلر الثقافية والاجتماعية أيام تقافية أمازيغية مابين 14 و 16 ماي المنصرم بآياها وتم افتتاح الأيام التقافية بمعرض الكتاب الأمازيغي والترااث والمنتتجات التقليدية ومنتجات أركان بالإضافة إلى معرض الولحات التشكيلية وذلك على مدى ثلاثة أيام بعنوان «أعلام بعشق الأدّارسة، كما عرفت الأيام التقافية» تنظيم ورشة حول التوجيه الجامعي لفائدنة تلاميذ السنة الثانية بالكلورين. وتم تقديم عرض حول «دور شجرة أركان في حماية البيئة» ومسابقة حول كتابة وقراءة أجنبية تيفناغ لفائدنة الأطفال ومسابقة لرسم أحمسن» حول تيفناغ لفائدنة الأطفال. وتم تنظيم ماندة مستديرة حول طهير 16 ماي 1930 «أكذوبة الطهير البربرى» وندوة فكرية تحت عنوان: «الارض والهوية والجاهوية الموسعة» من تأطير الأستاذ الباحث رشيد الحاجي بالمركب التقافي لأيت باها. واختتمت الأيام التقافية بامسية فنية خاتمية بالمركب التقافي لأيت باها.

الأراضي المشاعة

انعقد يوم السبت 15 مايو 2010، اجتماع المكتب المسير لجمعية الدفاع عن الأرضية المشاعة بين فرق آل أجدير، تم خلاله التداول في التأيير والخطوات التي ستتخذ لانتزاع الوصل النهائي عن إيداع الملف القانوني لتأسيس الجمعية، والرد على اصرار الشركة العامة العقارية التي احتجت غابة سفيحة، وإقامة تجزئة عقارية مكانتها، وتم تدارس قرار رئيس مجلس بلدية أجدير رقم 01/01/2010 الذي يرخص للشركة العامة العقارية بتنزيل غابة سفيحة. وقرر المختمون مراسلة ياشا بلدية أجدير في شأن الوصل النهائي. وكذا عقد لقاء مع كل من السيد والي جهة تازة الحسيمة توانات وباشا بلدية أجدير. وتنظيم وقفات احتجاجية أمام مقر بشوشية أجدير، والانخراط في اشكال نضالية تصادعية في حالة اصرار الشاشا على عدم تمكن الجمعية من وصل الابعاد النهائي، وتوجيه رسالة إلى عاهل البلاد جلالة الملك محمد السادس، في شأن الترامي على ملك تابع لساكنة أجدير وتقويته للشركة العامة العقارية لإقامة تجزئة عقارية تحت باطنة مشروع سياحي، وتوجيه رسالة مفتوحة إلى كل المعنيين بالأمر، قصد التدخل لإيقاف الكارثة التي باتت تهدد مستقبل المنطقة وغابة سفيحة والساحل المحاذي لها والحقول الفلاحية المجاورة لها والفرشة المائية... وحمل الشركة العامة العقارية على مغادرة المكان، وأيجاد حل مقبول يرضي سكان أجدير المالكين الحقيقيين للأرض. ويناشدون الجميع بالتحلي بروح الوحدة والتضامن لفرض المطالب وانتزاع الحقوق.

سلطات تيزنيت تمنع فن الحلقة

معت سلطات مدينة تيزنيت إقامة مجموعة من الحلقات بباب الخميس، وحسب بلاغ توصلت الجريدةنسخة منه فإن سلطات المدينة عدلت عن نقل مكان هذه الحلقات من مكانتها الأصلي إلى ساحة بباب الخميس وذلك ضد قرارات السيد العامل محمد هدان والسيد رئيس المجلس البلدي السابقين الذين قرروا أن يكون المنشور جامع الفنا ثان بمدينة تيزنيت. وحسب نفس البلاغ فإن عادات كثيرة ستكون عرضة للتشرد بعد هذا المنع تكون رواد هذا النوع من الفنون لا يملكون بديل للعيش. وفي اتصال أجراه الجريدة مع قائد القاطعة الأولى للمدينة أكد أن الأمر لا يتعلق بمنع هذه الحلقات وإنما هو إجراء قانوني، مبني على مجموعة من الشكليات من طرف السكان المنطقة، التي تتزكي الحفاظ على سلامة المواطنين. وأضاف أن رواد هذه الحلقات يمكنهم الحصول على التراخيص الازمة لموازنة استئتمانهم حصوصاً التي تشكل خطراً على المواطنين مثل مرودي الأفاعي كما يجب على المجلس البلدي استصدار قرار يحدد فيه مكان إقامة هذه الأنشطة.

المهرجان الامازيغي الاول بيطاليا

لاقامت مجموعة من الفعاليات الإيطالية والأمازيغية بمدينة ميلانو الإيطالية بتنظيم انشطة ونظاهرات ثقافية أيام 14 و 15 و 16 من الشهر ماي الماضي ، وتغير هي الأولى من نوعها في تاريخ هذه المدينة، وذلك بهدف تعريف وتقريب ساكنة هذه المدينة من الثقافة والترااث الأمازيغيين .

وتغير برنامج «المهرجان الأمازيغي الأول» الذي نظمته «جمعية الثقافة الأمازيغية» التي تأسست سنة 1998 على يد فيرموندو برونياتيلي (57 سنة)، أحد أبناء ميلانو وأحد أهم الباحثين الأكاديميين المختصين بالأمازيغية والتي تضم جماعة في صفوفها فعاليات أمازيغية من المغارب والمغرب، يتبعون وغنى مضمونه محاولا بذلك أن يتم بجميع جوانب الأمازيغية من علمية ثقافية وتراثية وحتى فلكلورية.

وغير المهرجان تنظيم ندوة علمية من تأطير كل من فيرموندو برونياتيللي رئيس الجمعية والباحث الإيطالية في الأركيولوجيا «اليساندرا برافيني» والتي قامت بالعديد من الأبحاث والدراسات في الجنوب المغربي. كما تم تنظيم مسابقات فكرية بحضور الممثلة القابلية «جيالة أمرال» لتقديم مسار القضية الأمازيغية بعد مرور ثلاثين سنة عن «الريف الأمازيغي». وعلى هامش المهرجان تم تنظيم معارض وعروض ذات الصلة بالثقافة الأمازيغية بمختلف المراكز بالمدينة، ليختتم المهرجان بتنظيم حفل غنائي أحياه كل من «كيكي أونصوميل» من القبائل و«قطوم» من الريف و«يوبيا» من سوس.

والإشارة فالعديد من الباحثين الأمازيغيين يشيرون إلى أن إيطاليا تحتوي على أرشيف مهم لتراث الأمازيغ وحضارتهم وخاصة الليبي منه وذلك للعوامل الإيطالي تحمل قمتها في الدور الذي لعبه مفهوم الفكر الكهنوتي «القدسيين أو غnostics»، وليد «سوق اهراس» والذي شهد فترة من حياته بمدينة أغيلانو. إلا أن معرفة الإيطاليين اليوم بالأمازيغ لا تكاد تتعدى «يوبيا»

تقديم عروض مسرحية حول الديمقراطية وحقوق الإنسان بالمؤسسات التعليمية

في إطار مسلسل إعداد خطة العمل الوطنية في مجال الديموقراطية وحقوق الإنسان بال المغرب، نظمت لجنة الإشراف على هذا المسلسل، بشراكة مع بعض المؤسسات التعليمية، ما بين 10 و 18 مايو 2010 تقديم ست مسرحيات أنجزت من قبل ومع تلاميذ هذه المؤسسات في المستوى الابتدائي والإعدادي والثانوي حول موضوع حقوق الإنسان وأيديولوجيا، ويتعلق الأمر بمدرسة لا الزهراء بالجديدة، مدرسة لمتونة بكلميم، إعدادية ادرار بالشاون، إعدادية التقدم بالقطبيرة، ثانوية الحاج سعيد الدراركة باكادير وثانوية للا أسماء بوجدة. وقد تم إنجاز هذه المسرحيات باللغة الأمازيغية والعربية والفرنسية.

هذا، ويندرج هذا النشاط في إطار محور الإعلام والتحسيس كمكون أساسي من مسلسل إعداد خطة العمل الوطنية عبر تقديم هذه الفروع المسرحية. وتتجدر الإشارة إلى أن مشروع إعداد خطة العمل الوطنية في مجال الدبلوماسية وحقوق الإنسان بال المغرب، كتجربة فريدة في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، يستجيب لهاجس رئيسي يتمثل في أهمية تبني إستراتيجية شاملة لحماية حقوق الإنسان وتعزيزها بال المغرب ولضوره التمكّن من وضع إطار منسجم يتيح تنسيق مجموعة الأعمال المنجزة في ميدان حقوق الإنسان بال المغرب. كما وجوب التذكير بأن هذا المشروع يحظى بدعم من الاتحاد الأوروبي في سياق اتفاقية الشراكة المبرمة بينه وبين المجلس الإستشاري لحقوق

الإنسان والتي كاف بتبييرها واجرتها، مركز التوثيق والإعلام والتكتوكي في مجال حقوق الإنسان الملحق بالمجلس؛ وقد ركزت خطة العمل الوطنية هذه أولوياتها حول أربع قضايا تهم: الديمقراطية والحكامة الرشيدة، الإطار المؤسسي والتشريعي، الحقوق الفئوية والموضوعاتية والمقاربة الحقوقية والتنمية البشرية.

امازيغ الصحراء يخلدون ذكرى الربع الامازيغي

اجتمعت فعاليات جمعوية أمازيغية يوم 18 ابريل 2010 بمناسبة الذكرى الثلاثين للربع الامازيغي ، بمقر جمعية «أزا» و تناولوا عدة قضايا تهم الوضع الداخلي والخارجي وبالخصوص وضع الامازيغية في الصحراء .

و حسب بيان توصلنا بنسخة منه، يرى أمازيغ الصحراء أن الدولة ما زالت مستمرة في تهميش وإقصاء الامازيغية في الصحراء وفي تعليم التغريب و هدم للمآثر التاريخية وإقصاء كلّي في القرار السياسي .. كما تناول المجتمعون <باب الصحراء> مستجدات القضية الوطنية و التقرير الأخير لمبعوث الأمم المتحدة كريستوفر روس ووضع حقوق الإنسان و العائدون .. كما ناقش أمازيغ الصحراء مسألة الجمهورية وانتقدوا رؤية الأحزاب للتاريخ الوطني الذي يقصي كل ماهو أمازيغي . واستكروا البيان اعتبار المجلس الأعلى للتعليم الامازيغي عائقاً بيادغوهما في مقررات الدولة الغربية، وكذا التغيرات الجديدة و المقبلة المبنية على أسس ومعايير عروبية . كما طالب البيان بمحاكمة ناهي أموال الشعب المغربي و سماسة العقار في الجنوب المغربي و الصحراء بصفة عامة .

وعبر عن رفضه لكل تقسيم جهوي لا يغير الاعتبار للتاريخ الاجتماعي لل المغرب ويعطي الجهة خصوصية تاريخية و اجتماعية ، وكل التمرادات والحلول التي تطرح من جانب واحد لحل قضية النزاع في الصحراء يكونها تصورات نابعة من المركز ومن أحزاب لا علاقة لها بالصحراء . واست亨ج البيان مخططات وزارة الإوقاف والشؤون الإسلامية في إعادة بناء المساجد بمعالم مشرقية اندلسية وتقديم هبات لزوايا دون الأخرى بل إنشاء زوايا جديدة على انفاس زوايا أمازيغية . «ننمؤذج زاوية ايت أغزا ويدا التي استبدلت بزاوية اسا»، واعتبار دروس وهو الأمية التي تقوم بها محوا لهوية الشعب المغربي، وتغريب وتفجير أسماء الأماكن الامازيغية بالصحراء بأسماء عربية وكذا ظاهر العنصرية في جميع مؤسسات الدولة بالصحراء .

محمد بن عبد الكريم الخطابي رجل فكر ومقاومة

احتضن الحي الجامعي السوسي ١ بالرباط مؤخراً ندوة فكرية تحت عنوان «محمد بن عبد الكرييم الخطابي: رجل فكر ومقاومة» أطّرها كل من الأستاذين أحمد المداوي و عبد الوافي المنساوي، والمنظمة من طرف لجنة ثيافيين للثقافة والرياضة، وقد شهدت الندوة حضوراً جماهيرياً كثيفاً.

خلال المداخلة الأولى للأستاذ أحمد المداوي، أبرز أن التكوين المعرفي والأكاديمي أسمهم يشكل كبير في رسم ملامح شخصية محمد بن عبد الكرييم الخطابي هذه الشخصية التي ما يزال تاريخها يصنف ضمن خانة الطايوهات - يضيف الأستاذ المداوي - و في ذات المنح، شدد على حتمية العودة إلى الماضي بغاية فهم الحاضر و من ثمة، إستشراف آفاق المستقبل و لن تتأتي هذه العودة، إلا بضرورة الفهم الدقيق للظروف التي تحكمت في صناعة التربية السياسية والعسكرية لمولاي مهند. وأوضح في نفس السياق، أن عبد الكرييم الخطابي يعد شخصية استثنائية استطاع أن يتخلص من الإرث الثقيل للمرجعية السلفية وأن يمتحن من معين حادثي و الذي كانت بصماته واضحة خلال مرحلة تشكيل وعيه السياسي وكذا قدرته الفائقة على لم قبائل الريف في مؤتمر جبل - رقامث- ليخلص في الأخير إلى أن الأجيال الحاضرة مدروعة إلى الاستساغة بهذه التركة الفكرية التي خلفها ذلك الرجل القصير.

اما المداخلة الثانية للأستاذ عبد الوافي المنساوي، فقد اتسمت بنوع من التأثير الفلسفـي محاولة تلمس الآثار الفكرية التي تحتها مولاي مهند و كذلك فهم طبيعة المشروع السياسي و الفكري لهذا الرجل الفذ و ذلك من خلال دراسة ثلاثة محاور أساسية و هي: خطابي الريف، و خطابي القاهرة و الخطابي جذوة الفكر المستتبـير، مؤكداً أن مولاي مهند خـر مناورات الاستعمار الإسـباني و لذا، فإنه كان يحمل على عـيه و لا عـيه قناعة راسخـة بـالaramـة مـمارـبة الاستعمار بما هو طبـيـعي يـزعـزـعـ الفكر التـوـطـنـيـاريـ الذـلـكـ، فإـنهـ خـاصـمـ طـوـيلـاـ قـادـةـ المـرـكـةـ الـوطـنـيـ الشـيـءـ الذيـ تـخـضـعـ عـنـهـ إـنـتـهـاءـ شـهـرـ العـشـلـ بيـهـ و بينـ هـؤـلـاءـ الـقـادـةـ دـاخـلـ لـجـنـةـ تـصـرـيرـ الـمـغـرـبـ الـعـربـيـ، وـ الـمـجـمـعـ إـلـىـ أـنـ إـنشـاءـ الـجـمـهـوريـةـ الـرـيفـيـةـ كـانـ ضـرـورةـ سـيـاسـيـةـ لـغـایـةـ اـپـیدـولـوـجـیـةـ، وـ فـیـماـ يـرـتـبطـ بـطـبـيـعـةـ الـمـشـرـعـ الـفـاطـبـاـيـ، اـكـدـ المـتـنـبـلـ أـنـ حقـ المـقاـوـمـةـ الـتـيـ تـعـدـ مـيـادـيـ الـلـيـرـالـيـةـ الـكـلاـسـيـكـيـةـ: اوـلـمـ يـكـنـ عـبـدـ الـكـرـيمـ الـخـطـابـيـ صـاحـبـ فـکـرـ ذـاـ نـفـمـةـ لـبـرـالـيـةـ اـصـحـيـلـ؟ـ يـتـسـأـلـ الـمـتـنـبـلـ بـصـيـفـةـ اـسـتـكـارـيـةـ وـ فـيـ الـأـخـيـرـ، خـنـ الـأـسـتـاذـ الـمـنسـاـويـ أـنـ عـرـاقـةـ الـثـقـافـةـ الـرـيفـيـةـ وـ الـإـرـثـ الـمـتو~سـطـيـ الـشـرـيـ رـبـماـ كـانـ ثـاوـيـانـ فـيـ مـفـكـرـهـ مـهـنـدـسـ آـنـوـالـ.

تامينوت تنظم ندوة حول علاقه الشباب بالامازفيجية

نظمت منظمة تاميانيوت أنفأ بشراكة مع طيبة المدرسة الحسنية للأشغال العمومية يوم السبت 21 أبريل 2010 بفضاء المدرسة الحسنية للأشغال العمومية ندوة وطنية حول الشباب والأمازيغية بمشاركة كل من الاستاذ محمد الداغور نائب رئيس منظمة تاميانيوت أنفأ والأستاذ علي فرتاحيباحث ومهم بالثقافة الأمازيغية، وتقعورت هذه الندوة حول العلاقة بين الشباب والهوية الأمازيغية حيث أكد الاستاذ محمد الداغور على أن هذه العلاقة تبقى علاقة الثابت بالمتغير أي أن الهوية والثقافة متصرنان ثابتين لا يمكن تفريهما في حين العنصر الشباعي يمكن تغييره إيديلوجيا وبالتالي فإن المسألة تبقى مسألة وهي أن الأمازيغية ملوك لاجماع الفئات سواء الناطقة بالأمازيغية او غيرها رغم وجود بعض الفئات التي تتسعى لإيادة هذه الثقافة من خلال التصريح على الأنشطة الأمازيغية والقمع التغافلي لمناظلي المركبة الثقافية الأمازيغية والترابع عن المكتسبات.

أما الاستاذ فرتاحي فقد تطرق في مداخلته إلى الجانب التاريخي حيث تحدث عن المعارك التي خاضها الأمازيغ ضد كل الحضارات التي عاصرتها من أجل الحفاظ على الهوية والثقافة التي مازالت مستمرة آلاف السنين رغم كل ما عانته من ضيق وقمع وإيادة مند عصور لدى يجب الإهتمام بها وتدوين كل مراحلها التاريخية السياسية ونشرها عن طريق استعمالها في الحياة اليومية من طرف الشباب باعتباره مستقبلاً للحضارة الأمازيغية والوسيلة الناجحة لنشر الفكر الأمازيغي، كما اعتبر الاستاذ فرتاحي أن مطالب المركبة الثقافية الأمازيغية لم تتحقق بعد باستثناء بعض المكاسب والتي يتم التراجع عنها من حين الآخر كالكريات والإعلام... أما فيما يخص الضغور السياسي للأمازيغية فهذا منعدما لأنعدام الديقراطية حيث هناك أحزاب ذات إيديلوجيات عرقية في حين يتم منع أحزاب أمازيغية التي لا تتحمل الطابع العربي في مضمونها، وفي الأخير أكد الاستاذ فرتاحي على أن الرسالة الأمازيغية لا يمكن أن تصل إلا عن طريق العنصر الشباعي الذي يعتبر ركيزة المجتمع الأمازيغي. وأختتم الندوة بامسية موسيقية وعرض الفن التشكيلي واللباس الأمازيغي الذي لقي نجاحاً وإنقاذاً من طرف الطلبة والإعلاميين الحاضرين.

خديجة الرياضي رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان

تم إعادة انتخاب خديجة الرياضي بالإجماع رئيسة للجمعية المغربية لحقوق الإنسان لولاية ثانية لمدة ثلاث سنوات، وذلك في تمام أشغال المؤتمر الوطني التاسع للجمعية. وكان المؤشرون قد وافقوا بالإجماع، على لائحة المرشحين الـ63 لعضوية اللجنة الإدارية للجمعية، والتي انتُخبَت يدور المكتب المركزي. وفي تصرّيفها للصحف الوطنية، أبرزت خديجة الرياضي أن الجمعية ستستثقل خلال المرحلة المقبلة على جملة من المواقف والقضايا التي تناولها المؤتمر ومجموعة مشاريع والمقررات التي صادق عليه هذا الأخير. للإشارة فقد عقد المؤتمر الوطني التاسع للجمعية المغربية لحقوق الإنسان ما بين 20 و23 ماي الجاري تحت شعار «حركة حقوق وديمقراطية قوية من أجل دستور ديمقراطي، دولة الحق والقانون، ومجتمع الكرامة والمواطنة» مشاركة نحو 450 مؤتمر من جماعيات حقوقية وطنية كما سجل هذا المؤتمر بروز خلافات حادة بين الأقطاب المكونة للجمعية

ذاكرة الريف تنظم الملتقى الرابع لذاكرة والتاريخ

نظم جمعية ذاكرة الريف بالحسيةة الملتقى الرابع للذاكرة والتاريخ وذلك يومي 28 و 29 ماي الماضي بدار الثقافة الأمير مولاي الحسن . وتم افتتاح أشغال الملتقى بكلمة لرئيس الجمعية المنظمة وكلمة رئيس مجلس جهة تازة الحسيةة تاونات وكلمة مندوب وزارة الثقافة بالحسيةة . كما تم تنظيم ندوة حول موضوع: «المآثر التاريخية بالريف وسؤال التنمية» بمشاركة كل من حسن الفكيكي بموضوع «تأملات في تراثنا الحضاري»، ومنتصر اوكيلي بمداخلة تحت عنوان «المناظر الثقافية والتنمية»، نموذج جبل كوركو بالريف الشرقي»، ومصطفى الفديري بموضوع «علماء أجاو في ذاكرة التاريخ» > أما محمد العزوzi وطارق موجود فتناولوا موضوع«النتائج الأولية لحفريات موقع المزمه الأثري، منطقة السور الجنوبي»، أما عبد الطيف البدجai فتعمورت مداخلته حول موضوع« حتى يصبح التراث الأثري شريكاً في التنمية، تجربة طنجة» كان موضوع مداخلة عزيز الإدريسي، وفي المساء تم تنظيم قراءة في كتاب «الظل الوريف في محاربة الريف» بمشاركة كل من حسين الإدريسي، ومصطفى الفديري ورشيد يشتوي. وفي اليوم الثاني تم تنظيم زيارة إلى الموقع الأثري لمدينة المزمه وفي المساء كان الحضور مع حفل تكريم الأساتذان حسن الفكيكي وزكي مبارك والقاء شهادات في حق المكرمين من قبل كل من المجاهد الهاشمي الطود، علي الإدريسي، عبد الرحمن الطبي، محمد لحواوة، عبد السلام الغازي، عبد الوالبي المستاوي، ومصطفى الفديري، عبد الله المكنوني كما تم إعطاء الكلمة لكل من زكي مبارك وحسن الفكيكي وفي الأخير تم توزيع توزيع المدابا . وشواهد التقدير على المكرمين، وتوزيع شواهد المشاركة على الأساندة المشاركين . وعلى هامش الملتقى تم تنظيم معرض لكتاب نظمته مكتبة البرموني .

تذكرة زينة

* يبلغ الحزن والأسى تلقينا في جريدة العالم الأمازيغي نباءَ وفاةَ أخ المناضل والباحث الأمازيغي الحسين أيت باحسين، وبهذه المناسبة الالمية تتقدم مديرية الجريدة وطاقم تحريرها باحر التعازي إلى أسرة الفقيد راجين له المغفرة والرحمة.
* يبلغ الحزن والأسى تلقيت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع أكادير نباً وفاة أخت المناضل كريم بقشيش، وبهذا الحدث الالمي تقدم الحركة الثقافية الأمازيغية بتعازيها الحارة إلى المناضل كريم بقشيش وبباقي أفراد العائلة راجين لهم الصبر والسلامة.

دأی

محمد بن عبد الكريم الخطابي، الْمازيَّة والحركة الوطنية

من من ومن معهم هذا
قدر الإمكان لإطالة ذلك الإحساس القاهر بالخطيئة الأصلية
التي ارتكبت يوم تم الإعلان عن الجمهورية، مع ما يحمله
ذلك الإحساس من ضرورات الاستغفار النصوح عن الذنوب
المترتبة عن طريق التخلّي عن الهوية الأمازيقية والاندماج
نهائي في الجماعة العربية.

والحقيقة أن صاحب المقال لو كان نزيهاً لاستمر في عرض اللغة العربية، الرسالة التي كتبها عبد الكريم، فالرسالة كما تم نشرها في مجلة أمل، العدد 8 السنة الثالثة 1996، تتحدث أيضاً عن دفاع عبد الكريم عن اللغة الأمازيغية، كما تتحدث أيضاً عن جنس الريفيين المنفصل عن سائر العروق الإفريقية. يقول البيان كما ورد في المجلة المذكورة:

«حن حكومة جمهورية الريف، المؤسسة في يوليز 1921
نعلن ونشعر الدول المشركة في معاهدة الجزيرة الخضراء عام
1906، بأن المطامح العليا التي أدت إلى تلك المعاهدة لا يمكن
أن تتحقق قط، الأمر الذي أثبتته تاريخ الأيام الماضية، وذلک
بسبب الخطيئة البدينية القائلة أن بلادنا، الريف، تشكل جزءاً من
المغرب، إن بلادنا تشكل جغرافيا جزءاً من أفريقيا، ومع ذلك
فيه منفصلة بصورة واضحة عن الداخل، وبالتالي فقد شكلت
جنسياً عرقاً منفصلاً عن سائر العروق الإفريقية التي اخْتَلَطَتْ
 بالأوروبيين والفينيقيين قبل مئات السنوات بفعل الهجرة. كذلك
تختلف لغتنا بصورة بینة عن اللغات الأخرى، المغربية أو
الإفريقية أو سواها. فنحن الريفين لستُنّ مغاربة البتة، كما أن

غير أن الكاتب فضل عدم التعرض لإشكالية اللغة التي قال عنها عبد الكريم بأنها «تختلف بصورة بيته عن اللغات الأخرى المغربية أو الأفريقية»، فلو تعرض لها لذهب، ربما، إلى القول بأن محمد بن عبد الكريم رجل لا يتذكر فقط للوحدة الوطنية ولكن يتذكر أيضاً للعربية والمعروبة، وبأنه يدافع عن لغته الأمazightية وعن جنسه الريفي الذي اعتبره «عرقاً منفصلاً عن سائر العروق الإفريقية التي احتاطت بالأوروبيين والفينيقيين قبل مئات السنوات بفعل الهجرة». ولاحظوا، هنا، فإن عبد الكريم لم يقل أن هذا الجنس قد اختلط بالعرب أو بالأفارقة. لقد أكد، إذن، على هوية جنسية أخرى للريفيين، تماماً كما أكد على لغتهم الخاصة التي قدمها كدليل حاسم لكى يجعل كل الأمم المشتركة في معايدة الجزيرة الخضراء عام 1906 مقتربين بأن الريفيين أمم مختلفة، وأنهم يستحقون إيكونوا كذلك تماماً مثل الإنجيليين الذين لا يعتبرون أنفسهم أمة. ولكن يبدو أن تفضيل كاتب المقال السكوت عن هذا الأمر راجع إلى أن أصحابنا يريد أن يوهم الناس بأن عبد الكريم ينطق إيديلوجيا من نفس المنطلقات التي انطلقت منها النخب الوطنية، أي الانتماء إلى نفس العرق ونفس اللغة، أو على الأقل أنه (أي الكاتب) لا يريد أن يثير إشكالية اللغة كما كان طرحاً عبد الكريم في زمن لم تكن فيه لا حركة ثقافية أمازيغية ولا تيارات تدعى إلى الحكم الذاتي.

رسوٰى بِي الحُمَّ الدَّارِيِّ
إنها، إذن، صورة متشظية عن بطل يجمع بين كل المتناقضات،
ولكنها صورة تؤدي أهدافها كاملة حسب سياقات الاستعمال.
وللرد على هذه الآلة الإعلامية الرهيبة القادرَة على الانتقال من
التفصُّل إلى التفصُّل، حاولت الحركة الفقافية الأمازيغية بالقليل
مما لديها من إمكانيات إعلامية تسفيه هذه المواقف، ووقفت
نفس الموقف الذي وقته نخب الحركة الوطنية والتابعين لها
من الجماعة «البريرية»، إذ استعرَّت تقريرياً نفس الخطاب،
ونفس المنطق. فالنخبة الوطنية المدينية في نظر هؤلاء ليست
في الأصل سوى فريق من «الانتهازيين» الذين أصبحت
لهم امتدادات في جماعات العروبيين والقوميين والسلفيين
والإسلاميين. وكل هؤلاء ليسوا سوى امتداداً، في نظرهم، لذاك
الجماعة الحضرية الأولى التي تاجرت بالقيم الوطنية من أجل
تحقيق مصالحها، فأدخلوا المستعمر وأصبّحوا محظيين له، بل
والآدهي من ذلك أنهم هم الذين خانوا محمد بن عبد الكريم
في أكثر من موقع. خانوه عندما تعاونوا مع المستعمر ولم
ينضموا إليه في القتال، وخانوه عندما توأطّلوا ضده من أجل
تنكير شوكته، وخانوه عندما سلموه للفرنسيين، وخانوه عندما
استعملوا على العلاقة مؤذنة بالبقاء.

استدرجوه إلى مصر واحكموا عليه بالإغلاق فاخذوا يربوبيونه ويتجسسون عليه، بل ويستغلون اسمه في المحافل الدولية من أجل جمع الأموال وصرفها على أنفسهم، به وخانوه أيضاً عندما حاکوا ضدّه الدسانس كي تسوء علاقته بالقصر. وعلى هذا الأساس اعتبرت النخب المدافعة عن الأمازيقية أن تجربتها في الدفاع عن اللغة والتقاليف الأمازيغيين إنما هي التجربة الحق التي يمكن اعتبارها امتداداً حقيقياً لتجربة محمد بن عبد الكريم الخطابي، فإذا كان الأول قاوم من أجل الأرض، فإنما هم يقاومون من أجل ما يشكل جوهر انتصاراتهم، أي الهوية الثقافية واللسانية التي تربى في كتفها محمد بن عبد الكريم.

وبهذا أصبحت الإحالة على شخصية عبد الكريم وعلى حرب فيه في قال، اعنة حبي التي ووح عمل الريف ظاهرة عقدية وإيديولوجية أكثر مما هي ظاهرة تاريخية علمية. فقد تغدت، للأسف، مما تراكم من إحباطات ونزعات فردية وجماعية لتصفيية حسابات سياسية مع فرقاء وخصوم لم يعودوا ينتظرون إلى زمن عبد الكريم، ولكن ينتظرون إلى زمن أبناء وحفدة عبد الكريم. وهل لنا أن ننسى الحصار الذي ضرب على هذه الشخصية لعقود طويلة نتيجة لهذا الاستخدام السيئ، والذي تبرأ منه عبد الكريم في حياته كما أشرنا، به

عبدالسلام خلفي

الوحدة الو
في الطرف ا
الرمز التا
بعض غالا
العربية أن
تعلينا واس
والحكم الذ
الماضي،
يصفها بـ«الو
مرأميها، و

الى ذلك واقعه ، ولترع مسلية التي وون بأنهم الاعتدار ي العلامة ؛ المسلحة وأعادت، طلا على ويؤمنون بأحزابهم استقادت بعد الكريم والحقيقة أر أنهاء، من به النخب سياق الدفا الوصف) ؛ خدمات كتبها الجماعة التي

أراده لم يثبت
يصل إلى م و تدرس
الجامعة التي
رقم واحد فقط الذي
الذين يعلو من خلال
جنوبه باس «سيء
والدافع « سية
في الدستور
وأما بالنسبة
عدد الكريبيات
السيد رشيد
استبعاد « إلا امتداد
« رويداً، لافتت
معنى بعضها

يسيسيبي بعثت على
استبعاد نفقي
القبيل سيفهم، وأن
على بطلهم ولبرا
صغاريين.
الذى ظل
دما يتعلق
صورته
يه السلفى
فترضين،
لله للوحدة
«كونه
ن بالنسية
ة الظهور
د الكريم،
تدليل على
جماعية،
كانت بسبى
خبرة عن
المغرب،
لسنا مغاربة
لأننا». خ لمساره

والأسف فالى تتنزى الأولى على الفقيه وأما الرسالات وتجعل من رجال اتفاص حزءاً من ذلك أنه يتصدى للبنية». هكذا حريدة المسئول عن الأمة يتتحول إلى في التفكير الجمهورية عبد فيهم عبد هيمنت على الشيطانية، هو أنها التي تصنف من الذين أو الذين واحداً ما / 02 / الصحفية ت المقالة أمس، قدم الذي حدا مغاظلات وكطامع حساباته موضوعه ليرافع بعد الكريم

استغلت الآلة الإعلامية المغربية، منذ الخمسينيات من القرن الماضي، على تقديم محمد بن عبد الكريم الخطابي في صورة «البطل الأسطوري» الذي هزم الجيوش الاستعمارية رغم قلة عدد جنوده وضآل العتاد الذي كان يمتلكه. غير أن هذه الآلة التي كانت تتجهد لإبراز الوجه المشرق من شخصية الرجل كانت تبرز فيه أيضاً تقاسيم بطل «عروبي - قومي» «سلفي» «إسلامي»، مازجة بين صورة المقاوم الذي استطاع أن يهزم أقوى الدول الاستعمارية بصورة البطولة العربية التي تحذر لها جذوراً في العروبة وفي قيم الإباء العربية والقومية التي يعبر عنها مفهوم الجهاد في الإسلام. وللحقيقة فإن هذا العمل الإعلامي لم يكن يقصد من راهنه استعادة إحدى الرموز الوطنية كي تحتل مكانتها اللائقة في تاريخ المقاومة الوطنية، بل كان يقصد به في الغالب الأعم تصفية حسابات سياسية وأيديولوجية آتية من خلال ادعاء الانتقام إلى هذه التجريدة التي كان حطب نارها قبائل ريفية فقيرة ومزعزولة وتعيش أوضاعاً اجتماعية مزرية. ففي ظل سياق بناء الدولة الوطنية التي كان يُراد لها أن تكون عربية خالصة، أمعنت الآلة الإعلامية في سير فكر الخطابي وتمادت في إعلانها الانتساب إلى حركته المسلحة، كما أن النخب التي تخرجت من رحم الحركة الوطنية المدينية تنافست في عرض صورها، التي التقطتها إلى جانبها عندما كان في مصر، على صفحات الجرائد وفي ثابات الكتب التاريخية والسير الذاتية، موهمة الرأي العام أنها كانت دائمًا إلى جانبها في نضاله ضد الاستعمار.

ولقد عانى محمد بن عبد الكريم الخطابي من هذا الاستغلال
السيئ لاسمه، مما جعله في كل مرة يتدخل لكي يعلن موافقة
الحقيقة، ولكي يضع مسافة بينه وبين المدعين إلى درجة
اعلانه القطعية معهم، بل وطرده لبعضهم من منزله. وهكذا
سنلاحظ أنه في الوقت الذي كان فيه مؤلاء المدعون يعلون،
وبدون مواربة، انتقامهم إلى تجربة المقاومة المسلحة بوصفهم
الامتداد الشرعي لها، مستغلين رمزية الرجل لكي يسمحوا
للحزب وللحركة الوطنية عموماً «بالإسقاط» من مجده
وتجربته وشهرته العالمية الكبرى»، (كما عبر عن ذلك علال
الفاسي في مؤلفه : الحركات الاستقلالية)، كانوا يعلمون، من
جهة أخرى، على النقد وتشويه صورته سراً وعلنًا لكونه لم
يكن يؤمن بالعمل الوطني الذي يؤمنون به. وكما يذهب إلى
ذلك الأستاذ علي الإبريري فإن «فادة هذه الأحزاب كانوا
بحاجة إلى استغلال سمعة عبد الكريم في العالم، وليس إلى
منهجيته التي رحلت إلى الفيتامن مع هوشي منه، والى الصين
مع ماوتسي تونغ، والى أمريكا اللاتينية مع تشى جيفارا»
وتنتبأ لاختلاف المشاريع التحريرية التي كان يحملها كل
طرف منها فقد تجرأوا عليه، واستغلوا اسمه وسمعته العالمية،
وأخذوا يروجون عنه في الأوساط الفقيرية من القصر أكاذيب
ومواقف أثبتت في لحظات معينة إلى قطع الراتب الذي كان قد
خصص له لما نزل بمصر. وشكلت «الجمهورية» التي أسسها
في ظروف خاصة، الفراغة المثلث لحياكدة الدسائس ضدّه، كما
أن أحداث 1958 التي اندلعت بالريف ضد حزب الاستقلال،
والتي رُفعت خلالها شعارات من نمط «يسقط حزب الاستقلال
نسقط الحكومة» و«لتسقط الحكومة، يجي الملك»، و«بن
يوسف ملكنا وعبد الكريم زعيمنا»، فقدمت للقصر بوصفها
أحداثاً «عنصرية» لريفين تحركهم الغريبة «البربرية» باليعز
من الخطابي الذي يهفو إلى زمن السيبة والانفصال والدولة
الريفية المستقلة؛ بل وتجاوزوا كل هذا فنشروا عنه حكايات
تقصّ من قدراته الفكرية والعلقانية، كقول أحدّهم عندما زاره
في القاهرة: إن عبد الكريم «أصبح شيئاً مضطرباً في السلوك
لا يؤمن بالعمل الوطني» وأنه «عندما تتحدث إليه عن العمل
المدني، يفتئن» فالآن، ويشعر بذلك، كأنه مثلما يفعله

السياسي يرفض ذلك، ويشير بيده، وحاته يحمل مسدساً». ولم تخل الأوساط الشرفية بدورها من حيكة نفس المواقف، وهذا فعندما أعلن محمد بن عبد الكريم الخطابي إعجاشه بتركيا الكمالية العلمانية، وبضرورة افتقاء خطى الدول الغربية، مملوءاً أزار انهزامه، وأتهموه بكونه كان عاجزاً عن قيادة شعبه، وأنه أضعف معنويات الريفيين بسبب انجذابه إلى الغرب وعدم استغلاله للعصبية القبلية، فقد كتبت المنار: «يُعرف الفائد الريفي بأنه لم يعرّف كيف يقود شعبه»، لقد علم جيداً كيف يستفيد من التقنيات التي تعلّمها من الأسبان، وزاد بذلك قوته الدافعية، ولكنه انجذب إلى مظاهر الحضارة الأوروبية التي أضفت قوة الريفيين المعنوية. تلك القوة الكامنة في عصبيتهم». والأنكى من كل هذا هو أن هذه النخب المنتفذة التي تسللت زمام السلطة من فرنسا عملت بكل الوسائل والطرق كي لا يكون للرجل ذكر في مغرب الاستقلال، وأما «الذين كانوا يرددون أقواله ونداءاته فكان مصيرهم ينتظرهم في معتقلات الحزب»، ووصلت الأمور إلى حد تجريم ذكر اسمه، بل واستغلاله أيضاً للتخلص من المعارضين. فقد أشار الفقيه البصري في مذكراته إلى هذا الأمر عندما قال: «وكثر الإيهاء آذاك بأن من يطرح موضوع إعادة بناء الدولة ومسألة الدستور، إنما يحركه عبد الكريم «الجمهوري»، أو يخدم مصالح الاستعمار، أو يحاول التأمر على الملك».

وفي الوقت الذي كان فيه عبد الكريم يتباهى للقاء ربه كانت نخب الحركة الوطنية بصدّ وضع اللبنات الأخيرة في صرح بناء الدولة المغربية العربية المرتكزة على مبادئ إيديولوجية

الهوية و التاريخ و رموز الدولة الوطنية

إلى حراس المعبد القديم من كل مذهب و تيار



أحمد عصيّد

سنة)، كما أن ضريح إبريس الثاني لم «يكتشف» بدوره إلا سنة 1437، وهو المتنوفى سنة 828، مما يعني أن مدفنه ظل مجهولاً حوالي 609 من السنين، وقد تم ذلك في مرحلة بدا فيها واضحاً تجدد الحاجة السياسية إلى رمزية «الشرفاء». ضد النزعة المهدوية التي كان يشجعها الحفصيون في شرق المغرب، وفى مواجهة قضية القتال الأمازيغية وتقاليدها المحلية ولردة تهديدات الزوايا الزاحفة، والتي أصبحت تحاصر الحكم المركزي من كل جهة. وإذا علمنا أن الطريقة التي «اكتشفت» بها قبر إبريس الثاني في العهد المريني كانت عبر «حلم» راهن أحدهم، وإذا علمنا أن أحد حفدة إبريس قد استغل مزاره المذكور بعد اكتشافه ليعلن نفسه ملكاً على فاس، وإذا علمنا أن المرينيين لم يكونوا يتوفرون على شيء من تقنيات علم الأركيولوجيا ولا معدات تحليلـ ADN تبين مقدار الحاجة السياسية إلى مزارات وأضرحة الأدارات، كما هو ما يفسر تكرييم الشرفاء في هذه المرحلة وتمييزهم إيجابياً عن بقية الخلق مادياً ومعنوياً فالفرض من ذكر هذه الأخبار - التي لم نصطنع منها شيئاً، بل هي في بطون الكتب لمن أراد الترسّع فيها - ليس التشكيك في أنساب الناس أو أجدادهم، ولا دفعهم إلى الفتنة والتباغض، بل لهم التاريخ يمنطق التاريخ لا بالخرافات والأساطير، لأنّه لا يمكن المضي نحو المستقبل بارتّ تقبيل يستعلّم من أجل إعادة المجتمع إلى الوراء. وقد كانت لأضرحة الأدارات وظائف مكثفة في عهد الدولة العلوية، حيث اعتبرت زيارة السلطان ضريح المولى إبريس بعد بعيته لحظة ذات رمزية قوية، إذ هي بمثابة وصل الحاضر بالماضي. وحتى عندما كان حاكم المغرب في فترة الحماية هو المقيم العام الماريشل ليوطى، فقد جاءه بعض أعيان وعلماء فاس يشمون من ضريح مولاي إبريس لكي يشفى من مرضه وقرروا «اللطيف» عند رأسه ودعوا له بالشفاء، وهذا شملت بركة الإمام إبريس النصارى أيضاً، أنظر بهذا الصدد Didier Madras, Dans l'ombre du Ma-réchal Lyautey, 1953, page 81 (5) أما عن الطربوش التركي الذي صار وطناً رسمياً بالغرب، وكذا الطرب الأندلسي، فالامر يتعلق بعملية انتقاء قامت بها السلطة لبعض عناصر التراث وبعض المظاهر في اللباس، وسعت إلى ترسّخها في الأوساط الرسمية وداخل المؤسسات على أنها رموز الدولة المركبة الجامحة والموجّدة، والمشكل هنا هو أن أحد هذه الرموز أجنبي عن المغرب كلياً، وهو الطربوش التركي الذي لا علاقة له بثقافة المغاربة عبر القرون، والذين لهم العديد من الآليّة المميزة عن المشرق وعن الغرب الأوروبي، والثاني خاص بالعائلات الأندلسية والموريسكية التي لجأت بعد سقوط الأندلس إلى الضفة الجنوبيّة التي كانت تدعى «بلاد البربر»، وهو الطرب الأندلسي الذي ظلت السلطة تفرضه على مسامع المغاربة طوال عقود من الزمن يومياً في وسائل الإعلام العمومية وفي رمضان صباح يوم العيد، على حساب فنون الشعب المغربي الأكثر قرباً إلى وجдан الجماهير، وهو ما يعدّ عيناً رمزاً لا غبار عليه، لكنه يجد تفسيره في أن رموز الدولة المركزية تتبع لاختيارات السلطة التي يملئها حلفاؤها في فترة معينة. الخلاصة بالختصر المفيد، أن المغرب يغلي بمناقش عمومي يتناول كل القضايا، وعلى قواعديه أن تتخلى بالشجاعة المطلوبة لكي تُنشَّع في المجتمع فيم الفكر الديمقراطي العصري الذي عاده المساواة والحرية والعقلانية، ولكي يتم ذلك لا بدّ من فهم الماضي فهـما يجعلنا نتخذ مسافة منه، لكي لا يتحول بكل مسوائـه من جديد إلى مستقبل.

حيث لم يستطعوا الانتصار على برغواطة، والحقيقة التاريخية الدامغة هي أن أول دولة مغربية بالمعنى الحقيقي في المرحلة الإسلامية، وأوردت التي اكتسبت هذه الإمارات وحل محلها جميعها هي دولة المرابطين الأمازيغية الكبرى. يجعلنا هذا نظرـ السؤال لماذا إنـ يعتبر التاريخ الرسمي أن دولة الإدارسة هي بداية الدولة المغربية، و لماذا لا يقال ذلك عن المرابطين؟ الجواب: لأن إبريس علوـي عـروبي قـرشي، ورمزيـته السياسية بالنسبة للدولة المغربية القائمة حالياً (العلويـون) هي رمزية قوية، لأنـها تشير إلى العقـق التاريخيـة لـتوـاحد العـنصرـ العربي القرشي على أرضـ المـغربـ، فـالـأـمـرـ بـتـعلـقـ بالـشـرـعـيـةـ التـارـيـخـيـةـ لـسـلـطـةـ القـائـمـةـ وـالـتـيـ تـبـنـىـ علىـ رـمـوزـ يـتـمـ اـصـطـنـاعـهـاـ وـتـعـدـلـهـاـ حـسـبـ الحاجـةـ. لكنـهاـ لاـ تـمـثـلـ الحـقـيقـةـ الـلـوـلـةـ الـمـغـرـبـيـةـ التـيـ يـتـمـ عـكـسـ ذـلـكـ إـخـافـهـاـ، حيث يـتـمـ تـغـيـبـ تـارـيـخـ المـغـرـبـ المـاقـبـلـ إـسلامـيـ، كـماـ يـتـمـ التـلـيقـ منـ دورـ العـنـصـرـ الـأـماـزـيـغـيـ فـكـرةـ التـرـكـيـ الأـحـمـرـ وـ كـيـفـيـةـ تـحـوـلـهـ بـالـتـدـرـيجـ إـلـىـ الـلـبـاسـ (ـرـسـمـيـ)ـ بـالـمـغـرـبـ بـيـنـماـ اـخـفـقـيـ منـ تـرـكـيـاـ وـ كـلـ الـبـلـادـ الـشـرـقـيـةـ التـيـ حـكـمـهـاـ الـعـمـاـنـيـوـنـ. كـانـ الـهـدـفـ منـ ذـلـكـ كـلـ أـنـ يـفـهـمـ الـطـلـبـةـ فـكـرةـ المـرـاحـلـ الـإـسـلامـيـ لـحـسـابـ العـنـصـرـ الـعـرـبـيـ. واحدـةـ هيـ جـوـهـرـ مـانـرـمـيـ إـلـيـهـ مـنـ كـلـ هـذـاـ النـبـشـ (2) زـدـ عـلـىـ مـاـ سـيـقـ أـنـ إـمـارـةـ الـأـدـارـسـةـ لـمـ يـكـنـ لـهـاـ نـفـوذـ فـعـلـيـ عـلـىـ الـمـنـاطـقـ الـتـيـ شـغـلـهـاـ إـلـاـ 31ـ سـنـةـ،ـ هـيـ فـتـرـةـ حـكـمـ إـبـرـيسـ الـأـوـلـ (5) سـنـواتـ)ـ وـ إـبـرـيسـ الثـانـيـ (26ـ سـنـةـ)،ـ لـأـنـ التـارـيـخـ لـمـ يـخـبـرـنـاـ بـأـبـنـاءـ هـدـيـنـ الـأـمـيـرـيـنـ قـدـ قـامـواـ بـشـيـءـ يـذـكـرـ بـعـدـهـمـ،ـ سـوـىـ تـمـرـيقـ رـقـعـةـ الـإـمـارـةـ وـالـتـنـاهـ وـالـإـقـتـالـ وـالـإـسـتـهـلـكـ وـالـإـسـتـهـلـكـ الـقـبـائـلـ بـعـضـهـاـ ضـدـ بـعـضـ،ـ بـلـ إـنـ الـدـوـلـةـ الـمـزـعـومـةـ قـدـ انـكـمـشـتـ طـوـالـ قـرـنـ كـامـلـ فـيـ فـاسـ وـ مـاـ جـارـهـاـ،ـ وـ حـلـتـ بـالـأـدـارـسـةـ مـحـنـ وـ نـكـباتـ كـثـيـرـةـ اـضـطـرـبـهـمـ فـيـ كـثـيـرـ مـنـ الـأـحـيـانـ إـلـىـ التـحـصـنـ فـيـ فـاسـ تـحـتـ حـسـارـ الـقـبـائـلـ الـأـماـزـيـغـيـةـ،ـ إـلـىـ أـنـ اـنـهـتـ إـمـارـتـهـمـ وـ تـقـرـفـوـ فـيـ مـخـتـلـفـ مـنـاطـقـ الـمـغـرـبـ وـ شـمـالـ إـفـرـيـقـيـاـ بـطـهـورـ الـمـرـابـطـيـنـ. (3) فـيـ مـوـضـعـ بـعـيـةـ إـبـرـيسـ تـرـوـيـ حـكـيـةـ تـيـسـيـطـيـةـ أـشـيـهـ بـحـكاـيـاتـ الـأـطـفـالـ،ـ فـقـدـ جـاءـ إـبـرـيسـ مـنـ الـشـرـقـ هـارـبـاـ وـ تـلـاهـ الـبـرـيرـ بـالـأـحـضـانـ وـ بـاـيـعـهـ مـلـكاـ عـلـيـهـمـ،ـ هـكـذاـ تـجـلـ الـحـكـيـةـ مـنـ اـنـسـابـ الـأـمـازـيـغـيـةـ،ـ وـ الـتـيـ لـاـ يـجـبـ حـرـاسـ الـعـبـدـ الـقـدـيمـ إـثـارـتـهـ حـفـاظـهـ عـلـىـ مـصـالـحـهـمـ،ـ مـادـاـمـ الـوـضـعـ عـلـىـ مـاـ هـوـ عـلـيـهـ ضـامـنـاـ لـهـذـهـ الـمـصـالـحـ،ـ وـ خـاصـةـ مـنـهـمـ الـذـيـنـ مـاـ زـالـواـ يـعـضـونـ بـالـنـوـاجـدـ عـلـىـ شـجـرـاتـ اـنـسـابـهـ الـعـتـيقـةـ.ـ وـ مـنـ أـجـلـ تـوـضـيـحـ الـمـعـطـيـاتـ الـتـيـ اـشـغـلـنـاـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـصـالـحـ،ـ وـ الـتـيـ سـتـشـتـرـ مـعـدـومـةـ بـالـنـصـوصـ وـ الـوـثـائقـ الـتـارـيـخـيـةـ،ـ وـ لـتـجـاـزوـ لـغـتـ الـغـوـغـاءـ الـتـيـ لـاـ تـقـنـ الـإـلـاـ فـنـ التـحـريـضـ وـ التـهـيـيدـ،ـ نـقـمـ فـيـاـ بـعـضـ عـنـاصـرـ الـمـوـضـعـ مـرـفـقـاـ بـالـأـسـنـلـةـ الـجـوـهـرـيـةـ الـتـيـ سـبـقـ لـمـؤـرـخـينـ قـدـاميـ وـ جـدـدـ أـنـ طـرـوـهـاـ،ـ وـ الـتـيـ يـقـضـيـ السـيـاقـ الـراـهنـ الـبـلـتـ فـيـاـ بـتـأـنـ وـ روـيـةـ (1) فـيـنـسـيـنةـ الـتـارـيـخـ (12) قـرـنـاـ مـنـ تـارـيـخـ الـدـوـلـةـ الـمـغـرـبـيـةـ،ـ وـ هـوـ تـارـيـخـ إـبـرـيسـ بـيـدـاـ مـنـ مـحـيـءـ إـبـرـيسـ بـنـ عـبـدـ اللهـ،ـ لـاـ تـسـعـنـاـ الـمـصـادـرـ الـتـارـيـخـيـةـ وـ الـتـيـ مـنـهـاـ الـبـكـريـ فـيـ الـمـسـالـكـ وـ الـمـالـكـ وـ اـبـنـ عـذـاريـ فـيـ الـبـيـانـ،ـ وـ اـبـنـ أـبـيـ زـرـعـ فـيـ الـقـرـطـاسـ،ـ وـ اـبـنـ الـخـطـيبـ فـيـ أـعـمـالـ الـأـعـلـامـ،ـ وـ اـبـنـ خـلـونـ فـيـ الـعـرـبـ،ـ بـمـاـ يـفـيـدـ أـنـ الـأـدـارـسـةـ عـكـسـ ذـلـكـ مـنـ خـلـالـ الـمـعـطـيـاتـ الـتـيـ أـورـدـتـهـاـ عـنـ ذـلـكـ مـنـ خـلـالـ الـمـعـطـيـاتـ الـتـيـ أـورـدـتـهـاـ عـنـ الـأـمـاـكـنـ الـتـيـ بـلـغـتـهـ جـيـوـشـ الـأـدـارـسـةـ وـ اـمـتدـ إـلـيـهـمـ فـوـرـهـمـ،ـ آنـهـمـ لـمـ يـؤـسـسـواـ أـكـثـرـ مـنـ إـمـارـةـ (ـإـمـارـةـ)ـ،ـ ضـمـنـ الـإـمـارـاتـ الـمـتـواـجـدـةـ اـنـذـاكـ مـنـ حـوـلـهـمـ،ـ فـقـدـ حلـ إـبـرـيسـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـالـمـغـرـبـ هـارـبـاـ مـنـ مـذـابـحـ الـعـبـاسـيـيـنـ بـالـمـشـرـقـ وـ بـوـيعـ بـوـلـيـلـيـ سـنـةـ 789ـ،ـ وـ هـوـ تـارـيـخـ مـتـأـخـرـ بـالـسـيـاقـ الـتـارـيـخـ تـأـسـيـسـ أـوـلـ إـمـارـةـ الـمـغـرـبـيـةـ مـسـتـقـلـةـ عـنـ الـخـلـافـةـ بـالـمـشـرـقـ وـ هـيـ إـمـارـةـ بـنـيـ مـدـارـ الـخـارـجـيـةـ الصـفـرـيـةـ بـعـاصـمـتـهـاـ الشـهـرـيـةـ سـجـلـمـاسـةـ الـتـيـ بـنـيـتـ حـسـبـ 525 (تـوفـيـ سـنـةـ 793ـ،ـ أـيـ بـعـدـ وـفـاتـهـ بـسـبـبـ)



امصوبري علي

انهزم مصطفى العلوى، صاحب جريدة «ال أسبوع» بخبط كبير وكراهة لا تسامح للأمازية وحق دفين لهذا الشعب الطيب، الحاضرة التي ألقاها الأستاذ أحmed عصيد في ظاهرة تقافية، ظهرها طلبة كلية الآداب بباريس (4 ماي 2010) ليستعمل كل ما يملك من عبارات القبح والقذف والشتم في حق الأمازيغ، وهو معروف بيراعته في هذا الميدان الذي إن لم لق أنه لا يحسن إلا ذلك. فالضعف والجهل ليس له من سلاح إلا سلاح الشتم والخبث والخداع

ويفصّل أحد عصيّد بـ«المهدي الجديد» أقول له أن الأمازيغ لا يقدّسون الأشخاص ولا يأبهون بالخرافات التي وردت عليهم من الشرق. وما ثائر غضب صاحبنا أن عصيّد قال بأن حضارة المغرب أكثُر من 12 قرناً ويدعو إلى إعادة كتابة تاريخ

شيء طبعي أن يغضب السisy مصطفى ما يطالب به عصيد لأن ذلك سيوضح كل المزاعم والأساطير التي يحتوي وراءها. فالسلحفاة تمني أن يظل الماء الذي تسبح فيه عكرا على الدوام حتى لا يفcken أمرها فيكسر ظهرها.

بانه عليك يا أستاذ وانت الذي تعيين نفسك من جهة إدارة العلماء والمفكرين، هل كان المغرب معلقا بين السماء والأرض ولم ينزل إلا بمحاجة ادريس؟ أم أن ذلك من محاجات الشرفاء يغولون الشيء كن ينكرون.

وَمَا يُبَيِّنُ ضَعْفَتِي إِلَيْهَا أَنْ عَصِيدَ قَادَ^١ «بَنَ الظَّرِيبُوشَ الَّذِي يُلْسِهُ أَهْلَ فَالْإِنْ سَهْ طَرِيبُوشَ دَخْلَ عَلَى الْمَغَارِبَةِ، رَغْمَ أَنَّ السُّلْطَةَ جَعَلَتْ مِنْهُ طَرِيبُوشَا وَطَنِيَا مَغَارِبَيَا» بِرِيدَ مَصْطَفَى الْعَلَويِّ أَنْ بَيْنَ عَنْ بَلَادِهِ، عَفَا بَلْ عَنْ ذَكَرِهِ وَذَلِكَ بِقَدْرِهِ عَلَى قِرَاءَةِ مَا يَنْهَا السَّلْوَرَ دَعِيَ أَنْ عَصِيدَ يَقْضِي أَنْ مُحَمَّدَ الْخَامِسَ جَعَلَ بَارِزَانَهُ الْهَذَا الظَّرِيبُوشَ طَرِيبُوشَا وَطَنِيَا. يَا لَهُ مِنْ ذَكَاءً وَبِرَاعَةً فِي التَّحْلِيلِ لَكِنَّ فِي الْاتِّجَاهِ السَّلْبِيِّ، لَأَنَّ الْجَهَلَ بَعْدَ أَمْوَرٍ يَطْغِي عَلَيْكَ، إِلَكَنْ لَأَيْكَ فَالْحَقَّ يَعْيَيِ الْبَصِيرَةِ وَبَحْرَ الْعَقْلِ وَيَحْدِمُ التَّفْكِيرِ. وَعَلَيْهِ لَا يَسُبُّ إِذَا قَاتَ لَكَ أَنَّ الرَّاحِلَ الْمَلِكَ مُحَمَّدَ الْخَامِسَ لَمْ يَسِيقْ لَهُ أَنَّ ارْتِنِي الظَّرِيبُوشَ الْأَحْمَرَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ عَصِيدَ. ثُمَّ وَهُلْ هَنَاكَ مِنْ يَنْكِرُ أَنَّ هَذَا الظَّرِيبُوشَ يَوْمَ تَرَكَ الْتَّشْرِيفَ فِي الْبَلَادِ الَّتِي كَانَتْ خَاصَّةً لِلْخَلَافَةِ الْعَمَانِيَّةِ، وَفَدَ خَلَصَتْ مِنْهُ الْبَلَادُ الشَّرْقِيَّةُ وَبَقَى مَغْرُوضًا عَلَى الْمَغَارِبَةِ مَعَ أَنَّهُ يَسِيقُ لَهُمْ أَنْ يَخْسِعُوا لِسُلْطَةِ الْعَمَانِيَّينَ. لَأَدْرِي كَيْفَ فَاتَّكَ هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ الْأَسْيَى مَصْطَفَى خَاصَّةً وَأَنْتَ الَّذِي تَرَعَّمَ أَنْكَ تَنْكِلَ نَاصِيَةً التَّارِيخِ.

يقتصر بها مصطفى العلوي.
وفي تعرضه لما كان يتصف
من حسن وجمال ذكرني بتفصيل
أبو نواس في غلمانه اللذين كـ
اما قوله ان الكاهنة كانت عاهـ
خيالي ، فالاعـلـمـ الـادـعـاـيـ لاـ
وـالـبـشـاعـةـ هـيـ الـفـالـقـةـ
عـدـ الـعـرـبـ قـارـيـخـمـ كـلهـ
حـصـيـانـ...ـ وـنـذـرـ أـنـ تـحـدـ
فـرجـ الـأـصـفـهـانـيـ لـأـرـكـبـ فـيـ
مـعـ كـامـلـ اـسـفـ مـقـرـنـ عـلـىـ
زـورـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ كـلـهاـ مـنـ
هـذـاـ التـنـسـيـقـ الـمـعـاـدـلـ الـمـعـاـدـلـ

وصل السبيل الذي لدى مصطفى العلوي وأخذ يزيد ويردد
عندما قال عصيد أن المغاربة مواسية وليس بينهم من هو
من الدرجة الأولى (الشريف) وآخر من الدرجة الثانية
إلى درجة أنه رهان بالإلاحد، لأنه لا يريده أن يكتشف القاء
عن معتقداته التي لا تتصدى أمام الإسلام والعلم والرذين
والمتنقـلـ السـلـيـمـ وـالـمـخـالـقـةـ الـقـيـمـ الـإـسـلـامـيـةـ وـالـدـوـلـيـةـ.
وـعـلـيـ إـذـ كـانـ مـنـ يـعـدـ إـلـىـ نـبـذـ الـمـيـزـ بـيـنـ الـمـغـارـبـةـ عـلـىـ
أسـاسـ النـسـبـ وـالـعـرـقـ مـلـحـداـ أوـ كـافـرـ فـاـنـ رـأـيـ السـيـ
مـصـطـفـيـ فـيـ الـأـحـدـيـتـ الـتـبـوـيـةـ الـتـيـ تـقـولـ لـأـ فـرقـ بـيـنـ
عـرـبـيـ وـعـمـيـ إـلـاـ بـالـتـقـيـقـ»ـ وـ«ـ الـمـسـلـمـونـ سـوـاسـيـةـ كـاسـنـانـ
الـمـشـطـ»ـ وـ«ـ إـيـاكـ أـنـ تـأـتـيـ بـالـأـسـابـ بـلـ أـتـوـنـيـ بـالـأـعـمـالـ»ـ.
فـهـلـ قـيـاـوـلـ الرـسـوـلـ (صـلـ)ـ هـذـهـ تـخـلـ فـيـ خـانـةـ الـإـلـاـحـ وـ الـكـفـرـ
الـتـنـسـيـقـ الـمـعـاـدـلـ الـمـعـاـدـلـ

الذي يرمي به السلي مصطفى الاسد عصى، وما رأيه في قول الشاعر الذي يقول «ليس الفتى من يقول كان أبا إنما الفتى من يقول ها أنا ذا». إن مصطفى العلوي الذي استطاع أن يحقق بدمه النقى ونسنه الشريف دون أن تشوئ شانة لعنة قرون (ماشاء الله يا أخي) يتجاهل هذه الأحاديث وهذه الأقوال، لأنها تعري

سونه و يجعل عورته يائمه العادي والبادي . هذا و اسله عن من هو الشريف الحقيقي، هل ادريس الذي جاء فارا من بطن العابسين أم الامازينغ الذين رحروا به او ووه وأكرموا

وفادته؟! يضيف قائلاً أن إدريس الأول قطب الفتح الإسلامي. فتح إيه يا أخ العرب؟ لم يأت مرضطهدا من طرف أبناء عمومته؟ إنه لم يل جا إلى الأمازية من أجل الإسلام لأنهم اختاروا الإسلام، اعتنقوه عن طيب خاطر قيل محنة بأمد

الدوجة الشرفية الذين تعرضوا للإبادة على أيدي الأمويين والعباسيين الذين استباحوا مهاتمهم وأعراضهم. يقول صاحبنا أن «صسيد بريد اشعاع قتيل حرب أهلية في المغرب ولن يجد أصحابه تناصاً معها من الغروب، وطبعاً لن يجد له مستقر أمناً إلا في إسرائيل» إن مصطفى العلوي من أصحاب الفكر الأحادي والظلماني

معزز لنا بالشام وما والا، فالذين يهابون النور وكل من يبحث عن الحقيقة، ويتعبرون ذلك دعوة إلى الحرب الأهلية، لذا يعملون كل ما في وسعهم لإطفاء كل بصيص نور حتى لا يتسرّب إلى العقول بيننرها. فتزيير العقول ليس من مصلحتهم في شيء. أما قوله أن عصبي وأصحابه لن يحبا إلا من انتهى للجحود اليها أبتدئي

ما يقول هذا الرجل؟ فما صلة عصي بالبيهود؟ أما أنت يا مصطفى فترنيك بهم صلة قرابة ودم، وليس إسماعيل واسحاق أخوة؟ فإذا لاحات إليهم سينتفقون بك بالأحسان لأنك منهم واليهم. ثم إن الكثير منإخوانك العرب هم أعضاء في الكنيسيت الاسرائيلي وبصادرتهم على سياسة الاستيطان التي تتجهوا إسرائيل في الأرضية، المحتلة، فهل يوجد

اما زيفي واحد في الحكومة الاسرائيلية او برمطانها حتى يلجا اليه عصيد واصحابه؟ فيه عليه من احق بالجوء الى اسرائيل ويستقبل بالاحسان. هل عصيد ام انت؟ هذا بالإضافة الى انك لا تكف عن الالخار بالانتساب إلى بلدان الشرق التي تهيمن فيها برارج من ان لحم اكتافك من خيرات هذه الارض الطيبة. لكن مع كل الاسف

قضايا نسائية

سليمة الناجي المهندسة المعمارية والباحثة الانثropolوجية ل العالم الامازيغي

غنی المعمار الامازيغي يکمن في تعددیته

تتعرض اطافر التاريخية بالجنوب المغربي لطمس وتشويه مقصود، فقد تم تدمير العديد من اطافر التاريخية كالمدرسة العتيقة في بونعمنان التي أعيد بناؤها بالإسمتن عوض ترميمها، ونفس الشيء بالنسبة للمدرسة العتيقة سidi وكاكو، التي تعرضت للتشويه بالإسمتن.. ولم تنج دار ايلیخ، مقر حكم ابوحسون السالماني امير الامارة السالمالية في القرن السادس عشر من التشویه والطمس من طرف المسؤولين لا يذرون قيمة اطافر التاريخية حق قدرها.. في هذا الحوار تحدثت سلieme الناجي المهندة المعمارية المتلتنة، عن مسارها في مجال إنقاذ التراث العثماني بالجنوب المغربي، وتحكى عن تفاصيل مشروع تهيئة قصبة اغاج بتزنيت، وترميم قصر اسا. وكذلك عن سلسلة الكتب التي اصدرتها للتعرف بالعمارات الامازيغي بالخارج..

المشروع فيتضمن تهيئة الجزء الجنوبي من القصبة وخلق متحف للمدينة، علاوة على إنشاء جلاية الملك محمد السادس خالل زيارته إلى غير مصان ومتواجد فوق خطاقة قد انها مؤخراً. لقد انتجهت والتي قيلما للتعريف بالمشروع، يمكن الاطلاع عليه من خلال زيارة موافق على شبكة الانترنت: www salimanajji.org

* باستثنية قصبة اغاج هل تشرفين حالياً على مشاريع أخرى لترميم المآثر التاريخية؟ ** أحب أن أعلمكم من زاوية بناليات العجمية لأنها تمتنا دروس في الهندسة المعمارية. لدى مشاريع أخرى قيد الانجاز، منها تضر أسما الذي لازال متواصلاً، ومشروع تهيئة «اكاير اوزرو» في أقا، وللأسف لا املك المال الكافي لإتمام مشروع أقا. ثم أربعة مخازن جماعية بدعم من صندوق سفير الولايات المتحدة بالاطلس الصغير. هناك أيضاً المشروع الجليل المتصل بضيوف الجنوب، وهي أماكن افتتاح سابقة تحولت إلى أماكن الذكرة من طرف المجلس الاستشاري للحقوق الإنسانية، وهناك أيضاً مشروع بوائز في قلي، يتعلق بإعادة هيكلة أغامات، المدينة الموحدية التاريخية.

* أصدرت عدة مؤلفات عن العمارة الامازيغي في جنوب المغرب. ما هي خصوصيات هذه العمارة؟ ** نشرت ثلاثة كتب حول معابر العرق بجنوب المغرب، الصور وأيضاً التسامي من انتاجي، وأنا بصدّ التحضير لإصدار كتابين جديدين قريباً. هذا يعني أن غنى معابرنا الامازيغي وخصوصيته تكمن في تعددية.. توجد مجموعة من تفاصيل البناء تطابقها أشكال مختلفة، رغم أن الناس لا ينتظرون سوية القضية ذات أربعة أبراج في الزوايا.. لاحظوا المخازن الجماعية، ونوية التسامي التي تحمل غنى بدون نهاية.. كل مكان يمتلك معاشر من نوع خاص، هذا يسمى «عنقري» عندما يأخذوا روانه بقليل من الإمكانيات، لكن بصبغة معمارية لا يمكن تجاهلها.. هذا «المران» بين مهندسين هو نتيجة نداء بدون نهاية.. لكن الأسف هو لؤلؤة في طريقهم نحو الاندثار، لهذا أكتب قصد إنقاذه من النسيان.

* ما هو المطلوب من أجل إنقاذ المآثر التاريخية للجنوب المغربي؟ ** يجب لهم كفايتها بناتها، وتشجيع الحرفيين على الحفاظ على التقنيات التقنية في البناء، وتقديم سهولة الستاند.. وخصوصاً الاعتناء بهؤلاء «المهنيين» الذين يعيشون ذاكراً.. يجب أن توفر الإرادة الصادقة أكثر من المال، الترميم لا يكفي غالباً بالمغرب..

* كلمة أخيرة؟ ** عندما بدأت العمل في أروبا كان هناك عمل حقيلي لإعادة تأهيل الفضاءات المقدسة، من قلاع وكتائش.. للاسف هنا لدينا كثير من الأماكن المقدسة، لكن وناس «الإصلاح» تدمر المساجد من أجل إعادة بنائها بالاسمنت، عرض ترميمها.. وعليه أقول : «كيف تستطيع أن تبرهن أننا بلد إسلامي قديم، عندما نقوم بنسف الشواهد التاريخية، الذي يصل عمرها أحياناً إلى ألف سنة كما هو الحال مع درسة سidi وكاكو بالخارج، حيث تعرضت زاوية للتشويه العماري؟»

كيف يعقل أن نهيل مئنة عمرها ثلاثة قرون وانتظر نهياًها فوق رؤوس المسلمين مختلفة، عدا موات، وبعد سقوطها تتهم مواد البناء بكونها السبب.. فلنحرم الماضي.. هذه رسالة وراء إلى الجميع..

أجرى الحوار: إبراهيم فاضل

* كشف تقدmine نفسك إلى قراء الجريدة؟ ** أنا امرأة ميدان تشيطة، امرأة تناضل في غضون ذلك، وضعت منهاجها من خلال ترميم المخازن الجماعية: «انور» وبامكانياتي الرجالية من أب ينحدر من زاوية بناليات العجمية وأم فرنسيّة. تلقيت دراستي العليا في باريس، ترميم مخازن «اكوين»، وفي سنة 2007 وحولت اللو كاتلة العجمية بالقطرة التي تيزنيت، حيث أنهكم في تثبيت مكابي كلّميم. كما اشتافت على مشروع جميل في تناولات، يتعلق الأمر بدور للضيافة ببني بالطين ومواد بناء تقليدية.. لقد رمت أيضاً أنا مهندسة معمارية خريجة درسة الهندسة المعمارية في لافليت بباريس، ودكتورة في منطقة تقلل خلال العام 2007 بعدم من لاية إقليم اوزرو من مدرسة الدراسات العليا وزارة الأوقاف، والنائبة عملية ترميم إقامتى الخاصة بتزنيت.. باختصار رمت سجد جميل يسمى تكركوت في أسفل العجمية في كل..

* أنت مسؤولة على مشروع ترميم قصبة أغاج بتزنيت ما هي تفاصيل المشروع؟ ** تقع قصبة اغاج في المدينة القديمة

عندما رجعت إلى البلاد في انتظار الحصول على رخصة لممارسة مهنياً كمهندسة معمارية، بين سنة 2002 و2003 بدأت في الاستثمار في أنشطة ملوكية لإنقاذ وتنمية الثقافة، قبل أن انقض في ترميم المآثر التاريخية.. في أروبا أيضاً فعلت نفس الشيء، لأنني أجبه.

* أنت مهندسة معمارية معروفة في مجال ترميم التراث الجنوبي الغربي؟ ** لقد فزت بجائزة المهندسين الشباب التي تمنحها مؤسسة «مهندسو فرنس» في العام 2004 من أجل أعمالها في البناء، مما سهل لي بمعانة تمويل عملية ترميم المخازن الجماعية أو «اكوار» بامكانياتي الخاصة. لقد تم تكريمي من طرف مؤسسة «لامازايك» في واشنطن في العام 2008 لأنني كنت في نفس الوقت من المآثر الأكثر أهمية بالمدينة، من أجل منحه معنى يتتجاوز التزنيت. الجزء المقبول من المشروع يهدف إلى خلق ترابط تقليدي في المدنية العجمية بالغرب، بالنظر إلى المدنية الفردية التي يختارها لحماية الماء والبيئة، وذلك بفضل تطبيق المعايير العالمية.

عذراً على إدخال تفاصيل



تطوير الموروث والثقافة الامازيغية رهين بتنمية اجتماعية وثقافية حقيقة شعار المنتدى الوطني الرابع لجمعية تين هينان

تحت شعار «تطوير الموروث والثقافة الامازيغية رهين بتنمية اجتماعية وثقافية حقيقة شعار المنتدى الوطني الرابع لجمعية تين هينان» نظمت جمعية فضاء تين هينان للمعهد أن من بين المشاريع التي تحظى بدعم المعهد هناك انشطة الموجهة الأساسية للمرأة والطفل وهو الامية بالامازيغية وتحت إشراف الملكي الثقافة الاقرية بشراكة مع المعهد عماله إقليم الخيسات وتعاون من المجلس البلدي لمدينة الخيسات يومي 8 و9 ماي 2010.

ويهدف هذا المنتدى إلى التعريف بالكلمات النسائية المغربية ولا سيما القروية منها التي لعبت دوراً طلائعاً في بناء الهوية والتراث والثقافة المغربية وتنشجع المرأة خاصة في العالم القروي والمناطق الجبلية والذائية وتمكنها من الاندماج داخل النسيج الاقتصادي والاجتماعي. وقد انطلقت فعاليات هذا المنتدى الوطني الامازيغي بالكلورية من احياء بربت في كتابة حرفة تيفيانغ وعروض للرجال النساء الشعيبة سبب ايجوك. كما تم افتتاح معرض خاص بالتفاف الفنية نالت اعجاب الجمهور الحاضر. وقد تخللت الفعاليات تكريم عدد من الوجوه النسائية المهتمة بالثقافة بالفروع التقليدية كالسروج الخاصة المغربية في مختلف تجلياتها على العموم في مجال الفن والإخراج والفنانين. وقد تضمنت اشغال هذه الدورة التي تعرف مشاركة أكثر من مائة امرأة وبذلك تجسد التراث من مختلف الجماعات في القرية بإقليم الخيسات أنشطة متعددة. وتميزت الفترة المسائية في إقليم الخيسات بتجسيدها على منزلية صنوعة من الفضة والنحاس والطين. وقد تضمنت اشغال هذه الدورة التي تعرف مشاركة أكثر من مائة امرأة والفنانين بإقليم الخيسات في تطوير وتنمية رموز نيل هينان لدعم المرأة التي أشارت فيها إلى أن هذه الدورة يعد فرصة لإبراز وضعيتها القروية المغربية وتنمية إقليم الخيسات. شملت اشغال هذه الدورة التي تعرف مشاركة أكثر من مائة امرأة والفنانين بإقليم الخيسات في تطوير وتنمية رموز جانب الرجل في الحفاظ على الهوية والمواروث التقليدي المغربي. ووضحت السيدة وريط أن المرأة القروية استطاعت من خلال اشغالها التقليدية الحفاظ على الهوية الامازيغية عبر الاحتفاظ بحرف تيفيانغ وبعد من الرموز التقليدية مما ساهم في انتقال التراث الامازيغي الشفهي من جيل إلى جيل.

ومن جهة أشار رئيس المجلس البلدي لمدينة الخيسات السيد عبد السلام البويرمانى إلى أن الحديث عن المرأة في التنمية القروية يفرض بالضرورة الحديث عن التغيرات الجذرية التي غرت البنية الارسية القروية بالغرب مما جعلها تقوم إلى جانب الرجل بإنوار طلائعة في العديد من المجالات.

و دعا السيد البويرمانى إلى تشجيع المرأة القروية والأمازيغية للانخراط في تدبير الموروث والثقافة الامازيغية.

جع

وقد كان في استقبال الزوار أطر إدارية من النساء المعهد الملكي للثقافة

وفد من النساء المولديات يزور المعهد الملكي للثقافة الامازيغية

سياسيّة تتمثل في الظهير المنظم والمنشى المعهد الملكي للثقافة الامازيغية

وخطاب أجدير التاريخي. ويت畢ق بين الوزارة المكلفة بالجالية المغربية المقيدة بالخارج والمعهد الملكي للثقافة الامازيغية، قام وفد من الشابات المهاجرات بهولندا بزيارة المعهد الملكي للثقافة الامازيغية يوم 4 ماي 2010. وقد كان في استقبال الزوار أطر إدارية من النساء المعهد الملكي للثقافة



على مستوى مغير اللغة الأمازيغية أشارت الأستاذة عاشة بوجرح في مداخلتها التي كانت باللغة الهولندية، إلى أن مركز التهيئة اللغوية يضم ثلاثة من الأستاذة ومحترفين يتمتعون إلى ثلاثة مناطق لسننة (تاريفت، تاشلحيت، تامازيغت) يشتغلون على مجموعة من التخصصات من قبل الصواتية والصرف والتراكيب، كما أوضحت أن هذا الفريق من العمل يتشغل بشكل متكامل من أجل تطوير وتنمية اللغة الامازيغية، وتحويمها بالتدريج وبناء نفسها اللبني على أساس علمية سليمة. واستعرضت المسار التاريخي لحرف تيفيانغ في المقاومة النسائية عنوان «مقاربة في المقاومة النسائية بالغرب» للفنون الشعبية والآلات الموسيقية، وفقرات هذا المنتدى في الإبداع الشفهي الامازيغي وخاصة شعر المقاومة النسائية ادريس الكايسى والإعلامية المتميزة ادريس موهاني .

وذلك تجسيداً للتجزئات السياسية الجديدة المعلنة في خطاب أجدير التاريخي، مذكر أن المعهد يتعل على تقوية الروابط الثقافية واللغوية بين مواطنية في المهاجر ولدهم الأصلي، كما أنه يولي اهتماماً باللغة الجالية المغربية المقيدة بالخارج، وذكرت في هذا الإطار بالتفصيل الشراكة التي وقعتها المعهد ومجلس الجالية المغربية وإصداراته، وأشارت في هذا الصدد إلى أن الخزانة تتوفر على رصيد وثائق يضم أكثر من 14000 عنوان، الذي يدعى مراجعاً هاماً للباحثين من داخل المغرب وخارجه، كما توفر فضاء رحباً للبحث وإمكانيات تقوية هامة، وقد تم تزويد الزوار بمنشورات المعهد كما تم أخذ صورة جماعية تذكاراً لهذه الزيارة الثقافية والاستطلاعية الهمة. وبذكر أن الوفد الهولندي الذي ترأسه السيد أحمد شروقي رئيس مؤسسة بنكهة المراكز السبع، وال المجالات العلمية المنوط بكل المراكز السبع، واللغة والأدب والترجمة والاترتوبيولوجيا وغيرها بالإضافة إلى إعطاء توضيحات حول مختلف المنشورات التي أصدرتها المؤسسة خلال السبع سنوات المنصرمة.

وفي كلمتها بالمناسبة أكدت السيدة أمينة ابن الشيخ (عضوة مجلس الإدارة) فاطمة بوخربيص (باحثة) وأطر أخرى.

وبعد الكلمة الترحيبية قدمت أطر نسوية إدارية من المعهد عروضاً متنوعة باللغات الإنجليزية وال العربية وكذا الهولندية، حيث استعرضت

السيدة منية بومدين في عرضها المصوّر هيلة المعهد والمهمات الأكاديمية

والعلمية المنوط بكل المراكز السبع، وال المجالات العلمية التي تشتغل فيها

هاته المراكز حسب التخصصات، من الإعلام والتاريخ والبلايداغوجيا

وتوضيحات حول مختلف المنشورات التي أصدرتها المؤسسة خلال السبع

سنوات المنصرمة.

وفي كلمتها بال المناسبة أكدت السيدة أمينة ابن الشيخ (عضوة

المجلس الإداري) فاطمة بوخربيص (باحثة) وأطر أخرى.

تعاون مع المؤسسات الوطنية والدولية وذلك من أجل ضمان إشعاع اللغة

والثقافة الامازيغية، هذه شقيق من مديرية العمل على سياسة التشارك

والإنفتاح على النسج الجمعوي.

ونظمت السيدة حكيمية بوخربيص في كلمتها إلى المراكز التي حققتها

المعهد على مستوى إنتاج الامية القرية في المدرسة المغربية في

الرابع تيزنيت، و ذلك منذ منذ

وقع المعهد اتفاقية شراكة مع وزارة التربية الوطنية سنة 2003 والتي

عرفت إدراج اللغة الامازيغية في المدرسة المغربية، استناداً إلى مرجعية

اختتام فعاليات مهرجان سيدى مومن للمرأة

اختتم مهرجان سيدى مومن للمرأة يوم 16 ماي الماضي في دورته الثالثة تحت شعار «المرأة المغربية في صلب القضية الوطنية الحكم ذاتي والجهوية الموسعة نموذجاً». والمهرجان من تنظيم جمعية شمس للتنمية المستدامة وعلى قتناش حول مختلف القضايا المحتجزين بمختبرات



◦ΛΛ◦ +◦Ν◦ +◦Σ◦ | +◦Σ◦ Ο◦ | Ή◦ Λ◦ +◦Σ◦ !

◦Ж◦Λ◦Ψ◦ Η◦Ι◦ Θ◦Χ◦ Ι◦Ο◦Ο◦, Λ◦Λ◦ Ο◦Ι◦Ε◦, Ο◦Ξ◦Ο◦ Λ◦Ξ◦Ο◦.

◦Ν◦Ο◦ 250 000 ◦Α◦Ξ◦Ο◦Φ◦



www.liliskane.com



◦Ε◦Ο◦Η◦ Ι◦Χ◦ Σ◦Θ◦Κ◦Ξ◦ Ξ◦ Ε◦Ο◦Η◦ Η◦Ι◦.

WWW.LILISKANE.COM



N° Eco 080 100 82 82

Prix d'une communication locale